الأربعاء 8 كانون الثاني 2020
العدد 3949 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 8 Janvier 2020 no 3949 14ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

يتقدم **بنـك لبنـان والمهجـر** من زبائنه الكرام
بأطيب التمنيات للعام ٢٠٢٠ ويدعوهم الى سحب
كشوفات حساباتهم الموقوفة في ٢٠١٩/١٢/٣١

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل
blombank.com

بدء معركة التحرير الكبرى

على الغلاف

بالرايات الحمر... الجماهير المليونية تودّع الـ«سردار»

قصف «عين الأسد» أوّل الردود

(أ ف ب)

بدا لافتاً ما أدلى به وزير خارجية إيران إبان حكم الشاه، اردشير زاهدي، الذي شبّه في حديث إلى «بي بي سي» سليماني بجنرالات الحرب العالمية الثانية الكبار، كديغول وايزنهاور، واصفاً إياه بأنه «جندي وطني شريف». على المنوال نفسه، توالت تعليقات مشاهير، فنانين وكتاب ومفكرين، إيرانيين يقفون على مسافة العداء الثقافي أو السياسي مع النظام.

وكان البرلمان الإيراني قد بعث، أمس، برسالة إلى المرشد طالبه فيها بـ«انتقام شديد مناسب ومباشر وعسكري في أسرع وقت». وصادق النواب على قانون يدرج «البنتاغون» الأميركي على لائحة الإرهاب، مطالبين الحكومة بدفع مبلغ 200 مليون دولار لـ«قوة القدس» من احتياطي «الصندوق الوطني للتنمية». وفي خطوة بالغة الدلالة، كان «مجلس خبراء القيادة» قد بعث برسالة إلى خامنئي اعتبر فيها أن الاغتيال «إعلان حرب»، مطالباً بالانتقام الشديد، وداعياً «القوى الثورية» إلى الاستعداد لإخراج القوات الأميركية من العراق، كأدنى ردّ.

الاتصالات السياسية

على وقع هذه السيناريوات وما ستفضي إليه من انقلاب شامل للمشهد الإقليمي ستتأثر به مختلف بلدان الإقليم، حطّ سريعاً وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في الولايات المتحدة، حاملاً رسالة من شقيقه ولي العهد الأمير محمد، ولبحث ما يمكن اتخاذه من إجراءات للحفاظ على استقرار المنطقة بعد اغتيال الجنرال سليماني، وفق ما قال. والتقى ابن سلمان وزيري الدفاع والخارجية والرئيس دونالد ترامب، الذي أفاد بأن الاجتماع كان «جيّداً للغاية... تباحثنا حول المجالات التجارية والعسكرية وأسعار النفط والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط». وقال خالد بن سلمان إن اللقاء بحث «أوجه التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين البلدين الصديقين في مختلف الجوانب، بما فيها الجهود المشتركة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية». وفي الزيارة التي تظهر كمحاولة لتحييد الرياض بين نفسها عن المواجهة، نقلت شبكة «سي أن أن» الأميركية عن مصدر سعودي أن الأمير خالد «سيدعو خلال لقاء بومبيو إلى ضبط النفس، ويناقش معه وقف التصعيد».

في غضون ذلك، سمع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، من نظيره الإيراني، تهديداً صريحاً. إذ أبلغ الأخير الرئيس الفرنسي أن مصالح وأمن الولايات المتحدة في الشرق الأوسط باتت «في خطر» و«لا يمكن أن تنجو من تداعيات هذه الجريمة الكبرى». تهديد روحاني جاء في وقت كان يحاول فيه ماكرون الاتصال للدعوة إلى التهدئة، قبل أن يواجَه بالرد الصلب.

التشييع

بالرايات الحمر، شعار الانتقام، خرجت ملايين إيران، أمس، لوداع «سردار حاج قاسم». لم تشهد بلاد فارس يوماً مشابهاً في العقود الماضية، سوى في محطتين: الثورة، وتشييع مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني. لحظات تاريخية عرفتها البلاد على مدى ثلاثة أيام في تكريم جثامين الجنرال قاسم سليماني ورفاقه، وهي تشقّ طريقها بين مئات الآلاف في مسير مهيب من غرب البلاد إلى شرقها، فوسطها. دموع المرشد علي خامنئي، وهو يؤمّ الصلاة على جثامين سليماني والمهندس ورفاقهما، وخلفه مسؤولو الصف الأول في إيران وقيادات حركات المقاومة، كانت اختصاراً لحجم ما أصاب نظام طهران وشعبها كما حلفاءها، وبالتالي مدى ما يمكن أن يذهب إليه الإيرانيون كردّ على الاستهداف.

أمواج بشرية بقيت تتدفق على مدى الأيام الثلاثة، من الأهواز وصولاً إلى مشهد، فالعاصمة طهران، ومن ثم العاصمة الدينية قم، إلى آخر محطة وهي كرمان، موطن الجنرال سليماني حيث أوصى بأن يُدفن. على امتداد محطات التشييع، كانت الجثامين تُحمل على سيارات كبيرة تسير ببطء، والجماهير المليونية من حولها تتشح بالسواد رافعة شعارات تطالب بالثأر، وتتزاحم للتبرك بالأجساد عبر رمي قطع قماش للجنود الذين يحيطون بالجثامين على ظهر السيارة، يقومون بمسحها على التوابيت وإعادتها لأصحابها الذين سيحتفظون بها كتذكار. كلّ ذلك أعاق عملية التشييع وفق الجدول الزمني الذي وضعه منظمو المراسم، وتسبّب بتأخير لساعات طويلة. أمس، تكرر المشهد في كرمان، ما أعاق الدفن في موعده المقرر، ولا سيما بعد تسجيل حوادث مأسوية جراء الازدحام والتدافع غير المسبوق (نجم عنه بحسب التلفزيون الإيراني حوالى 50 وفيّة و213 مصاباً). في الأثناء، أعلن أمين «اللجنة العليا للثورة الثقافية»، محمد اقاسي، إطلاق تسمية «يوم المقاومة العالمي» على يوم 3 كانون الثاني/ يناير من كلّ عام، ذكرى استشهاد سليماني.

(الأخبار)

انفجارين في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراقي، بالتزامن مع القصف، إلا أنه حتى ساعة متأخرة لم تتضح طبيعة الانفجارين، في وقت كانت تتوالى فيه الأنباء عن موجة ثانية من الصواريخ طالت غالبية القواعد الأميركية في العراق، قبل الردّ على اغتيال سليماني ورفاقه، كانت المؤشرات والمعلومات في إيران تشي بأن القرار هو بردّ سريع ضمن سلسلة ردود ستتوزّع على مستويات ثلاثة:

ـ الأول، ردّ عسكري تقوم به القوات الإيرانية على القوات الأميركية بوجه علني مباشر وصريح. وهذا ما حصل أمس كفاتحة للردود الأخرى، في المقابل، بات الردّ الأميركي على الردّ أمراً شبه محسوم، ما دفع سريعاً بالسؤال حول ردّ الفعل وتداعياته إلى الواجهة. المسؤولون الإيرانيون كانوا استبقوا التهديد الأميركي بالحديث عن تجهيزهم فيه الجنود الأميركيون، وأنه تمّ من داخل الأراضي الإيرانية. ونقل شهود عيان لـ«الأخبار» سماع دويّ

> **وقف الإعلام الأميركي فإن قصف القاعدة جرى بحوالي 35 صاروخاً**

الأميركي. وفي كلمته التابينية في كرمان، كان قائد الحرس الثوري قد قال: «إرادتنا حازمة... وإذا ضربوا (مجدداً) فسوف ندمّر مكاناً محبباً لقلوبهم»، مضيفاً: «هم يعرفون عن أيّ أمكنة أتحدّث». وسريعاً، عكفت إدارة دونالد ترامب على تقييم هجوم «عين الأسد» وفق ما أعلن البيت الأبيض، حيث أجرى الرئيس اجتماعاً عاجلاً مع مسؤولي الأمن القومي.

ـ الثاني، متابعة عملية طرد الأميركيين من العراق سياسياً، وعبر تفعيل ملف المقاومة العسكرية التي بدأت تشكيلاتها بالاستعداد العملي والتنسيق مع حلفائها الإقليميين، لتكون هجماتها الخطوة الثانية من الردّ، ولاسيما أن البيت الأبيض أكد رفضه الخضوع لقرار البرلمان والحكومة العراقيين بالانسحاب، ما سيجعل المواجهة حتمية.

ـ الثالث، عمليات انتقامية أمنية وعسكرية متعددة في أكثر من ساحة في المنطقة، تقوم بها «قوة القدس» وحلفاؤها، وربما تتكرر لتقلب الأهداف الأميركية، وتكون عمليات استنزاف طويلة الأمد للوجود الأميركي خدمة للهدف الجديد الذي يلوّح به محور المقاومة: «طرد الولايات المتحدة من الشرق الأوسط»، كما أعلن سلامي أمس.

في طهران، بالنسبة إلى كثيرين، التوحّد الشعبي منقطع النظير لدى مختلف التيارات السياسية والشرائح الشعبية والثقافية التي شاركت في تكريم سليماني كان الردّ العفوي الأول. وفي هذا الإطار،

التقدير الاستراتيجي السنويّ في إسرائيل: سيناريوات ما بعد الاغتيال

تزامن صدور التقدير السنوي لـ«معهد أبحاث الأمن القومي» في إسرائيل مع اغتيال الولايات المتحدة قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني، ونائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس، ما فرض إدخال تعديلات على التقدير، نتيجة هذا الحدث المفصلي الذي أنتج سياقاً جديداً على مستوى المنطقة، وربما يؤدي إلى تغيير استراتيجي فيها، بحسب التقدير، الذي نبّه إلى أن التحدّيات الأمنية في الجبهة الشمالية تشكّل التهديد الأخطر خلال سنة 2020.

وعلى رغم الحديث المتكرّر، كما في كلّ تقدير سنوي، عن تعزّز المكانة الاستراتيجية لإسرائيل، وتمظهُر ذلك في قوة ردعها وانخفاض إمكانية المبادرة إلى حرب ضدّها، أكد التقدير أن إسرائيل لم تنجح في ترجمة قدراتها (العسكرية) إلى إنجازات سياسية، لافتاً إلى غياب أيّ «استراتيجية متكاملة» لمواجهة تعدّد التحديات التي تتّصف بمزايا متنوّعة. وفي المقابل، أشار المعهد إلى أن «المحور الراديكالي الشيعي متكتّل وعدواني، ويستخدم أساليب متنوّعة ضدّ إسرائيل»، وأن «إيران تُظهر جرأة في نشاطها العسكرية، وفي المجال النووي»، مضيفاً أن الاهتمام الدولي بالشرق الأوسط يتراجع، ومعه يتراجع الاستعداد للمساعدة في حلّ مشكلات المنطقة. وإذ اعترف بأن مشروع الصواريخ الدقيقة بقيادة إيران يتقدّم على رغم الجهود الجارية لكبحه، توقّع إمكانية حدوث تصعيد متعدّد الساحات في أعقاب نشاط عملاني إسرائيلي ضمن إطار «المعركة بين الحروب»، إذ ستبدأ إيران وحزب الله حينها بردود عسكرية على النشاطات الإسرائيلية.

كذلك، تناول التقدير الاستراتيجي نيّات الولايات المتحدة الدقيقة، لافتاً إلى أنه بعد عملية الاغتيال عمدت واشنطن إلى تعزيز قواتها في المنطقة، لكن «ليس في نيّتها الوصول إلى مواجهة شاملة». ورأى أن من السابق لأوانه تقييم انعكاسات اليقين وارتفاع إمكانات التفجّر، في ظلّ استمرار الهزّة الإقليمية التي بدأت قبل تسع سنوات (في إشارة إلى ما سُمّي بالربيع العربي).

وفي ما يتصل بالمآلات المحتملة لأيّ التوصل إلى اتفاق نووي بديل تراجع في أعقاب الاغتيال، الذي رأى أنه يعزّز مشاعر العداء للولايات المتحدة في منطقة متّصفة بالاستقرار وغياب اليقين وارتفاع إمكانات التفجّر، في ظلّ استمرار الهزّة الإقليمية التي بدأت قبل تسع سنوات (في إشارة إلى ما سُمّي بالربيع العربي).

وفي ما يتصل بالمآلات المحتملة لأيّ تصعيد إسرائيلي في وجه تعاظم قدرات محور المقاومة، تحدّث التقدير عن سيناريوين: الأول أن يتطوّر التصعيد إلى «حرب لبنان الثالثة» مع حزب الله، والتي ستكون أكثر تدميراً وقوة بكثير من «حرب لبنان الثانية» عام 2006، والثاني أن تقع «حرب الشمال الأولى» مع الحزب في لبنان، وأيضاً مع قوات في سوريا والعراق وإيران ودول أخرى. لكن بعد اغتيال سليماني، أصبح احتمال أن يتولّد التصعيد من الردّ الإيراني ضدّ أهداف إسرائيلية وارداً. وفي حال حدوث ذلك، ستتلقى الجبهة الداخلية نيراناً صاروخية كثيفة، جزء منها صواريخ دقيقة، إضافة إلى محاولة اختراق قوات برية للأراضي المحتلة.

(الأخبار)

> **ستتلقّى الجبهة الداخلية نيراناً صاروخية كثيفة جزء منها صواريخ دقيقة**

ابراهيم الأمين

إزالة الاحتلال كلو يعني كلو

تميّز العدو الإسرائيلي في قراءته خصمه المركزي في الشمال، أي حزب الله، في كونه تعلّم خلال ثلاثة عقود أن المسألة لا تتعلق فقط بالحسابات الرياضية. لا يعني ذلك أن المغامرة لا يمكن أن تحل مكان الفعل المطلوب. لكنه يعني أن طبيعة المعركة الوجودية بين خصمين لا مجال لحل بينهما، تفترض لحظات من الحيرة عند الحاجة الى اتخاذ قرار كبير. وأهم ما تعرفه إسرائيل أن اليقين في معرفة خطوات العدو هو العنصر الحاسم في خوض الحرب من عدمها.

العلوم الإنسانية تؤكد لنا، مرة بعد مرة، أن رأس المال القائم على السلعة هو العمود الفقري لكل القوى الإمبريالية في العالم. وأميركا اليوم، كما منذ زمن بعيد، ومعها أوروبا والدول الصناعية الكبرى، تتصرف على هذا الأساس. وليس من باب مناكفة أحد ممّن قرروا الخروج من المعركة، منهزمين أو متعبين أو لامبالين، فإن قاعدة التوسع من خلال الحروب والعنف لا تزال أساس كل السياسات الداخلية والخارجية لهذا الغرب. بهذا المعنى، تبقى إسرائيل واحدة من أدوات هذا العالم المتوحش، الذي لا يعرف غير العنف وسيلة لمضاعفة قوة رأسماله أو إضعاف قوة رأسمال خصمه.

لكن منطق التخادم، بين هذه القوى، يسمح لإسرائيل، مثلاً، بأن تشرح لأميركا، ولمن يهمه الأمر، كيفية التعامل مع العقل الذي يتحكم بخصمهم الأكثر إيلاماً، أي إيران والفصائل الرئيسية في محور المقاومة. وهذا الدرس ضروري، حتى ولو كان البعض يفترض أن

> **تل ابيب تواجه اليوم اصعب وضع في تاريخها. تقف اليوم، مثلها مثل بقية حلفاء اميركا في المنطقة، تنتظر الخطوة التالية**

مصلحة إسرائيل تتحقّق أحياناً عبر سياسات صادرة عن «جهل أميركا والغرب» في فهم إيران وحلفائها.

في حالتنا، اليوم، تملك إسرائيل كل عناصر الحافزية، السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية لشنّ أكبر حرب في تاريخها ضد عدوها الشمالي. لكن الشرط اللازم لضمان نجاح هذه الحرب هو عنصر اليقين إزاء ما قد يحصل من ردود فعل من الجانب الآخر. في هذه الحالة، تكمن مشكلة العدو في حالة اللايقين إزاء ما يمكن أن يحصل لو فكرت هي في شن الحرب علينا، علماً بأنه في حالات كثيرة، لن يتوقف العدو عند الحساب الرياضي فقط ليتخذ القرار بالحرب. لكن تبقى مشكلة اللايقين من دون علاج.

لنقل إن ما قامت به قوات الاحتلال الأميركي من عملية اغتيال واضحة ضد القائد العسكري العام لمحور المقاومة الشهيد قاسم سليماني قد وضع الحسابات الإسرائيلية جانباً. هذا لا يعني أن إسرائيل غير معنية. لكن سياق التطورات لم يعد مرتبطاً بما تقدم عليه إسرائيل. بل على العكس، فإن تل أبيب تواجه اليوم أصعب وضع في تاريخها. تقف اليوم، مثلها مثل بقية حلفاء أميركا في المنطقة، تنتظر الخطوة التالية. وليس هذا فقط. بل تنتظر الإشارة الأميركية حتى تبادر أو تبقى في حالة انكفاء، عن الحدث. وإسرائيل هنا، استناداً الى خبرتها في علم اليقين، تعرف، كما الولايات المتحدة، أن المتيقن من المواجهة القائمة الآن هو أمران فقط: اغتيال العدو الأميركي سليماني في بغداد، والرد الإيراني الحتمي على هذه الجريمة. هذا يقين أكيد. لكن، من يعرف كيف تستمر المواجهة؟

نحن أمام لاعبي شطرنج محترفين. قام الأول بخطوة أولى موجعة. لكنه ينتظر خطوة الخصم. صحيح أن المنطق يقول إن أميركا يجب أن تكون مستعدة لخطوة تالية، لكنها، تحتاج، أولاً، الى معرفة طبيعة الرد الإيراني. وعند هذه النقطة يقف اللاعبان، ويتحركان بعيداً عن الطاولة، حيث يغيب اليقين، وحيث لا تبقى إلا الأسئلة الكبرى.

عملياً، منذ ما قبل انتهاء مراسم تشييع شهداء الجريمة الكبرى في كل من إيران والعراق، أقدمت قوات الاحتلال الأميركي على خطوات عملانية كبيرة. أخلت قواعد عسكرية كاملة في العراق، وطلبت من جنودها الانتشار بعيداً عن قواعد أخرى داخله وفي الدول العربية المجاورة. استحضرت على عجل منظومات متطورة وعديدة من الدفاع الجوي المخصصة لمواجهة الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة المدى. نشرت منظومة رادارات لتغطية كل سواحل الخليج العربي وبحر العرب والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط. أطلقت أكبر عملية تعقّب تقني في تاريخها على مساحة المنطقة بأكملها. استنفرت كل الأجهزة الأمنية العميلة لها في كل المنطقة للعمل من دون توقف على رصد الإشارات ومتابعة حلفاء إيران، من العراق الى سوريا الى لبنان وفلسطين واليمن، حتى داخل دول خليجية. وطلبت من حلفاء لها في المنطقة التحرك صوب إيران لأجل تهدئتها وتهديدها في الوقت نفسه. وهي تعمل، من دون توقف، على صياغة آلية تسمح لقواتها في العراق بالاختفاء من الشوارع والمدن والابتعاد عن المناطق ذات الغالبية الشيعية، وطلبت من عناصرها الأمنية وطواقمها الدبلوماسية وغير الدبلوماسية في معظم دول المنطقة، التصرف وفق خطة طوارئ لإخلاء فوري أو التجمع في أماكن محددة. وطلبت تعزيز الحماية لجميع مؤسساتها ومصالحها في هذه الدول. ونقلت الى المنطقة قوات غير معلنة بقصد القيام بعمل عسكري إنقاذي في حال تعرض قواتها لأي هجوم. وهي تسعى بوتيرة لا تترك مجالاً للصدفة، حتى إنها قد تلجأ الى أخطاء دموية جديدة تحت عنوان إجراءات وقائية اتخذتها بحجة الخشية من تعرضها لضربات وشيكة.

حسناً، الى متى سيستمر هذا العمل. هل نحن أمام عقاب أولي اسمه «الوقوف على رجل ونص» في كل المنطقة، كما فعلت إسرائيل لأيام طويلة على طول حدودها مع لبنان بانتظار رد المقاومة على قتل مقاومين في سوريا؟ أم نحن أمام عملية إخلاء حقيقية لمناطق كثيرة من العراق وسوريا من قبل قوات الاحتلال تحت عنوان «سحب الذريعة» من يد قوى المقاومة؟ أم نحن أمام استراتيجية التراجع صوب القواعد التقليدية في حضن ملوك وأمراء القهر من الذين وجب كنسهم مع قوات الاحتلال؟ ما العمل؟

في هذه الحالة، قد يكون من الأفضل لقادة أميركا العودة الى إسرائيل، وسؤالها عن كيفية التصرف في مواجهة «اللايقين»...

صحيح أن الأميركيين يعشقون النسر. يرون فيه القوة والسموّ، ونسرهم غير نسرنا نحن، نسرنا الذي تروى حكايته في أعلى السماء، وهو لم يكن يوماً مهيض الجناح كبعوض تتخيّل نفسها طيراً، نسرنا على حقيقته، وكما روى الأقدمون، يسمع صوت العاصفة قبل وصولها، لا يهرب منها، وعندما يصطدم بها، يفرد جناحيه ويترك للريح أن ترفعه الى أعلى منها. ويرى من فوق شدتها، لكنه يستمر ليحلق الى الأعلى منها، حتى إذا ما هدأت الريح من حوله، وسّع حدقتَيه نحو الأسفل، مدركاً يقينه، خلافاً لفريسته التي لا تخفيها جدر ولا رمول ولا رياح... وعندما ينقضّ نسرنا، لا بقية تروى للحكاية!

المتيقن المفترض ان يعرفه الجميع من اهل المقاومة وعشاقها والمؤمنين بها والمراهنين عليها، هو ان الرد على جريمة العدو الاميركي، اوله واخره، كنس كل الوجود الاميركي في بلادنا. والحديث هنا لا يتعلق بعملية بحد ذاتها مهما كانت واضحة وقاسية. الرد الايراني هو خطوة مباشرة، لكن الرد الاتي في سياق لا تقف ايران خارجه، هو رد مفتوح وله زمنه غير القصير. وهدفه الوحيد، هو كنس كل الوجود الاميركي في منطقتنا... وعلى ما انشد محبي اميركا في كرنفالات المراهقين فان كل الوجود يعني كله!

على الغلاف

«ساعة الصفر» بدأت... والمقاومة في أتمّ جهوزيتها

بدء فرار المتعاقدين الأميركيين من العراق

بغداد - **الأخبار**

قبول تأكيد العراق - على لسان رئيس حكومته المستقيل عادل عبد المهدي - تسلّمه رسالةً من القيادة العسكرية الأميركية تفيد بـ«إعادة تموضع قواتها تمهيداً للانسحاب من العراق»، بتأكيد الإدارة الأميركية بقاءها في هذا البلد، وإعلانها أن «الرسالة أُرسلت عن طريق الخطأ». عبد المهدي، وفي كلمة ألقاها أمام وزرائه أمس، أشار إلى أن «الرسالة موقّعة من قائد العمليات العسكرية الأميركية في البلاد، وهي توضح اتخاذه إجراءات معيّنة لضمان الخروج من العراق، تبدأ بعمليات إعادة تمركز خلال الأيام والأسابيع المقبلة». رئيس الوزراء المستقيل، والذي يُرجَّح أن يستمرّ في منصبه إلى أمد غير معلوم، لفت إلى أن «الرسالة رسمية، وجاءت في سياقها الطبيعي، وليست ورقة وقّعت من الطابعة أو أتت بالصدفة». وفيما كشف أن فريقه قال للجانب الأميركي إن «الترجمة العربية تختلف عن الترجمة الإنكليزية، فعادوا وأرسلوا نسخة عربية أخرى تتطابق ترجمتها مع الإنكليزية»، رفضت القيادة العسكرية الأميركية أيّ حديث مماثل، متمسّكةً بالقول إنه «ما من قرار على الإطلاق بمغادرة العراق... نقطة على السطر». وعلى رغم تضارب المواقف الأميركية في العلن، إلا أن الحركة الميدانية تشي بأن ثمة «إعادة تموضع» بالفعل. وفي حين ذكرت مصادر ميدانية أن قاعدة بلد الجوية (64 كيلومتر شمال بغداد) و36 نقطة عسكرية (في المناطق الوسطى والمحاذية للعاصمة) تم إخلاؤها بالكامل، أوضحت مصادر حكومية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الانسحابات لم تشمل (إلى الآن) القوات الأميركية، إنما الشركات الأميركية المتعاقدة مع الجيشين العراقي والأميركي، والعاملة في برنامج التدريب للطيارين والدعم اللوجستي (ضمن برنامج FMS)»، مضيفةً أن «شركتي لوكهيد مارتن وسالي بورت الأميركيتين وشركات أخرى قد انسحبت فعلاً من قاعدة بلد». من جهتها، أكدت مصادر أمنية أن «القيادة الأميركية أوعزت إلى قواتها بعدم سلوك أيّ طريق برّي، والتنقّل حصراً بالطائرات»، في ما يعكس خوف الولايات المتحدة من أيّ هجوم قد يطال قواتها المنتشرة على طول الخريطة العراقية. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإن «جهاز مكافحة الإرهاب»، المدرَّب على يد القوات الأميركية، طلب من الأخيرة مغادرة أيّ مقارّ مشتركة الإشغال من قِبَل الجانبين، بعدما صدرت خلال الأيام الماضية دعوات للقوات العراقية بالابتعاد عن أيّ نقطة عسكرية أميركية.

في موازاة ذلك، تؤكّد مصادر مطّلعة من داخل أكثر من فصيل عراقي مقاوم أن «جبهة المقاومة العراقية على أتمّ الجاهزية والاستعداد للردّ على الجريمة الأميركية، والتي أودت بحياة الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، في انتظار ساعة الصفر التي ستكون لحظة الردّ الإيراني» الذي انطلق ليل الثلاثاء - الأربعاء، مضيفةً في حديثها إلى «الأخبار» أن «طهران ستتولّى الردّ رسمياً على الجريمة، وليس عن طريق حلفائها»، وهو ما بدأ فعلاً. وتُبيّن المصادر أن الردّ العراقي سيتخذ بُعدين:

1- الاقتصاص لشخصية جهادية عراقية، إلى جانب كلّ الشهداء الذي طالهم العدوان الأميركي أخيراً، حتى لا يتكرّر «حمّام الدم» هذا في ظلّ تمادي الأميركي وخرقه المستمرّ للسيادة العراقية، خصوصاً وأن إشارات متعددة أفادت بنية واشنطن مواصلة عمليات التصفية لشخصيات «جهادية»، بهدف «تطويع الحشد»، وإبعاده عن المعادلة الإقليمية بوجه المحور الأميركي - الصهيوني.

2- الوفاء لقاسم سليماني، صاحب الدور الأبرز في بناء فصائل المقاومة العراقية، وتسليحها وتدريبها وتأهيلها. مقتضى الوفاء، وفق المصادر، عبّر عنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بدعوته إلى إخراج الاحتلال الأميركي من منطقة الشرق الأوسط عموماً، والعراق خصوصاً، الذي يضمّ وفق بعض التقديرات 25 ألف عسكري.

لكن مصادر حكومية ترفض أيّ تقدير مماثل، حاصرةً العديد الأميركي في العراق بما دون 10 آلاف عسكري. وفي حديثها إلى «الأخبار»، تؤكد المصادر أن «بغداد تجهد لحلّ مسألة بقاء القوات الأميركية من خلال الجهود السياسية، تجنّباً لإراقة المزيد من الدماء»، مضيفةً أن عبد المهدي يرى أن «الحلّ الأنجع للأزمة الراهنة هو خروج القوات الأميركية عن طريق التفاهم مع واشنطن»، وهذا ما عبّر عنه في كلمته أمس. لكن المصادر تنبّه - في الوقت عينه - إلى أن العراق «لا يأمن الجانب الأميركي»، وعليه، لا ضمانة لاستمرار التفاوض السياسي، بل إن ثمة ما يؤشر إلى أن الانسحاب الأميركي لن يكون إلا بـ«النار»، خصوصاً في ظلّ الموقف الجامع لفصائل المقاومة، وحديثها عن «تنسيق جبهتها» لمواجهة الاحتلال. جبهةٌ لا يبدو إلى الآن أنها ستكون جامعة، بعد رفض الكتل «السُنّية» و«الكردية» التصويت على قرار برلماني يُلزم الحكومة الاتحادية بإخراج القوات الأميركية، ورسالة رئيس الجمهورية برهم صالح إلى الأمم المتحدة، والتي حملت موقفاً «ضعيفاً جدّاً» يدعو إلى إدانة أعمال واشنطن، ويطالب الجميع - بمن فيهم بغداد - بـ«ضبط النفس»!

وفي هذا الإطار، تشير المصادر إلى أن إصرار واشنطن على البقاء في العراق من جهة، وإعادة تموضع قواتها من جهة ثانية، يعني انسحاب القوات الأميركية من المناطق الجنوبية، ذات الغالبية «الشيعية»، وانتقالها إلى «مناطق آمنة» في الشمال والغرب، حيث الغالبية «الكردية» و«السُنية»، في خطوة مدروسة تعزّز الخطة الأميركية الساعية إلى «رسم حدود الأقاليم» بمعزل عن تثبيتها رسمياً، وفي تكرار أيضاً لما يجري في «إقليم كردستان» الذي يضمّ 6 قواعد أميركية لا تعرف الحكومة ما يدور فيها. هذا المخطط، في حال سلك سبله إلى التنفيذ، سيمثل خرقاً صريحاً للدستور، وتلويحاً مبطناً بـ«حرب أهلية، وعودة داعش» كما تقول المصادر، في ظلّ تحضيرات جدّية لإحياء مشروع «الصحوات» (سبق أن تحدّثت «الأخبار» عنه في أيلول/ سبتمبر الماضي)، بهدف حماية تلك القواعد، على اعتبار أن القوات الأميركية تحمي المناطق المذكورة من «التمدّد الشيعي أو الاستهداف الشيعي».

هكذا إذاً، سيتمّ على ما يبدو تسعير الخطاب الطائفي في الأيام المقبلة، وسط جهود تبذلها الجيوش الإلكترونية التابعة للسفارة الأميركية في بغداد في بثّ دعاية تدعو إلى ضرورة بقاء الاحتلال، وتنهّم من يشارك في قتاله بـ«التبعية لإيران». دعاية تشي بوضوح بأن الولايات المتحدة ستلجأ إلى سلاح «التفتين» داخل البيت العراقي، من أجل نزع الصبغة الوطنية عن الخطاب المناهض للاحتلال، وتحويل قضية بحجم تحرير العراق وتعزيز استقلاله إلى مادّة خلافية بين «المكوّنات»، التي اخترعها الأميركيون ولا يزالون يجهدون لإبقائها متفرّقة مشتّتة.

> على رغم تضارب المواقف الأميركية إلا أن الحركة الميدانية تشي بأن ثمة «إعادة تموضع» بالفعل

المهندس إلى مثواه الأخير في النجف

بعدما شُيّع جثمانه إلى جانب جثمان قائد «قوّة القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني الشهيد قاسم سليماني، في العاصمة الإيرانية طهران، عاد نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، إلى مسقط رأسه مدينة البصرة، حيث شيّعه عشرات الآلاف، قبل أن ينتقل على متن طائرة مروحية إلى مدينة النجف، حيث وورِي الثرى مساء أمس، هناك، في مقبرة «وادي السلام»، إلى جانب عدد كبير من الشهداء. جثمان المهندس كان نُقل إلى طهران لإجراء فحوصات الحمض النووي؛ إذ لم يستطع أحد التعرّف عليه، فيما أفاد رئيس «لجنة الأركان الإيرانية للبحث عن المفقودين والشهداء المجهولين»، محمد باقر زاده، بأن «جثّة أبو مهدي المهندس كانت قطعاً عدّة لا أكثر».

(الصورة من «وكالة الصحافة الفرنسية»)

قاآني يلتقي قادة المقاومة الفلسطينية: فضل الحاج قاسم لا يُنتسى

عقد القائد الجديد لـ«قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، العميد إسماعيل قاآني، اجتماعاً في العاصمة الإيرانية طهران أمس، مع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية الموجودين هناك، بعدما شاركوا في التعزية باستشهاد الفريق قاسم سليماني، وزاروا منزل عائلته، وألقوا خلال ذلك كلمات علنية، إضافة إلى تصريحات أدلوا بها لوسائل إعلام فارسية. يأتي هذا بعدما نُشرت صورة تجمع قيادة «حماس»، وعلى رأسها رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، مع قاآني، وهو ما أثار ردود فعل إسرائيلية وعربية كبيرة. وقالت وسائل إعلامية عبرية إن مشاركة رئيس «حماس» في التشييع ربما تؤدي إلى «أزمة حادّة في العلاقات بين القاهرة وحماس، لأنّ هنية وعد (المصريين) بألّا يزور طهران».

وتواصلت ردود فعل الفصائل الفلسطينية على استشهاد سليماني، لكن من دون إشارة إلى الدور الذي ستأخذه على عاتقها في مسألة الردّ، على رغم تواصل التقارير الإعلامية عن تهديدين إسرائيلية في هذا الشأن. بيانات الفصائل تحدّثت عن دور الجنرال في دعم المقاومة في مختلف المجالات، في وقت أطلق فيه هنية على سليماني لقب «شهيد القدس». أما «الجهاد الإسلامي» فوصفته بأنه كان «معلّماً كبيراً، وقائداً فذّاً لم يجاره في موقفه وفي جهاده أحد منذ عقود في فلسطين وفي المنطقة». كذلك، قالت «الجبهة الشعبية» إن الشعب الفلسطيني لن ينسى دور سليماني «المبادر والبارز في تجسيد موقف الجمهورية الإسلامية بدعم حقوقه ونضاله ضدّ العدو الصهيوني ودعم قوى المقاومة وتطوير قدراتها».

بصمات الشهيد سليماني ينطق بها واقع المقاومة الفلسطينية في العقود الأخيرة، ولا سيّما في قطاع غزة، حيث يُنسب إليه الفضل في بناء المنظومات العسكرية التي تمتلكها المقاومة بمختلف أطيافها منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000، وخصوصاً منها الصواريخ البعيدة المدى والثقيلة، وأيضاً الموجّهة المضادّة للدبابات، وغيرها من الأسلحة المتطورة مثل طائرات الاستطلاع. وتشهد الفصائل، ولا سيّما «حماس» و«الجهاد»، بأن الجهود الإيرانية عامة، وجهود سليماني خاصة، هي التي نقلت العمل العسكري ضدّ الاحتلال من مجموعات صغيرة إلى تنظيمات كبيرة تمتلك هيكليات وأجهزة ومعدّات متطورة، وصولاً إلى «أسلحة استراتيجية يخاف منها الاحتلال ويحسب لها ألف حساب في أيّ معركة».

تقول مصادر عسكرية في غزة، لـ«الأخبار»، إن سليماني «صاحب فضل كبير في بناء القدرات العسكرية، بالإضافة إلى إمداد المقاومة بمختلف أنواع الأسلحة، بدءاً من النماذج الأولى لقاذفات الهاون التي كانت سبباً رئيسياً في انسحاب جيش الاحتلال من غزة عام 2005، ولاحقاً نماذج متطورة من هذا السلاح استطاعت الصناعات العسكرية لدى المقاومة استنساخها محلياً، ما أدى خلال الحرب الأخيرة عام 2014 إلى هرب قرابة مليون مستوطن من غلاف غزة آخر أسبوعين» من الحرب. أما على صعيد الصواريخ، فشهد القطاع إمداداً وتطويراً للقدرات التي بدأت بإدخال «الكاتيوشا الصغيرة 107»، وصولاً إلى «فجر 5» وما يوازيه، والصواريخ الأخرى التي لم تعلنها المقاومة، كما أن الصواريخ الجديدة التي استُنسخت عن نماذج إيرانية، تقول المصادر إن سليماني أشرف بنفسه على نقل مخططاتها إلى غزة، كما كان حريصاً على فكرة أن تُصنع نسخ متعدّدة منها داخل القطاع بمديات وقوى تفجيرية مختلفة.

> سليماني نقل عمل المقاومة من مجموعات بدائية إلى الاحتراف

لم تتوقف جهود سليماني عن إمداد غزة بالسلاح، بل يشهد أبرع المقاتلين الفلسطينيين على دوره في نقلهم من العمل العسكري البدائي إلى الاحتراف في مواجهة جيش العدو الذي يُعدّ الأكثر تطوراً في المنطقة، ولا سيّما «ردعه وجعله يفكر مئة مرة قبل التوغّل داخل غزة. وذلك كان بتدريب الآف المقاتلين الفلسطينيين بأحدث الأساليب وعلى جميع أنواع السلاح الذي يمكن أن يُستخدم». وترى الفصائل أن أهمّ الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى اغتيال الشهيد هو علاقته بالمقاومة الفلسطينية ودعمها وتسليحها في الوقت الذي فُرض عليها فيه حصار دولي وعربي خانق، مستدلّة على ذلك بإقدام الاحتلال على اغتيال عدد من الشخصيات في محور المقاومة لهذا الدور تحديداً، وخاصة الذين عملوا مباشرة على كسر الحصار وإيصال السلاح طوال أكثر من عشرين عاماً مضت.

(الأخبار)

تتواصل الحملة الكبيرة على الفصائل بسبب مشاركة قادتها في التشييع (من الويب)

Jus ad bellum

عمر نشابة

سعي رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب وأركان إدارته، خلال اليومين الماضيين، إلى تبرير جريمة اغتيال القائد العسكري الإيراني اللواء قاسم سليماني وأحد قادة «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس وعدد من رفاقهما، هو محاولة استباقية لتجريم الردّ عليها. يعتقد البعض في إدارة ترامب أن بإمكانهم توصيف الردّ المنتظر بأنه جريمة اعتداء، والترويج لكون الأميركيين ضحية «الإرهاب العالمي»؛ وبالتالي فعلى جميع الدول التضامن معهم لاستكمال مسلسل «الحرب على الإرهاب» بحلّة جديدة لموسم 2020، عبر «نتفليكس» بنسختها الواقعية (ترامب هو أصلاً أول وأبرز من يستخدم الميديا الجديدة سلاحاً مركزياً وأداة أساسية لقيادة أميركا والتلاعب بمصير العالم).

وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، كرّر الادعاء بأن اغتيال سليماني ورفاقه كان «خطوة استباقية» أتت في إطار «الدفاع عن النفس»، مشيراً إلى أن سليماني ورفاقه كانوا يحضّرون «هجوماً حتمياً» يستهدف أميركيين. لكن بومبيو لم يكشف حتى الآن عن أيّ قرينة تدلّ على «الهجوم الحتمي»، ولم يبادر حتى إلى إعادة نشر رسم القنبلة الإيرانية النووية الوشيكة التي كان قد تباهى رئيس كيان العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بعرضها على الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام 2012. فلو قامت الإدارة الأميركية بنشر صور ومعلومات وتسجيلات تزعم من خلالها أن سليماني كان يخطّط لمهاجمة أميركيين لكرّرت سلوك إدارة الرئيس السابق جورج بوش قبيل اجتياح العراق عام 2003، حين قدّم الوزير كولن باول «إثباتات» عن امتلاك الرئيس العراقي صدام حسين أسلحة دمار شامل، تَبيّن لاحقاً أنها مزوّرة. فسلوك إدارة ترامب مختلف، ويتميّز بوقاحة استثنائية تعفيه، في نظره ونظر مناصريه، من أيّ اهتمام بتأكيد صدقية ما يدّعيه. فلْنتذكّر أن شعار ترامب المركزي هو «العظمة لأميركا»، ومدّعي العظمة متكبّر ووقح لدرجة أن ادعاءاته لا تحتاج بنظره إلى أيّ إثباتات أو قرائن.

نفى ترامب، من خلال تغريداته الإلكترونية، نيّته إشعال حرب ضدّ إيران، ودعاها إلى التفاوض. يعني ذلك أنه يتوهّم أن اغتيال سليماني ورفاقه سيُخضع الإيرانيين لشروط التفاوض لمصلحة الأميركيين. لكن يبدو أن الرئيس الأميركي لم يتنبّه لعواقب لعب ورقة الدم «على المكشوف»، وهي عواقب لا تقتصر على الإطار العملي والتنفيذي، بل تشمل كذلك الإطار القانوني والنظري العام. لا شك في أن «الدفاع عن النفس» يبرّر قانونياً استخدام العنف، وهو ما تؤكده شرعة الأمم المتحدة، لكن هل يمكن عدّ هجوم الجيش الأميركي على موكب عسكري رسمي يتجول في العاصمة العراقية «دفاعاً عن النفس»؟

أولاً: ليس هناك في نص الاتفاقيات الأمنية والعسكرية بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأميركية أيّ مواد يمكن أن تبرّر شروع الأميركيين بمهاجمة أهداف محدّدة داخل الأراضي العراقية من دون طلب من الحكومة العراقية ومن دون التشاور معها، أو في الحدّ الأدنى إبلاغها في شأن العملية العسكرية. وبالتالي، فإن الهجوم الذي أسفر عن اغتيال سليماني ورفاقه يُعدّ انتهاكاً لسيادة العراق (عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة)، وتجاوزاً فاضحاً للاتفاقية الدولية.

ثانياً: إن حتمية الخطر هي من أهمّ شروط «الدفاع عن النفس»، بينما لم يُثبت الأميركيون وجود «خطر» مباشر وحتمي على حياة جنودهم، كما ذكرنا آنفاً. ولم يكن الموكب المستهدَف في حالة مواجهة عسكرية، ولا في مكان يمكن أن يشكل فيه خطراً مباشراً على حياة جنود أميركيين. أضف إلى ذلك أن السلطات الرسمية العراقية كانت تعلم بوجود سليماني على أراضيها، ولا شكّ في أنه كان على تواصل مع مسؤولين حكوميين عراقيين أثناء وجوده في العراق. وبالتالي، فإن اغتيال الجيش الأميركي لسليماني ورفاقه يمكن توصيفه بعمل عدائي يستهدف جمهورية العراق. والسلطات العراقية تعمل حالياً على تحضير الشكوى التي ستُقدَّمها إلى مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن.

ثالثاً: إن الاتفاقية الأمنية التي تحدّد «الأحكام والمتطلّبات الرئيسة التي تنظّم الوجود المؤقت للقوات العسكرية الأميركية في العراق وأنشطتها فيه وانسحابها من العراق» (2008) تشمل الولاية القضائية. ويكون بموجبها للعراق «الحق الأولي بممارسة الولاية القضائية على أفراد قوات الولايات المتحدة». لم يشرف القضاء العراقي على العملية، ولم يكن أصلاً يعلم بها إلا بعد انتهائها، وبالتالي لا مجال لفتح تحقيق جنائي في الهجوم واتخاذ المحاكم العراقية إجراءات قضائية بحق المجرمين.

نخلص إلى أن الهجوم الذي قامت به الولايات المتحدة في محيط مطار بغداد ليس مبرَّراً قانونياً، ولا يقتصر توصيفه على «جريمة»، بل يتعدّى ذلك إلى كونه عدواناً يستهدف سيادة العراق وأمنه وسلامة أراضيه. وبالتالي، فإن للجمهورية العراقية الحق القانوني في شنّ حرب على الولايات المتحدة، لا مجرّد الحق في إلغاء الاتفاقية بين البلدين.

على الغلاف

مقابلة

دونالد ترامب، الرئيس الأميركي الذي عارض بقوة حروب بلاده في الشرق الأوسط عندما كان مرشحاً انتخابياً، واستمرّ يجاهر بالموقف إياه بعد وصوله إلى السلطة، واعداً بـ«إعادة الجنود إلى الديار»، أدخل بلاده في مسار قد يقود إلى حرب مروّعة وشاملة عابرة للحدود، ومسرحها «الشرق الأوسط بأسره وربما العالم»، على حدّ تعبير ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية. تحليلات كثيرة سعت لتبرير ما تعتبره قراراً صائباً، والترويج لفرضية أن محور المقاومة لن يتجرّأ على ردّ قاس على اغتيال الشهداء قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما. لكنّ المواقف الواضحة لقادة محور المقاومة لم تدع مجالاً لأيّ شكّ أو التباس: الردّ قادم لا محالة، ومهما عظمت الأكلاف. تحولات موازين القوى في الإقليم لمصلحة محور المقاومة في السنوات الماضية، ومبادرات فقدان الولايات المتحدة لهيبتها وقدرتها الرادعة خاصة بعد إسقاط الحسيّرة الأميركية من قِبَل الحرس الثوري الإيراني وقيام حركة «أنصار الله» اليمنية بقصف منشآتي «أرامكو» النفطيتين، قد تكون من بين العوامل التي حدّت بالرئيس الأميركي إلى اتخاذ قراره الأخرق. إلا أن المؤرّخ والمفكّر الفلسطيني، رشيد الخالدي، الحائز «كرسي إدوار سعيد للدراسات العربية المعاصرة» في جامعة كولومبيا، ومدير «مجلة الدراسات الفلسطينية» في الولايات المتحدة، أوضح في مقابلة مع «الأخبار» دور العوامل الداخلية، المرتبطة باستيلاء ائتلاف من الإنجيليين المتطرفين والصهاينة وبقايا المحافظين الجدد على مراكز صنع القرار، في حمل رئيس بات رهينة لفريقه على اعتماد بعض السياسات والقرارات. وللخالدي مجموعة من الكتب المرجعية عن القضية الفلسطينية والسياسة الأميركية، وآخرها «حرب المئة عام على فلسطين: الاستعمار الاستيطاني والمقاومة»

أجراها
وليد شرارة

رشيد الخالدي

المؤرّخ والمفكّر الفلسطيني

- **ترامب دمية في يد فريق موحّد**
- **إسرائيل وأنصارها أبرز المحرّضين على الحرب**
- **نتائج الحرب ستحكم اتجاهات تصويت الناخبين**

من الواضح أن عملية اغتيال الشهداء قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما ستستدعي ردّاً كبيراً من قِبَل مختلف أطراف محور المقاومة. وعلى الأغلب، فإن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وفريقه، عندما اتخذوا قرار الاغتيال، كانوا يعون أن ردّاً كهذا مرجّح. يؤكد رشيد الخالدي أن «هذا القرار كان موجوداً في ذهن الفريق المقرّب للرئيس، وخاصة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو منذ أشهر. بومبيو صديق حميم ليوسي كوهين رئيس الموساد، والرجلان يتواصلان باستمرار. المعلومات الواردة في الصحف الأميركية تفيد بأن هذا القرار يتمّ تداوله في هذه الأوساط منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. بالنتيجة، تمّت عملية الاغتيال على الرغم مما يترتّب عليها من تداعيات. هناك رأيان في مركز صنع القرار الأميركي حول هذا الموضوع: الأول يفترض أن الولايات المتحدة على درجة من القوة ومن قدرة الردع تفرض على خصومها القيام بردود متواضعة؛ والثاني، وهو أكثر خطراً من الأول، يتوقّع أن تقع حرب كبرى ناجمة عن الاغتيال وتداعياته، وهو يتمناها. أصحاب هذا الرأي طبعاً، كمايك بنس نائب الرئيس، وبومبيو نفسه، هم الأقرب لإسرائيل وللّوبي الإنجيلي المتطرف. ترامب يجد نفسه في وضع مماثل لجورج بوش الابن: دمية في يد فريقه. نذكر جميعاً بأن فريق بوش الابن، وبخاصة نائب الرئيس ووزير الدفاع، هو الذي قاد بالفعل غزو العراق عام 2003 بالتعاون مع المحافظين الجدد والصهاينة. أنصار الرأيين راهناً لا يفهمون بدقة حقيقة موازين القوى في المنطقة، ويعيشون في واقع متخيّل. للأسف الشديد، ليس في محيط ترامب مستشارون قادرون على طرح رؤية مطابقة للواقع عمّا سيجري بسبب عملية الاغتيال».

على ضوء هذه التطورات، ما هو مستقبل الوجود العسكري الأميركي في العراق؟ «أجلاً أم عاجلاً، سينسحب الجيش الأميركي من العراق. وأرجّح أن يتمّ ذلك عاجلاً كنتيجة مباشرة لقرار ترامب. قبل عملية الاغتيال، كانت قوى عراقية عديدة تحرص على الاحتفاظ بعلاقات حميمة مع الولايات المتحدة وإيران في الآن نفسه. لم يعد هذا ممكناً اليوم. لقد انتهكت واشنطن أهمّ بنود الاتفاقية العراقية - الأميركية، وداست على السيادة العراقية بشكل فظّ، وتنجم عن ذلك الآن مطالبة العراقيين بخروج القوات الأميركية من بلادهم. هناك نقطة أخرى ينبغي الالتفات إليها، وهي ما أشار إليه رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، في خطابه أمام البرلمان، عن طبيعة المهمّة التي جاء من أجلها الفريق الشهيد قاسم سليماني إلى العراق. لقد حمل الشهيد رسالة جوابية من القيادة الإيرانية في إطار الوساطة التي يقوم بها العراق بينها وبين القيادة السعودية، ويبدو أنها كانت ستتكلّل بالنجاح. هناك ثلاث وساطات بين الطرفين: عُمانية وباكستانية وعراقية. احتمال نجاح الوساطة هو أحد أسباب عملية الاغتيال، لأنه يشكّل ضربة قاسية لجهود التحالف الأميركي - الإسرائيلي في اتجاه اعتماد السعودية شريكاً ثانوياً في الجبهة المعادية لإيران وحلفائها».

إذا كان فريق ترامب، لأسباب أيديولوجية أو عقائدية، ولانفصاله عن الواقع، قد دفع الأخير إلى اتخاذ قرار الاغتيال، من المستبعد أن مؤسسة كالجيش لم تكن مدركة لتداعياته الأكيدة على جنودها المنتشرين في دول المنطقة على الأقلّ، وعن إمكانية أن تشكل بداية لسلسلة من الضربات والضربات المضادّة تقود بسرعة إلى حرب كبرى مع قوة إقليمية متوسّطة كإيران. كان الجيش الأميركي يريد تجنب التورط معها للتركيز على التناقض الرئيس مع القوى العظمى المنافسة كروسيا والصين، وهي الأولوية التي حدّدتها وثائق البنتاغون الصادرة في عامي 2017 و2018. يقول الخالدي إن «المعلومات باتت متوفرة عن التفاصيل التي سبقت ورافقت القرار المذكور. الرئيس كان في منتجع مارالاغو في فلوريدا بعيداً عن البنتاغون والاستخبارات ووزارة الخارجية. خلال السنوات الثلاث الماضية، أقصى الرئيس العديد من الجنرالات الذين كانوا يعارضون اتجاهاته المتطرفة من الجيش والبنتاغون، وكذلك من الاستخبارات ووزارة الخارجية. بومبيو فرض لزاماً في الوزارة، وحذا مارك إسبر وزير الدفاع حذوه في وزارة الدفاع. الرجلان كانا في الفوج نفسه في الكلية العسكرية الأميركية، وتخرّجا من ويستبوينت في الفترة نفسها. هما زميلان وصديقان منذ عشرات السنين. الطاقم المحيط بترامب حالياً متجانس ومتكامل وخال كلياً من أيّ مسؤول في موقع مهم يعارض ميول الرئيس المتطرفة. بعد ثلاثة أيام على عملية الاغتيال، بدأ تسريب المعلومات إلى وسائل الإعلام الأميركية عن تردّد في موقف الجيش حيال هذا القرار. الواضح حتى الآن أن الرئيس كان بصحبة الفريق الضيّق المؤيد للحرب، وأن هذا الأخير، مستغلاً قلّة خبرة ترامب بشؤون المنطقة وشجونها ورعونته الفائقة وهشاشته النفسية وسهولة تضليله، تمكّن من حمله على القيام بما يشاء. لقد استطاع الفريق عملياً اختصار المسار الطويل لعملية صناعة القرار وما يتخلّله من نقاشات، وأحياناً حتى تجاذبات، تشارك فيها عادة مؤسسات كالبنتاغون والاستخبارات ووزارة الخارجية، وأقرّت عملية الاغتيال بسهولة وسرعة مذهلتين. هذه العملية ستؤدي حتماً إلى حرب، حتى ولو كنّا لا نعرف حتى الساعة ما إذا كانت منخفضة أو عالية التوتر. أعتقد أننا سنرى لاحقاً، مع تطور الأحداث، المزيد من ردود الفعل من مختلف قطاعات الجيش، خاصة من البحرية التي ستتحمّل العبء الأكبر وتتكبّد الخسائر الأهم في حال وقوع حرب. عملية اتخاذ قرار بهذه الخطورة، وما سيليها من إدخال للجيش الأميركي في صراع مع إحدى أكبر دول الشرق الوسط، يستحقان دراسة وتفكيراً. نحن أمام نوع من الانقلاب في داخل المؤسسات الحاكمة الأميركية».

> **أقصى الرئيس العديد من الجنرالات الذين كانوا يعارضون اتجاهاته المتطرفة من الجيش والبنتاغون**

إسرائيل وأنصارها هم المحرّض الأبرز على الحرب، على رغم معرفتهم بتداعياتها المهولة على الكيان العبري عندما ستحتدم وتتسع لتشمل الإقليم برمّته. يعتقد الخالدي أن «علينا العودة قليلاً إلى الماضي، وتذكّر ما جرى سنة 2012، عندما كان إيهود باراك وزيراً للدفاع في حكومة نتنياهو. كان هذا الثنائي على وشك افتعال حرب مع إيران، ومَنَعَته من ذلك أطراف رئيسة في المؤسستين العسكرية والأمنية الإسرائيليتين، وكذلك الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. الذي يتخذ القرارات في إسرائيل حالياً هو بنيامين نتنياهو، الذي يقف على مشارف نهاية دراماتيكية لحياته السياسية، وهو مستعدّ للمخاطرة بأمن إسرائيل من أجل محاولة ضمان سلامته السياسية. الكلام نفسه ينطبق على ترامب. مغامران يصطدمان بمؤسسات الدولة العميقة في إسرائيل والولايات المتحدة، ويندفعان باتجاه الحرب في هذا السياق. ربما تأتي تطورات تمنع تحقّق مثل هذا السيناريو، لكنّني لا أرى حتى اللحظة مثل هذه التطورات». المواقف الأوروبية، خاصة الموقف الفرنسي كما عبّر عنه وزير الخارجية جان إيف لودريان الذي هاجم «الدور المزعزع للاستقرار» - بحسب تعبيره - للشهيد سليماني، تواطأت مع الموقف الأميركي، مع أن اندلاع حرب في الخليج وما قد ينجم عنها من انقطاع لتدفق النفط يتناقضان جذرياً مع المصالح الأوروبية. «لقد مارست الولايات المتحدة ضغطاً هائلاً على الأوروبيين لتغيير موقفهم. أعرب بومبيو في الأيام الأولى بعد العملية عن استيائه الشديد من موقفهم، ويبدو أن هذا الأمر كان كافياً لحملهم على تعديل هذا الموقف». بعد حروب أفغانستان والعراق، أصبحت غالبية نسبية من الرأي العام الأميركي رافضة للتورط في حروب في منطقتنا. هل يستطيع ترامب تجاهل مثل هذا المُعطى على رغم آثاره السلبية المحتملة على اتجاهات تصويت حتى قسم من ناخبيه؟ «تفصلنا 11 شهراً عن الانتخابات الرئاسية. نتائج عملية الاغتيال وما سيترتب عليها هي التي ستحدّد اتجاهات الرأي العام الأميركي. إذا وقعت حرب وتكبّدت الولايات المتحدة خسائر فادحة، قد يفضي هذا إلى هزيمة ترامب في الانتخابات. ولكن، إذا لم تحصل حرب أو إذا كانت الخسائر الأميركية محدودة، فقد يفوز هذا الأخير الذي لا يزال يتمتع بتأييد 40% من الشعب الأميركي. غالبية هؤلاء ضدّ التدخل العسكري في الشرق الوسط. منذ عام 2004، مباشرة بعد إعادة انتخاب بوش الابن، اتضح هذا الأمر. ما بين 55 إلى 60% يعارضون التورّط في مثل هذه الحروب. هناك تخوف هائل من الحرب بين الأميركيين، بمن فيهم قسم من الناخبين الجمهوريين، ولكن نتائجها هي التي ستحدّد اتجاهات التصويت النهائية لدى هؤلاء»، يختم الخالدي.

الفوضى تتمدّد في واشنطن

حالةٌ من الفوضى تعتري العاصمة الأميركية على خلفية قرار إدارة دونالد ترامب اغتيال الجنرال قاسم سليماني. قرارٌ يبدو أنه جاء مدفوعاً بضغوطٍ مارسها وزير الخارجية مايك بومبيو، جنباً إلى جنب نائب الرئيس مايك بنس (الجناح الإنجيلي الأكثر تشدّداً داخل الإدارة)، وأتبع بتصويت البرلمان العراقي على تفويض الحكومة إنهاء وجود القوات الأجنبية في بلاد الرافدين. وما زاد من فوضى الوضع القائم، إذا ما استُثني عدم التنسيق مع «الحلفاء»، خطأٌ أميركي أرسل «عن طريق الخطأ» إلى القوات العراقية، يفيد بأن واشنطن ستنفّذ عملية «إعادة تموضع»، تمهيداً لسحب قواتها من العراق. وفي ظلّ التململ الأميركي الواضح، هدّد ترامب باستخدام سلاح العقوبات ضدّ العراق وقادته، في حال طلب بغداد انسحاب الأميركيين على أساس غير ودّي. في هذا السياق، شرع مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية في إعداد صيغة أوّلية للعقوبات، ردّاً على قرار البرلمان العراقي، وفق ما أفادت به صحيفة «واشنطن بوست».

قرار البرلمان، الذي أخرج الأميركيين عن طورهم، دفع بتصريحات رسمية متناقضة تعكس الاختلافات الكبيرة التي تشهدها الإدارة الأميركية. وبعد أنباء تحدّثت عن انسحاب أميركا، مدعومةً بصورة لرسالة يبدو أن قائد القوات الأميركية في العراق، الجنرال وليام اثش سيلي، وجّهها إلى قيادة العمليات المشتركة العراقية، وذكر فيها أن قواته في صدد تنفيذ عمليات «إعاد تموضع» بهدف «الانسحاب من العراق بصورة آمنة وفعّالة»، «احتراماً لقراركم السيادي الذي يأمر برحيلنا»، نفى وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر ذلك. وقال إن بغداد لم تطلب من واشنطن سحب قواتها، وإن اللّغة وقواعدها في المنطقة قد تغيّرت. ينطلق إسبر من «تشكيكه» في شرعية التصويت الذي حصل في البرلمان العراقي، بسبب غياب مكوّنين رئيسين، هما: الأكراد والسواد الأعظم من النواب السُنّة، بينما «الكثير من النوّاب الشيعة شاركوا تحت التهديد»، معرباً عن اعتقاده بأن «العراقيين لا يريدوننا أن نغادر». وفي خضمّ تصريحات كبار المسؤولين العسكريين في شأن نفي وجود أيّ خطط لانسحاب القوات الأميركية من بلاد الرافدين، ذكر رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارك ميلي، أن الرسالة «كانت خطأ، حدث ذلك عن غير قصد، مسوّدة رسالة غير موقّعة، لأننا نحرّك قواتنا في المكان». ثم خرج ترامب ليؤكّد يوم أمس أن انسحاب الجيش الأميركي «أسوأ ما يمكن أن يحدث للعراق... في توقيت معيّن سنخرج... لكن هذا التوقيت لم يحلّ بعد». وسبق لـ«التحالف الدولي» وقوات «حلف شمالي الأطلسي» أن علّقت تدريباتها وعملياتها العسكرية ضدّ «داعش» بسبب المخاوف الأمنية في أعقاب اغتيال سليماني، الذي أدى إلى توتر العلاقات بين واشنطن وشركائها في «التحالف»، وفق ما أفاد به مسؤول عسكري أميركي وكالة «فرانس برس». ومع بلوغ التوترات بين واشنطن وطهران ذروتها، أفاد مسؤول أميركي، شبكة «سي إن إن»، بأن «البنتاغون» يخطّط للبدء في نشر ست قاذفات من طراز «بي 52» طويلة المدى في قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، ستكون متاحة لعمليات ضدّ إيران إذا صدرت أوامر بذلك.

«تحالف الإنجيليين» ينتصر

باغتيال الـ«باد غاي» Bad Guy، كما وصفه بومبيو الذي يبدو أنه عَدَل عن فكرة الترشّح لانتخابات مجلس الشيوخ، يكون وزير الخارجية قد حقّق «انتصاراً بيروقراطياً»، بحسب «واشنطن بوست» التي سرّبت رواية تُسلّط الضوء على الدور الرئيس الذي قام به هذا الأخير، بدعم من بنس، لدفع ترامب نحو هذا الخيار. إصرار الوزير، واتصالاته المتكررة بالرئيس في الأيام التي سبقت استشهاد سليماني، شكّلت حافزاً بالنسبة إلى ترامب يمكن صرفه انتخابياً. دلّت على ذلك مسارعة ترامب، يوم الجمعة الماضي، إلى المشاركة في تجمّع لإطلاق ما يسمّى بـ«تحالف الإنجيليين»، في محاولة منه لاستقطاب دعم اليمين الديني قبل انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر. اعترف الرئيس بحاجته إلى الاحتفاظ بولاء قاعدته الانتخابية الأكبر والأكثر وفاءً، وأمام سبعة آلاف من «مريدي الإيمان» تجمّعوا في كنيسة «King Jesus» في ميامي لسماع خطاب الرئيس على مدى أكثر من ساعة، قال ترامب: «لقد كانت الضربة التي لا تشوبها شائبة، هي التي أودت بزعيم الإرهاب»، وأصرّ على أن اغتيال سليماني سوف ينقذ أرواح «مئات ومئات الأميركيين... توقّفت أعماله الوحشية إلى الأبد. لقد كان يخطط لهجوم كبير للغاية». وأعاد تذكير هؤلاء بأن المسيحيين الإنجيليين «خرجوا وساعدونا في عام 2016، بأعداد لم نرَ مثيلاً لها من قبل... أنا أؤمن حقاً بأن الله إلى جانبنا». وبحسب مسؤول أميركي بارز، تحدّث إلى الصحيفة، فإن بومبيو ذكر للمرة الأولى أمام ترامب إمكانية اغتيال سليماني قبل أشهر، غير أن الرئيس و«البنتاغون» لم يكونا مستعدّين حينئذ للمصادقة على مثل هذه العملية. إلا أن تلك الأجواء تغيّرت إثر مقتل متعاقد أميركي في كركوك في 27 كانون الأول/ ديسمبر. وبعد ذلك بيومين، وصل وزير الخارجية برفقة وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان إلى منتجع ترامب في فلوريدا، حيث عرضوا عليه خيارات الردّ المحتملة على الهجوم، ومن بينها تصفية قائد «قوة القدس». وأشارت مصادر الصحيفة إلى أن أحد العوامل الرئيسة التي دفعت الرئيس الأميركي إلى هذا الخيار، الذي أثار بالغ الاستغراب والصدمة لدى بعض المسؤولين، يعود إلى التنسيق بين بومبيو وإسبر اللذين درسا معاً في أكاديمية «وست بوينت» العسكرية الأميركية. ولفتت «واشنطن بوست» إلى أن ترامب اختار بومبيو للدفاع عن قرار الاغتيال أمام وسائل الإعلام والشركاء الأجانب في الأيام الأخيرة. وفيما تتزايد الانتقادات داخل الكونغرس لقرار الرئيس اغتيال سليماني، أعلنت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، في رسالة إلى زملائها، خطة لطرح قرار والتصويت عليه بهدف «الحدّ من سلوك الرئيس العسكري المتعلق بإيران»، موضحةً أن الخطوة «تعيد تأكيد مسؤوليات الكونغرس الإشرافية الراسخة من خلال الإقرار بأنه إذا لم يتّخذ الكونغرس خطوات إضافية، فإن الأعمال العدائية العسكرية للإدارة الأميركية بخصوص إيران تنتهي خلال 30 يوماً». وقالت إن خطوة ترامب وضعت القوات الأميركية والمدنيين في خطر عبر «المخاطرة بتصعيد خطير في التوترات مع إيران».

(الأخبار)

> **يخطّط «البنتاغون» لنشر قاذفات «بي 52» طويلة المدى في المحيط الهندي**

التنسيق بين بومبيو وإسبر يُعدّ أحد الأسباب التي دفعت ترامب إلى اتخاذ قرار اغتيال سليماني (أ ف ب)

على الغلاف

أوروبا العاجزة... تماهٍ كاملٌ مع الأميركيين

نادين شلق

لم يعد معروفاً ما الذي تُحتكم إليه الدول الأوروبية بالضبط لدى إطلاقها تصريحاتها وبياناتها في شأن السلوك الأميركي تجاه إيران، بدءاً من انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب «بشكل أحادي» من الاتفاق النووي، وصولاً إلى اتخاذه قرار اغتيال الجنرال قاسم سليماني «بشكل أحادي» أيضاً. الأسئلة التي تُطرح حول خلفية تصرّفات الأوروبيين إزاء هذه التطوّرات كثيرة، ولا سيما أن غالبية المواقف الصادرة عنهم، على تفاوتها، تُظهر غلبة الرؤية الأميركية على رؤيتهم الخاصة للمنطقة. أوروبا، التي لطالما أبدت ميلاً للتقرّب من إيران، محاولةً القيام بدور في الحفاظ على استقرار المنطقة، ترضخ في نهاية المطاف للولايات المتحدة، التي تنظر إلى طهران على أنها تهديد جيوسياسي، وتتمنّى القضاء على قوتها في كلّ فرصة سانحة. الكلمة المفتاح في كلّ هذا هي «العجز». الأوروبي أمام الحليف الأميركي، والذي ينعكس عبر جميع المحطّات المرتبطة بمختلف الملفات الدولية (ولا سيما منها الإيراني ـ الأميركي)، والتي كان آخرها اغتيال سليماني، الذي الحدث الأخير الضوء، أكثر فأكثر، على مدى ضعف الأوروبيين، ومدى إذعانهم لرغبات رئيس متقلّب، وصاحب قرارات ارتجالية، فيما صوّره من «المحافظين الجدد» لا يزالون يعيشون سكرة عودتهم إلى السلطة. منذ الثاني من كانون الثاني/يناير، تدحرجت المواقف الأوروبية من اغتيال سليماني؛ من الإدانة، إلى محاولة الابتعاد عن الحليف الأميركي، لتصبّ أخيراً في التماهي شبه الكامل مع خطاب الولايات المتحدة. تخبّطٌ قد يبدو مفهوماً فيما لو كان مدفوعاً بالصدمة، ولا سيما أن ترامب لم يكلّف نفسه عناء إخطار حلفائه بقراره. لكن السؤال الذي يقفز هنا: هل كان سيختلف الأمر لو قام ترامب بذلك؟ ربّما لا، بل من الممكن أن يتّهم الرئيس الأميركي حلفاءه بالوقوف في طريق «تخليص العالم من الخطر المحدق»، معتمداً التنمّر الذي عادة ما يمارسه تجاههم. على أن النقاش لا يتّصل فقط بما يواجهه الأوروبيون جرّاء طريقة اتخاذ ترامب للقرارات، بل أيضاً بالخيارات التي باتت مبنيّة على حقيقة أنهم أسرى شباك ترامب، ولا يمكنهم أن يحرّروا أنفسهم بأنفسهم، بل إن أيّ أوهام في شأن إمكانية وجود تعاون عقلاني في السياسة الخارجية مع الحكومة الأميركية قد تحطّمت منذ فترة طويلة.

> أوروبا، التي لطالما ابدت ميلاً للتقرب من إيران، ترضخ في نهاية المطاف للولايات المتحدة

قبل أيام، دعا وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، إلى اجتماع مع نظرائه الأوروبيين، لمناقشة التطوّرات في المنطقة. «أوروبا تؤدي الآن دوراً مهماً»، قال في بيان. وأضاف: «كأوروبيين، لدينا قنوات تواصل موثوقة مع كلّ الأطراف، يجب أن نستخدمها في هذا الوضع». هذا التصريح، الذي قد يبدو إيجابياً، تردّد على لسان مسؤولين أوروبيين آخرين بصيغة مختلفة، إلى أن أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في بيان مشترك، أنهم على استعداد «للتواصل مع مختلف الأطراف بهدف المشاركة في تخفيف التوتر وإعادة الاستقرار إلى المنطقة». إلا أن البيان المشار إليه بالذات ظهر كفيلاً بالقضاء على أيّ دور يمكن أن يقوم به الأوروبيون في مجال تخفيف الاحتقان أو إعادة الاستقرار إلى المنطقة. لا يرتبط الأمر فقط بالعجز والضعف اللذين يسمان كلاً من فرنسا وبريطانيا وألمانيا لدى دعوتها إلى تخفيف التصعيد، بعدما قام شريكها المفترض ــ الولايات المتحدة ــ بكلّ ما يمكن أن يؤدي إلى التصعيد، بل أيضاً بأن البيان ألقى بكامل اللوم على طهران، وتغاضى ذكر أيّ دور لواشنطن في تأجيج الصراع في العراق والشرق الأوسط بشكل عام. وبينما دانت تلك الدول الهجمات الأخيرة على قوات «التحالف» في العراق، أعربت عن القلق من «الدور السلبي» الذي تقوم به طهران في المنطقة، بما في ذلك عبر قوات «الحرس الثوري» و«فيلق القدس» بقيادة الجنرال سليماني. البيان لم يقف عند هذا الحدّ، بل طالب إيران بشكل خاص بعدم القيام بأعمال عنف، وبعدم اتخاذ أيّ تدابير للخروج من الاتفاق النووي.

ربّما ترى الدول الأوروبية أنه لا تزال هناك إمكانية لنجاح المحاولات الدبلوماسية، وذلك على الرغم من أن إيران أعلنت إنهاء التزاماتها بموجب الاتفاق النووي. تفاؤلٌ تسنده حقيقة أن المفتّشين الدوليين لا يزالون يدخلون إلى البلاد، وأن الحكومة الإيرانية لم تغلق باب المحادثات مع الجانب الأوروبي. لكن التصريحات والبيانات الأخيرة الصادرة عن الأوروبيين لم ترضِ أيّاً من أطراف النزاع، بمن فيهم إيران. فقد استدعت طهران، نهاية الأسبوع الماضي، القائم بأعمال السفارة الألمانية، ردّاً على «التعليقات المدمّرة» التي أطلقت في شأن «الاستفزاز الإيراني» الذي أدى إلى اغتيال سليماني. أما على الجهة الأميركية، فقد واصل الحليف ممارسة دور «المتنمّر»، عبر اتهام وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الأوروبيين، بأنهم لم يكونوا مساعدين في هذا الوضع. «يجب أن يفهم البريطانيون والفرنسيون والألمان أن ما قمنا به حافظ على حياة الناس في أوروبا أيضاً»، ردّد هذا الأخير حجّة رئيسه، علماً بأن تصريحه كان قد سبقه اتهام آخر بعدم تقديم الأوروبيين الدعم الكافي في الشرق الأوسط.

في خضمّ المصالح المتضاربة والضغوط الداخلية والخارجية المختلفة، يجد الأوروبيون صعوبة في الحفاظ على تعدّدية الخيارات. لكنهم، في الوقت نفسه، يدركون أن الانحياز إلى طرفٍ دون آخر سيصعّب موقفهم أكثر، ويُضعف موقعهم التفاوضي على المدى البعيد. ومن هنا، ربّما يرون أن تصريحات الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما زار ضريح النبي يحيى عليه السلام (القديس يوحنا المعمدان)، وسجّل كلمة في سجل الزوار». كذلك، زار بوتين، برفقة الأسد أيضاً، «الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس»، التي تُعدّ من أقدم الكنائس في العاصمة السورية، حيث كان في استقباله بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق يوحنا العاشر يازجي، وفق صور نشرتها الرئاسة. وهنّأ بوتين، القوات الروسية المتمركزة في سوريا، بمناسبة عيد الميلاد الأرثوذكسي الذي صادف الاحتفال به يوم أمس. ونقل الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، عن بوتين قوله «خلال محادثاته مع الأسد، اليوم، يمكن القول بثقة إنه تمّ اجتياز طريق هائل نحو إعادة ترسيخ الدولة السورية ووحدة أراضيها». كما نقل عنه أنه «كان يمكن أن نرى بالعين المجرّدة عودة الحياة بسلام إلى شوارع دمشق». وأضاف إن الأسد أعرب لبوتين «عن امتنانه للمساعدة التي قدّمتها روسيا والجيش الروسي في المعركة ضد الإرهاب ومن أجل عودة السلام إلى سوريا».

اجتمع وزراء الخارجية الأوروبيون، أمس، في بروكسيل لبحث الأزمة المتصاعدة في المنطقة (أ ف ب)

> أوروبا، التي لطالما ابدت ميلاً للتقرب من إيران، ترضخ في نهاية المطاف للولايات المتحدة

سوريا

زيارة خاطفة قبيل لقائه إردوغان: بوتين في ضيافة الأسد

زار الرئيسان الكاتدرائية المريمية للروم الارثوذكس في العاصمة دمشق (أ ف ب)

في توقيت مفاجئ وغير مقرَّر مسبقاً، قام الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بزيارة خاطفة لسوريا التقى خلالها نظيره السوري، بشار الأسد، في دمشق، حيث جالا معاً في المدينة. زيارة بدا أن لها هدفين: الأول تجاه القوات الروسية العاملة في سوريا والتي زارها بوتين بمناسبة الأعياد، والثاني هو تجديد الدعم السياسي للأسد في لحظة تأزم وتصعيد في المنطقة

في زيارة مفاجئة، حطّت طائرتان قادمتان من موسكو، إحداهما للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والثانية لوزير دفاعه سيرغي شويغو، في الأراضي السورية أمس، حيث التقيا الرئيس السوري بشار الأسد في «مقرّ تجميع القوات الروسية» في العاصمة دمشق، وليس في القصر الرئاسي الذي يستقبل فيه الأخير عادة ضيوفه من موفدين ومسؤولين. ونشرت حسابات الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً عدّة، تظهر إحداها الأسد وبوتين وهما يجلسان بين وزيري دفاع بلديهما، وخلفهما ضباط روس في المقرّ، الذي استمعا فيه إلى «عرض عسكري من قِبَل قائد القوات الروسية العاملة في سوريا».

وقام الرئيسان بجولة في دمشق، وفق ما أعلنت الرئاسة السورية، التي أوضحت أن بوتين زار «الجامع الأموي الكبير واطّلع على معالمه، ممارسة دور «المتنمّر»، عبر اتهام وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الأوروبيين، بأنهم لم يكونوا مساعدين في هذا الوضع. «يجب أن يفهم البريطانيون والفرنسيون والألمان أن ما قمنا به حافظ على حياة الناس في أوروبا أيضاً»، ردّد هذا الأخير حجّة رئيسه، علماً بأن تصريحه كان قد سبقه اتهام آخر بعدم تقديم الأوروبيين الدعم الكافي في الشرق الأوسط.

في خضمّ المصالح المتضاربة والضغوط الداخلية والخارجية المختلفة، يجد الأوروبيون صعوبة في الحفاظ على تعدّدية الخيارات. لكنهم، في الوقت نفسه، يدركون أن الانحياز إلى طرفٍ دون آخر سيصعّب موقفهم أكثر، ويُضعف موقعهم التفاوضي على المدى البعيد. ومن هنا، ربّما يرون أن تصريحات الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما زار ضريح النبي يحيى عليه السلام (القديس يوحنا المعمدان)، وسجّل كلمة في سجل الزوار». كذلك، زار بوتين، برفقة الأسد أيضاً، «الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس»، التي تُعدّ من أقدم الكنائس في العاصمة السورية، حيث كان في استقباله بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق يوحنا العاشر يازجي، وفق صور نشرتها الرئاسة. وهنّأ بوتين، القوات الروسية المتمركزة في سوريا، بمناسبة عيد الميلاد الأرثوذكسي الذي صادف الاحتفال به يوم أمس. ونقل الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، عن بوتين قوله «خلال محادثاته مع الأسد، اليوم، يمكن القول بثقة إنه تمّ اجتياز طريق هائل نحو إعادة ترسيخ الدولة السورية ووحدة أراضيها». كما نقل عنه أنه «كان يمكن أن نرى بالعين المجرّدة عودة الحياة بسلام إلى شوارع دمشق». وأضاف إن الأسد أعرب لبوتين «عن امتنانه للمساعدة التي قدّمتها روسيا والجيش الروسي في المعركة ضد الإرهاب ومن أجل عودة السلام إلى سوريا».

عقب ذلك، عقد الرئيسان، بحسب وكالة «سانا»، اجتماعين أحدهما مغلق، بحثا خلالهما «التطورات الأخيرة في المنطقة، وخطط استكمال الجهود المشتركة للقضاء على الإرهاب الذي يهدّد أمن وسلامة المواطنين السوريين في إدلب». وتطرّقت المباحثات إلى «تطورات الأوضاع والإجراءات التي تقوم بها تركيا في شمال شرق سوريا، إضافة إلى سبل دعم المسار السياسي وتهيئة الظروف المناسبة له بما يزيل العقبات التي توضع في وجهه، ويثبّت الإنجازات التي تحقّقت عبر الجهود السورية السورية المشتركة في مكافحة الإرهاب». وأشار الأسد وبوتين إلى أن «الهدف الأساسي من المسار السياسي هو عودة الاستقرار والأمان إلى جميع المناطق السورية، وتحقيق مصالح الشعب السوري في الحفاظ على وحدة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها بما يدفع باتجاه توفير بيئة اقتصادية أفضل للانطلاق بعملية إعادة الإعمار». وأظهر مقطع فيديو نشرته حسابات الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، بوتين خلال الاجتماع الذي عقده مع الأسد في دمشق، وهو يعبّر عن «سروره بعودة الحياة إلى دمشق»، على الرغم من أن «لدينا مشاكل كثيرة لحلّها، وخصوصاً في الشمال الشرقي والغربي»، مشدداً على أن «علينا إعادة بناء الاقتصاد السوري».

> كان بوتين قد حذّر من ان اغتيال سليماني يهدّد «بتفاقم خطير للوضع» في الشرق الاوسط

وتأتي زيارة بوتين في وقت يتصاعد فيه التوتر بين واشنطن من جهة، وطهران وحلفائها من جهة أخرى، عقب اغتيال الفريق قاسم سليماني بضربة أميركية قرب مطار بغداد الدولي. وفي هذا الإطار، كان ردّ فعل بوتين قد جاء مقتضباً، إذ اكتفى بالتحذير من أن اغتيال سليماني يهدّد «بتفاقم خطير للوضع» في الشرق الأوسط. يُذكر أن الرئيس الروسي غادر، بعد الزيارة التي استمرّت ساعات قليلة، إلى تركيا، حيث من المقرر أن يلتقي غداً نظيره التركي رجب طيب إردوغان.

(الأخبار)

ليبيا

سقوط سرت في يد حفتر قصة انقلاب «مُدخليّ»

أعلنت قوات المشير خليفة حفتر، أول من أمس، سيطرتها على مدينة سرت الساحلية وسط البلاد. وعلى عكس المتوقّع، سقطت المدينة من دون قتال كبير وفي ساعات قليلة، وذلك نتيجة انشقاق كتيبة سلفية «مُدخلية» عن قوات حكومة «الوفاق» بعد أن كانت متحالفة معها لاعوام

نجاد محمد

لطالما شكّلت مدينة سرت جزءاً من خريطة أهداف قوات المشير خليفة حفتر منذ أعوام، من دون أن ينجح في وضع يدها عليها، لكن تحقّق الأمر أخيراً. المدينة التي عانت من حربين سابقتين، أثناء حملة حلف «الناتو» التي استهدفتها عام 2011 وأثناء تحريرها من تنظيم «داعش» عام 2016، سقطت هذه المرة من دون قتال، بل عبر استمالة قسم من الفاعلين داخلها، عسكريين ومدنيين. ربّما كانت سرت أكثر المدن تضرّراً جرّاء القضاء على نظام معمر القذافي؛ إذ أنها مثّلت في ما مضى مركز نفوذ سياسي - قبلي، وكان يتكرّر اسمها باستمرار في خطابات «الزعيم» الذي لجأ إليها في أيامه الأخيرة وقُتل في صحرائها. تُؤوي المدينة جزءاً من قبيلتَي القذّافة وورفلة، اللتين كانتا من أركان النظام ولهما ولاء مطلق له لا يزال مستمراً حتى اليوم بدرجة كبيرة، وهما اللتان عانتا جرّاء سقوطه من انتقامات دموية وإهانة رمزية لها قيمتها في بيئة مماثلة.

أثّرت تلك الصدمة الأولى على سرت وسكانها، وسهّلت ولادة صدمتها الثانية. عندما دخل تنظيم «داعش» إلى المدينة عام 2015، لم يُقاوَم كثيراً، سواء لقلّة السلاح أم لسلبية قاطنيها الذين تعامل بعض أعيانهم مع التنظيم لتخفيف وطأة وجوده بينهم. أراد حفتر حينها التمدّد خارج منطقة نفوذه في شرق البلاد ومحاربة «داعش»، لكن معركته في بنغازي لم تكن قد انتهت بعد، وعلى رغم وعوده بإطلاق عملية تحرير سرت إلا أن شيئاً من هذا لم يحصل. في المقابل، تصدّت مدينة مصراتة للمهمّة بداية عام 2016، وأطلقت عملية عسكرية تبنّتها حكومة «الوفاق» المتركزة في طرابلس، سُمّيت «البنيان المرصوص». كان للعملية هدفان: طرد «داعش» الذي بدأ يتمدّد غرباً، وتحويل سرت إلى قاعدة دفاعية متقدّمة ضدّ قوات حفتر. حشدت مصراتة آلاف المقاتلين المنتمين إلى تشكيلات مختلفة، وجلّهم مدنيّون متطوعون، ودفعت بهم إلى سرت، وتلا ذلك دخول الولايات المتحدة على خطّ المعارك بتسيير أكثر من 600 طلعة جوية ودعم المحاربين على الأرض بالمعلومات.

لكن، أثناء سيطرة «داعش» على سرت، وقع حدث مهمّ أثّر لاحقاً في واقع المدينة، وصولاً إلى سقوطها في يد قوات حفتر. منتصف عام 2015، اغتال التنظيم خطيب مسجد يُدعى خالد بن رجب، الذي كان يتزعّم مجموعة سلفية «مدخلية» لها مسجدها الخاص، لرفضه تقديم البيعة والولاء لـ«داعش». لم يرضَ أتباع الشيخ بما حصل وقرّروا الانتقام، لكن كان يعوزهم السلاح والتدريب، فاستقرّ رأيهم على مغادرة المدينة والتجهيز للحرب. لجأ السلفيون إلى زعماء كتائب يشبهونهم في الفكر، خاصة عبد الرؤوف كارة الذي يرأس «قوة الردع الخاصة»، والتي تحظى بنفوذ واسع في العاصمة طرابلس، كما دعمتهم مجموعات من مصراتة. بعد التدرّب والتسلّح، كوّن مداخلة سرت «الكتيبة 604 مشاة» بزعامة أيمن الزواوي، وشاركوا في الحرب ضدّ «داعش». في نهاية عام 2016، تمّ هزم التنظيم، وخسرت مدينة مصراتة أكثر من 700 مقاتل، فيما جُرح حوالى 3 آلاف آخرين. بعد ذلك، بقي جزء كبير من قوات مصراتة في سرت لتأمينها من عودة «داعش» وزحف قوات حفتر على حدّ سواء، وبدأت بالموازاة عملية إعادة الإعمار وانتخاب مجلس بلدي. لكن، لم يكن ممكناً التعامل مع أهالي المدينة من دون مشاركة منهم، وقد لعب السلفيّون هذا الدور باعتبار أن أغلبهم من أبناء سرت. مع عودة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً، توسّعت «الكتيبة 604 مشاة»، وزاد تسليحها وعدد مقاتليها، كما ازداد دورها الأمني أهمية داخل سرت، فصارت تتولى

> قد ينجح حفتر في احتواء تناقضات سرت عبر سلسلة من المساومات وتقديم المكاسب

تأمين عدد من المقارّ الرسمية المهمة، وتوفير الحماية الشخصية لعميد البلدية، إضافة إلى سيطرتها على الفرع المحلي لمؤسسة الأوقاف. لعبت الكتيبة أيضاً أدواراً خارج المدينة، أبرزها القتال ضدّ قوات مدينة ترهونة جنّاب رفاقهم في «قوة الردع الخاصة» وبقية مكوّنات «قوة حماية طرابلس» المنضوية تحت لواء حكومة «الوفاق». لكن، على رغم كلّ الدعم الذي تلقّته من مدن غرب البلاد، ساهمت الكتيبة «المدخلية»، أول من أمس، في الانقلاب على قوات «الوفاق»، والانخراط في مشروع حفتر. والأغلب أن التنسيق بين حفتر و«مداخلة» سرت كان يتمّ منذ مدّة، وخصوصاً أن «الكتيبة 604 مشاة» لم تعلن عن موقف رسمي من الحرب في طرابلس، على رغم وجود أخبار عن دعم بعض عناصرها لحفتر وإعلان عناصر أخرى دعمها لـ«الوفاق». إذاً، كيف يمكن تفسير التحوّل الفجائي في الولاء؟ يعود الانقلاب في تحالفات الكتيبة السلفية في سرت إلى عدد من العوامل، أولها انتماء أغلب قياداتها إلى قبيلة الفرجان التي ينحدر منها حفتر، وثانيها رفضها هيمنة قوات مصراتة على سرت لأسباب اجتماعية ولمزاحمتها في نيل المكاسب المادية، وثالثها موالاة أغلب «مداخلة» ليبيا لحفتر تماشياً مع الفتاوى التي يصدرها شيوخ سعوديون بأوامر رسمية على رغم وجود استثناءات، ورابعها هو تقديرها أن حفتر سيفوز في الحرب.

تغيّر التشكيلات العسكرية ولاءها وتحالفاتها ليس أمراً جديداً في المشهد الليبي، فهو يحصل بصفة متكرّرة ومع فاعلين مختلفين، ويتمّ بناءً على مصالح مادية وسياسية أساساً. لكن، تغيّر الطرف المهيمن في سرت لن يتمّ بسلاسة، فقد كانت هيمنة قوات مصراتة تخفي تناقضات الأطراف المحلّيين في المدينة، والتي يمكن أن تعود للانفجار. ويطغى على قبيلتَي القذّافة وورفلة في سرت الولاء لنظام القذافي، وفي خضمّ احتفالات جزء من الأهالي أول من أمس بقدوم قوات حفتر، كان كثيرون منهم يرفعون شعارات تعود إلى زمن النظام السابق إضافة إلى الأعلام الخضراء وصور القذافي. وبناءً على منطق مصلحي، تخشى القبيلتان سيطرة قبيلة الفرجان على مجريات الأمور في المدينة، بعد أن كانت السلطة متركّزة في أيديهم لعقود. توجد في المدينة أيضاً بعض القبائل الصغيرة التي تعود أصولها إلى مدينة مصراتة، وهي تخشى تعرّضها لعمليات انتقامية وتهجير على غرار ما حصل لنظيرتها في شرق البلاد غداة سيطرة حفتر، كما سينظر إليها بعين الريبة باعتبارها تحمل ولاءً لـ«الأعداء». قد تتطوّر الأمور إلى الأسوأ في سرت، في حال انفجرت الخلافات بين أبناء المدينة. لكن، قد ينجح حفتر في احتواء تلك التناقضات، عبر سلسلة من المساومات وتقديم المكاسب والوعود لمختلف القبائل ولأنصار القذافي الآب والابن (سيف الإسلام). ومن مصلحة حفتر نجاح نموذج السيطرة على المدن من دون حرب، بعد أن طبّقه بنجاح نسبي في أغلب مناطق جنوب غرب البلاد، إذ أن هدفه القادم الأعمّ سيكون تحصيل ولاء «مداخلة» طرابلس مُمثّلين في «قوة الردع الخاصة» التي يقاتل جزء كبير منها إلى جانب حكومة «الوفاق» حالياً.

تغيير التشكيلات العسكرية ولاءها وتحالفاتها ليس امرا جديدا في المشهد الليبي (أ ف ب)

قضية اليوم

قرار بمنع الجنود من الرد على استفزازات العدو

من يُحوّل الجيش إلى «شرطة» في الجنوب؟

طلبت قيادة قطاع جنوبي الليطاني من جنود الجيش عدم القيام باي ردّ فعل تجاه استفزازات العدو، قبل العودة إليها، بما يجرّد الجنود من ابسط قواعد الاشتباك والحماية. تطوّرات كثيرة تعصف في هذه البقعة التي تقع العين عليها هذه الايام، أبرزها تحوّل الحدود إلى ما يشبه المنطقة العازلة.

فراس الشوفي

قبل نحو أسبوعين، أصدر قطاع جنوبي الليطاني في الجيش اللبناني وثيقة اتصال للقطعات العسكرية العاملة في القطاع، لا تشبه أبسط قواعد السلوك لأي جيش في العالم. وهي تعاكس على نحوٍ نافرٍ مدوّنة السلوك التي يداب الجيش على تنفيذها ضد العدوّ الإسرائيلي، على الأقل منذ ما بعد اتفاق الطائف.

بتاريخ 23 كانون الأول الماضي، طلبت قيادة قطاع جنوبي الليطاني في الجيش اللبناني، من القوات العاملة بأمرتها، في ثلاث قطعات «إفادة القطاع بصورة فوريّة قبل القيام بأي ردّ فعل على أعمال العدو الإسرائيلي الاستفزازية ونشاطاته العدائية، ولا سيّما أحداث توجيه

> **الوثيقة تحمل طابعاً سياسياً ولا يمكن لقيادة جنوبي الليطاني التفرّد بهذا القرار**

السلاح والإشارات النابية، ليصار إلى تزويدكم بالتوجيهات المناسبة».

في العام الماضي، سجّل الجيش اللبناني أكثر من موقف حاسم تجاه خروقات العدوّ الإسرائيلي، على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة، بدءاً من نصب كاميرا للمراقبة مقابل بوابة رأس الناقورة ردّاً على تشييد العدو برجاً في الجهة المقابلة من الحدود، وصولاً إلى توجيه الجيش أسلحته المضادة للدروع في عديدة ردّاً على توجيه دبابات العدو مدافعها نحو جنوده، وليس انتهاءً بحادثة إطلاق النار على مسيّرة إسرائيلية، بعد طيرانها على مسافة قريبة جداً فوق أحد المواقع قبل نحو أربعة أشهر.

وعلى الرغم من رمزيّة تحرّكات الجيش من الناحية العسكرية، إلّا أنها تعكس بالنسبة إلى العدو، معضلة كبيرة، جراء التهديد الذي يشكّله اتحاد قرار الجيش الميداني والسياسي مع القدرة العسكرية النوعية للمقاومة، في تظهير فعلي لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة. إذ إن كلّ ما يحاول العدو الإسرائيلي فعله، منذ سنوات، هو التخفيف من عداء الجيش اللبناني تجاه قواته، عبر الضغوط الأميركية والقوات الدولية العاملة في الجنوب، وتظهير تمايز بين موقف الجيش والمقاومة حيال إجراءات العدو وتحرّكاته على الحدود وفي الجنوب وفي البحر.

وهنا يطرح مضمون وثيقة الاتصال، أسئلة حول الأسباب الكامنة خلفها، وهل يعكس هذا التعميم رأي قيادة الجيش وأركانه؟ أم أن قيادة القطاع باتت تصدر قرارات بهذا الحجم من خارج السياق التقليدي للقرار العسكري والميداني في الجيش؟

تطلب قيادة القطاع في برقيتها، ما معناه، انتظار جنود الجيش التعليمات العسكرية قبل أي ردّ فعل على إجراءات العدو. يعني مثلاً، إذا قامت قوّة مشاة صهيونية بتوجيه السلاح نحو الجنود اللبنانيين، كما يحصل عادةً، فإن جنود الجيش اللبناني وقبل القيام بالمثل، أي توجيه السلاح نحو التهديد الذي يتعرّضون له، عليهم العودة إلى قيادة القطاع لتعطيهم التعليمات اللازمة. فيما تفرض أبسط قواعد الاشتباك والدفاع أن يقوم الجندي بتوجيه السلاح نحو عدوّهم الذي يوجّه السلاح نحوهم.

وإن كان أصحاب القرار يبرّرونه بنظرية «سحب الذرائع»، وخصوصاً مع ازدياد استفزازات العدوّ، ولا سيّما قيام جنوده بالصراخ بالشتائم بحقّ الجنود اللبنانيين أو القيام بحركات نابية تجاههم، فإن ردّ الفعل وتحديداً في مسألة توجيه السلاح نحو جنود العدوّ كردٍّ على توجيههم بنادقهم الفردية أو مدافع دباباتهم ورشاشاتهم الثقيلة تجاه الجنود والدوريات اللبنانيين من الموقف، بما يحوّل الجيش اللبناني إلى قوات شرطة، تضمن أمن جنود «قوات اليونيفيل» وتعكس قراراً لبنانياً بالانكفاء في مقابل العربدة الإسرائيلية، فيما

(هيثم الموسوي)

وهذا يعني تالياً تجريد الجنود اللبنانيين من قدرتهم على الردع، وهو ما يتعارض مع أبسط قواعد الاشتباك والدفاع عن النفس، ويجعل الجيش اللبناني في موقع الضعيف أمام عدوّ يتعمّد استفزازه، ويعتبر أن أي ردّ فعل من الجيش اللبناني هو بمثابة «عدوان» يستوجب الردّ.

وبالتالي، فإن الجيش اللبناني يتحوّل إلى هدف سهل للعدو الإسرائيلي، الذي يعرف أن الجيش لن يردّ على أي اعتداء، وهو ما يحصل يومياً على الحدود، من قرار منع وجود عناصر استخبارات الجيش بلباسهم المدني وحصر تنقلهم باللباس العسكري، ومنع الصيادين والرعاة من التنقل قرب الحدود واعتبار حمل أسلحة الصيد خرقاً للقرار 1701، وتحويل الوصول إلى الحدود مهمّة مستحيلة، يجعل مستقبل هذه الإجراءات هو الوصول إلى شبه منطقة فاصلة أو عازلة، تستهدف بشكل واضح مناطق «جمعية أخضر بلا حدود»، التي يزعم العدو الإسرائيلي أنها مناطق خاضعة لسيطرة المقاومة أو لديها نشاط فيها.

ويترافق هذا الأمر مع قيام العدوّ أخيراً بمناورات على «الجبهة الشمالية»، تستقتني أهدافها الهجوم على مواقع الجيش اللبناني، بعدما كانت دائماً ولسنوات طويلة، تتعامل مع مواقع الجيش كمواقع معادية في جنوبي الليطاني، بذريعة أن الجيش هو من سيقوم بملء الفراغ الذي سيتركه إخراج قوات حزب الله من جنوبي الليطاني من ضمن أهداف المناورات.

ولا ينفصل هذا المشهد عن السلوك المنحاز لإسرائيل الذي بات يظهره قائد القوات الدولية الجنرال الإيطالي ستيفانو ديل كول. فالأخير، لم يكلف نفسه عناء الاعتراض على السفينة اليونانية التي استخدمها العدو قبل أسابيع للإبحار في داخل البلوك 9 اللبناني الطرفان المسيحيان، كان مطلعون على مواقف الحزب (راجع «الأخبار»، 9 كانون الأول 2019)، وبقيت لساعات طويلة هناك، بينما يجهد ويمارس الضغوط على الجيش لإنهاء التحقيق في تفاصيل رد المقاومة وإطلاق الصواريخ على دورية معادية قبل أربعة أشهر قرب مستوطنة أفيفيم، رداً على الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية (شارع معوّض). وبدل أن يحمّل ديل كول ضبّاط العدو الإسرائيلي مسؤولية هذا الخرق في اجتماع اللجنة الثلاثية الأخير، يوم 12 كانون الأول الماضي، قرر الجنرال الإيطالي تحميل مسؤولية التوتّر للإعلام اللبناني، في إشارة إلى «الأخبار»، التي كشفت خرق باخرة الأبحاث المعادية.

تبقى حركة المقاومة على حالها. فهل لزيارات الملحق العسكري الأميركي للجنوب، ونشاط هذا الضابط ولقاءاته الدائمة مع قادة الوحدات هناك، دور في الهامش الذي باتت تتخذه قيادة القطاع لنفسها من دون التنسيق مع أركان الجيش، حتى وصل بها الأمر إلى إمرار وثائق اتصال من هذا النوع تحمل مدلولات سياسية تحتاج إلى قرار من المرجعيات السياسية الرسمية؟

ما بات يحصل أخيراً على الحدود، من قرار منع وجود عناصر استخبارات الجيش بلباسهم المدني وحصر تنقلهم باللباس العسكري، ومنع الصيادين والرعاة من التنقل قرب الحدود واعتبار حمل أسلحة الصيد خرقاً للقرار 1701، وتحويل الوصول إلى الحدود مهمّة مستحيلة، يجعل مستقبل هذه الإجراءات هو الوصول إلى شبه منطقة فاصلة أو عازلة، تستهدف بشكل واضح مناطق «جمعية أخضر بلا حدود»، التي يزعم العدو الإسرائيلي أنها مناطق خاضعة لسيطرة المقاومة أو لديها نشاط فيها.

ويترافق هذا الأمر مع قيام العدوّ أخيراً بمناورات على «الجبهة الشمالية»، تستقتني أهدافها الهجوم على مواقع الجيش اللبناني، بعدما كانت دائماً ولسنوات طويلة، تتعامل مع مواقع الجيش كمواقع معادية في جنوبي الليطاني، بذريعة أن الجيش هو من سيقوم بملء الفراغ الذي سيتركه إخراج قوات حزب الله من جنوبي الليطاني من ضمن أهداف المناورات.

ولا ينفصل هذا المشهد عن السلوك المنحاز لإسرائيل الذي بات يظهره قائد القوات الدولية الجنرال الإيطالي ستيفانو ديل كول. فالأخير، لم يكلف نفسه عناء الاعتراض على السفينة اليونانية التي استخدمها العدو قبل أسابيع للإبحار في داخل البلوك 9 اللبناني الطرفان المسيحيان، كان مطلعون على مواقف الحزب (راجع «الأخبار»، 9 كانون الأول 2019)، وبقيت لساعات طويلة هناك، بينما يجهد ويمارس الضغوط على الجيش لإنهاء التحقيق في تفاصيل رد المقاومة وإطلاق الصواريخ على دورية معادية قبل أربعة أشهر قرب مستوطنة أفيفيم، رداً على الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية (شارع معوّض). وبدل أن يحمّل ديل كول ضبّاط العدو الإسرائيلي مسؤولية هذا الخرق في اجتماع اللجنة الثلاثية الأخير، يوم 12 كانون الأول الماضي، قرر الجنرال الإيطالي تحميل مسؤولية التوتّر للإعلام اللبناني، في إشارة إلى «الأخبار»، التي كشفت خرق باخرة الأبحاث المعادية.

مقالة

حزب الله عند مربّع الحكومة الأول... وفرملة اندفاعة التيار

هيام القصيفي

منذ ما قبل استقالة الرئيس سعد الحريري، ثمة تباين بين نظرة حزب الله ونظرة التيار الوطني الحر في مقاربة المشكلة الداخلية المتأتية عن التظاهرات التي بدأت في 17 تشرين الأول. ومع عملية اغتيال الولايات المتحدة الأميركية قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني، والاحتمالات التي تفتح عليها المنطقة، يبدو التباين أكثر وضوحاً في كيفية استخلاص العبر اللبنانية، بما هو أبعد من بيان وزارة الخارجية حول عملية الاغتيال.

ظهر هذا التباين أكثر من مرة في التعامل مع الحدث الميداني، وتأثيراته على حكومة الرئيس سعد الحريري، ومن ثم في مفاوضات التأليف واختيار بدلاء له، وصولاً الى تراجع الحريري عن رغبته في العودة مجدداً، ومن ثم تكليف الدكتور حسان دياب تأليف الحكومة، مع بدء مفاوضات التأليف، تعثرت الأمور مجدداً، الى حين وقعت عملية الاغتيال في بغداد.

يختصر التباين بين موقف الطرفين بأن حزب الله ينظر منذ 17 تشرين الأول الى المشهد الداخلي في صور مكبرة، في حين ينظر التيار الوطني إليه بأصغر عدسة ممكنة. الحزب تعامل مع الحريري على قاعدة منع إحياء التوتر السني الشيعي، ولا سيما مع بدء إشارات تحرك الشارع السني، لذا سعى الى منع استقالة الحريري ومن ثم الى إقناعه بالعودة إلى رئاسة الحكومة مجدداً، وتقديم تسهيلات له، وصولاً الى كسب الوقت حين توالى تقديم أسماء مرشحين سنّة. يقول أحد حلفاء الحريري إن خطأ الأخير يكمن في أنه لم يقدم على خطوة العودة ولو لم يسمّه الطرفان المسيحيان. كان مطلعون على مواقف الحزب يرددون منذ ما بعد استقالة الحريري أن الحزب يريد حكومة سياسية جامعة تضم كل القوى السياسية، يمن فيهم القوات اللبنانية. وحين تعذر ذلك، كان واضحاً انحيازه الى عدم تأليف حكومة جديدة في المدى المنظور، مهما كان اسم الشخصية التي تكلف تشكيلها. لأن الحكومة الحالية مع كل سلبياتها وعدم قدرتها إلا على تصريف الأعمال، تشكل عنصر أمان أكثر من أي حكومة جديدة، بين ضغط الشارع والأحداث الإقليمية. اغتيال سليماني عزّز هذا الاتجاه، ليس لدى الحزب وحده، بل لدى أكثر من مرجعية سياسية تحدثت منذ لحظة الاغتيال عن مغزى وجود حكومة اختصاصيين في مرحلة سياسية خطرة محلياً بالمعنى الاقتصادي والأمني، وإقليمياً بمعنى استحقاقات المنطقة.

لا يعني ذلك أن الحزب حرق أوراق الجميع من مرشحين حكوميين أو وزراء، بل إنه كان واضحاً لحلفائه أنه يتريث الى الحد الأقصى في إشاعة أجواء تفاؤلية أو الدخول في مفاوضات أسماء مرشحين وتحديد مواعيد صدور التشكيلة الحكومية. كل الأسماء التي طرحت لممثلين عنه أو عن الرئيس نبيه بري كانت في إطار مفاوضات غير مباشرة بالحد الأدنى لا بالحد الأقصى. ما عدا ذلك، ساد الاتجاه الى التزام الحيطة في التعامل مع ملف حكومي على تباين فيه مع حليفه رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل.

التباين كان من خلال تعامل العهد ككل، رئاسة وتياراً، مع الانتفاضة الشعبية والمتظاهرين. ردود فعل رئيس الجمهورية ورئيس التيار والخطب

> **التحوط بعد اغتيال سليماني هو بداية البدايات بالنسبة إلى حزب الله**

المتلاحقة والظهور التلفزيوني المتكرر صب حصراً ضد المتظاهرين بلا أي محاولة لاستيعابهم. استقالة الحريري فتحت الباب أمام تحقيق هدفين: رغبة رئيس الجمهورية في إبعاد من أتعبه، وتسمية أحد لا يتعبه، لذا كان مسروراً بتسمية بديل نهائي من الحريري. الهدف الثاني، تعويم رئيس التيار بعد نكسات الأيام الأولى للتظاهرات. هناك مسؤولون في التيار يقولون إن الانتصار الأول حققه باسيل حين لم تسمّ القوات اللبنانية الحريري لرئاسة الحكومة. حينها فقط استعاد أنفاسه، وبدأ رحلة العودة الى الصف الأول، موحياً أن كل الخسائر السابقة يمكن أن تعوّض بحكومة له فيها الحصة الكبرى التي عوّل عليها بعد استقالة القوات من حكومة الحريري، مضافة الى حصته وحصة العهد. مفاوضات التيار مع الرئيس المكلف وحرق أسماء مرشحين موارنة، وتزكية أسماء مقربة من باسيل أثبتت أن لا شيء تغير في أداء التيار، وأن العهد يريد استكمال التوجه الحكومي كما قبل 17 تشرين الأول لا كما بعده. كان التيار منذ قرار تسمية دياب يريد التقاط الفرصة في وجه التظاهرات ليعود من الشباك بعدما حاولت التظاهرات إخراجه من الباب العريض.

حتى هذه المفاوضات، كان حزب الله لا يزال ينظر الى ما يجري بعين غير راضية. لم يرغب في إثارة فوضى إشكالية في علاقته الاستراتيجية مع التيار، لكن لا هو ولا الرئيس نبيه بري كانا راضيين عن مسار التفاوض الذي سلكه التيار مع الرئيس المكلف أو المنحى الحكومي العام. رفض الحزب وبري أكثر من اسم طرحه التيار، ورفضا تمسكه بأسماء وزارية من الحكومة الحالية، كما أداء التيار في المفاوضات ونظرته الى الحكومة من زاوية أنها انتصار له وحده دون غيره من القوى السياسية، بوجه تكنوقراطي لفريق سياسي خالص يأتمر به وحده.

مع اغتيال سليماني، تغيرت المعادلة. ترف اللعب والمفاوضات بلا طائل انتهى، بالنسبة الى حزب الله، لكن التيار لم يلتقط بسرعة معنى الاغتيال وارتداده، وتداعياته محلياً، وظلّ مصرّاً على الخوض في الملف الحكومي وكأن عقارب الساعة لم تتوقف لدى الحزب في بغداد، إلا حين وصلت الرسالة واضحة من الحزب. صحيح أن حزب الله يريد تحييد الساحة اللبنانية، وأن المشكلة اليوم ليست سنّية شيعية، لكن الحزب أيضاً يدرك أن أي تفاعلات إقليمية ليس بإمكان أحد أن يتكهّن نهايتها الحتمية وإمكان ارتدادها في لبنان. لذلك، فإن التحوط هو بداية البدايات بالنسبة إليه.

وهذا لا يمكن أن يحصل إلا عن طريقتين: إما حكومة سياسية جامعة، وإما حكومة تصريف أعمال. هناك كلام عن أن الحزب أعطى ضوءاً أخضر لدياب لإكمال مساعيه كرئيس مكلف من دون عراقيل من التيار وأنه لا يمكن أن يتراجع عن قبوله بحكومة تكنوقراط صافية، في مقابل إشارات حاسمة لحليفه بتخفيف شروطه وشروطه المضادة. لكن الحزب يريد مزيداً من الوقت قبل أن تنضج ظروف الخيارات الأخيرة. مستعجل كل من يحدد مواعيد صدور مراسيم التشكيل، قبل أن تختمر لدى حزب الله ملامح مرحلة ما بعد الاغتيال.

المشهد السياسي

تأليف الحكومة: دياب يتمسك بالخارجية أو الدفاع و«التيار» يهدد بالانتقال إلى المعارضة

لا تقدّم في تأليف الحكومة. الغلبان يشتد داخلياً وخارجياً، لكنه لا ينعكس سرعة في التأليف. بيلادة يتعامل المؤلّفون مع كل ما يجري من حولهم. أولويتهم تحقيق المكاسب وتقاسم الحصص. ولذلك، عنوان الخلاف حالياً هو وزارة الخارجية... ويمكن أن يكون غداً أي شيء آخر

تأليف الحكومة تحوّل إلى أحجية. خُلّت العقد. لا لم تُحلّ. اقترب التأليف، لا لم يقترب. منذ نحو شهر والمشهد على حاله. وكل ما يجري حكومياً، لا يأخذ التطورات الداخلية والخارجية بعين الاعتبار. صراع الحصص والمكاسب يبدو مقزّزاً. لا أحد يتحدث عن خطة لمواجهة الأزمة أو رؤية لاستعادة ثقة الناس. شكل الحكومة أهم. هل هي حكومة حسّان دياب أم جبران باسيل؟ الأول يريد أن يثبت أنه هو من يؤلف فعلاً لا قولاً، والثاني يريد أن يعود إلى الحكومة محافظاً على الوزن الذي كرسّه في الحكومة السابقة. بالنتيجة، فإن الحكومة المتّهمة بأنها حكومة اللون الواحد غير قادرة على الاتفاق حتى على الأساسيات. الصراعات المستمرة تقلل من فرص الإنقاذ. الانهيار المالي والاقتصادي يترسخ يوماً بعد يوم. أمس سجلت المصارف أعداداً قياسية من المودعين الساعين إلى سحب ما أمكن من أموالهم. قبل نصف ساعة من الإقفال، سجل في أحد المصارف وجود 230 زبوناً ينتظرون دورهم. الذل اليومي الذي يتعرض له الناس صار عادة، لكن ماذا عن الهزة التي شهدها الإقليم باغتيال قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني؟ هل حقاً ثمة من يعتقد أن لبنان سيكون معزولاً عن تداعياتها؟ إن كانت الإجابة بلا، فهل تعدّلت حسابات التأليف؟ حتى اليوم لا يزال الأمران معزولين عن بعضهما البعض. الاتفاق على حكومة تكنوقراط ساري المفعول، والخلافات اليوم، تندرج في إطار مختلف. لكن الأكيد أن في 8 آذار من خرج ليقترح العودة عن الموافقة على حكومة تكنوقراط صرف، انطلاقاً من أن البلد بحاجة إلى مواجهة التحديات الخارجية بمقدار حاجته لمواجهة التحديات الداخلية. ولذلك، عادت المطالبة بحكومة تكنوسياسية تتجدد. مع ذلك، فإن حزب الله يكاد يكون أخرج يديه من التأليف. أولياته صارت في مكان آخر، بالرغم مما نقل سابقاً عن مصادر قريبة منه بأنه لا يزال حريصاً على تشكيل الحكومة بأسرع وقت من دون أي تعديل في شكلها.

في مطلق الأحوال، وبالرغم من الكلام عن خلافات تتعلق بحقيبة الخارجية تحديداً، يبدو أن الاتفاق على المبادئ لم يتم بعد. ليس خلافاً على اسم دميانوس قطار بقدر ما هو خلاف على مبدأ حصول دياب على حقيبة مسيحية أساسية (الخارجية أو الدفاع). باسيل يعتبر أن الخارجية من حصته، ويصر عليها وعلى «الطاقة» و«الدفاع». لكن قبل الدخول بالأسماء، لم يُتّفق على الحصص. رئيس التيار الوطني الحر مصرّ على الثلث المعطّل، أي أن المردة والطاشناق. وهو الأمر الذي استدعى رداً من كتلة المستقبل، التي نبهت في اجتماعها إلى «المعلومات المتداولة عن محاولات وضع اليد مجدداً على الثلث المعطل». عملياً حصول دياب على الخارجية أو الدفاع، يعني تلقائياً سقوط الثلث المعطّل من يد باسيل، إضافة إلى سقوط حقيبة وازنة من حصته.

الخلاف في اللقاء الأخير بين الطرفين وصل إلى حد تعبير دياب عن امتعاضه من طريقة عمل باسيل. قال: «أنا رئيس الحكومة ولا يمكن أن تؤلف من دون أن يكون لدي فيها شيء». الخلاف وصل إلى حد إبداء التيار الوطني الحر استعداده للانتقال إلى المعارضة وترك دياب يؤلف كما يشاء في حال لم يحصل على المقاعد التي يريدها. لكن دياب رد بالقول: كيف تريدون أن تكونوا في المعارضة وأنتم طيّرتم حكومة سعد الحريري لتكونوا في الحكومة. فكان الجواب: مستعدون لإعطائك الثقة وإن كنا في المعارضة. بنتيجة انسداد أفق التفاهم مع باسيل، قرر دياب عدم التواصل معه. ما زاد من حدة المشكلة، كان الإعلان عن مقابلة تلفزيونية مع باسيل، يتحدث فيها عن الشأن الحكومي. لكن باسيل لم يسهب في الحديث عن الحكومة. قال إن «معيارنا الوحيد هو امكانية نجاح الحكومة في اخراجنا من الوضع الحالي ونحن كغيرنا من الكتل نعطي رأينا وتشكيل الحكومة يقوم به رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف».

> **غاب أبي رميا ومنسقية «التيار» في جبيل عن احتفال عين الغويبة**

وبالفعل، زار دياب رئيس الجمهورية أمس، وتردد أن الزيارة حققت إيجابيات ملحوظة. لكن هذه الإيجابيات لم تساهم في زيادة التفاؤل باقتراب تشكيل الحكومة.

الى ذلك، استقبل باسيل أمس السفيرة الأميركية اليزابيت ريتشارد وجرى البحث، بحسب مصادر مطلعة، «في حماية لبنان من نيران المنطقة وأمن الاميركيين في لبنان».

(الأخبار)

يحصل رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر معاً على سبعة مقاعد، فيما يذهب مقعد لكل من

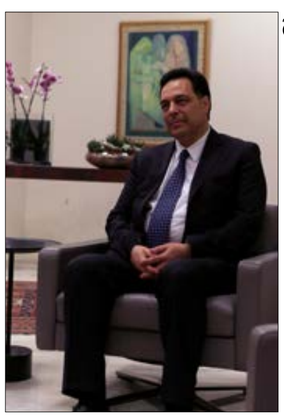

(هيثم الموسوي)

قضية

دور المعلمين تحت قبضة قوى الأمر الواقع:

وزير التربية يستبعد مديرين فائزين

فاتن الحاج

إرضاءً لجهة نافذة، كلّف وزير التربية أكرم شهيب، بموجب القرار 977 بتاريخ 2019/12/30، المرشح حسين الزغير بإدارة دار المعلمين في بنت جبيل، رغم نيله العلامة الأدنى (20 من 40) من بين ثلاثة مرشحين شاركوا في المقابلة الشفهية التي أجرتها لجنة مؤلفة من موظفين في المركز التربوي للبحوث والإنماء. وقد حاز عباس سمحات العلامة الأعلى (22,5 من 40)، فيما حصلت المرشحة الثانية صوفيا طالب على علامة 20,5 من 40.

وفي دار المعلمين في النبطية، نزل شهيب عند رغبة قاضٍ صديق، فكلف، بموجب القرار 978 بتاريخ 2019/12/30، المرشحة زينات عيد بإدارة الدار، علماً أنها حازت المرتبة الثالثة من بين أربعة مرشحين

> **تكليف أصحاب العلامات الأدنى بعد ضغوط سياسية وشخصية**

وبعلامة 22,5 من 40، في حين أن الفائزة سمر شمس الدين نالت علامة 27,25 من 40 وحصل المرشح الثاني وائل نعمه علامة على 26 من 40، ونال حسن مغربل العلامة الأدنى (20 من 40).

وكان المركز التربوي رفع تقرير اللجنة إلى شهيب، في 25 أيلول الماضي، وقضى قرارها بتعيين كل من عباس سمحات بإدارة دار المعلمين في بنت جبيل وسمر شمس الدين بإدارة دار المعلمين في النبطية، وقد سُجّل التقرير تحت رقم 11/10660 في قلم مكتب الوزير، وهو مهمور بتواقيع أعضاء اللجنة على النتائج، بمن فيهم مستشار الوزير وممثله في المركز التربوي نادر حذيفة.

مع ذلك، فالشكوك لا تطال الوزير فحسب انما لجنة المركز التربوي نفسها ومن تضم ومن يعينها

حجب إعلان العلامات دليل إضافي على عدم الشفافية (هيثم الموسوي)

والمعايير التي على أساسها تضع العلامة. ما حصل دليل إضافي على فشل الدولة تحت ضربات المرجعيات السياسية والأحزاب الطائفية التي تزكّي من تريد، رغم وجود شروط محددة للتعيين ينص عليها القانون 2009/73. إذ لا تزال بدعة أن يكون المدير ابن الضيعة أو ابن العائلة أو ابن التنظيم السياسي، بصرف النظر عن كفاءته المهنية، سارية المفعول.

استبعاد الأكثر كفاءة من بين المرشحين المتقدمين للمركز الشاغر يعني أن هناك خللاً يصيب نظام المقابلات نفسه، وأنّه لا داعي لأن تكون هناك لجنة لاختبار أهلية

توجس من ورشة المناهج

يتوجس تربويون من ورشة تطوير المناهج التي ينتظر أن يطلقها المركز التربوي للبحوث والإنماء غداً. وتطرح في أروقة المركز علامات استفهام بشأن السرية التي تلف إعلان موعد احتفال إطلاق الورشة. ففي وقت جرى الحديث عن أنّ الاحتفال سيكون غداً، لم يحدد حتى الآن زمانه ومكانه وبرنامجه.

وكان المركز قد حظي، أخيراً، بـ«بحبوحة» مالية بعد ابرام اتفاقية قرض وهبتين بين لبنان والبنك الدولي لمبادرة دعم توفير التعلم لجميع الأطفال في لبنان (S2R2)، بقيمة 204 ملايين دولار، وتتوزع الأموال بين المركز التربوي ووزارة التربية، وهي عبارة عن دعم المجتمع الدولي للمجتمعات المضيفة التي تستقبل اللاجئين السوريين بشكل خاص، وإن كان سيخصص جزء كبير منها لورشة تجديد المناهج التي هي حاجة أساسية في لبنان، إذ لم تعدل منذ العام 1997.

إلاّ أن التوجس ينبع من كيفية استخدام المركز التربوي لهذه الأموال، وهل يحق لنا قبول هبات مشروطة بقروض في الظرف الحالي الذي يمر به لبنان؟ وهل تتوافر الظروف المناسبة لهذا التعديل؟ وهل يمكن أن نراكم على اكتاف اللبنانيين مزيداً من الديون؟ خصوصاً أن محاولة جرت عام 2011 لتعديل المناهج وصرفت عليها أموال طائلة من دون أن تكتمل، بل أتلفت المناهج المعدلة، وكتب صفوف الأول والثاني والثالث الأساسي بعد تأليفها، بسبب عدم توفر المعايير فيها، فهل نحن اليوم أمام المحاولة الفاشلة نفسها؟ وإذا كانت كل شاردة وواردة في المركز التربوي ووزارة التربية يجري التحاصص عليها، فهل سينجو مشروع المناهج من أيدي أزلام الأطراف السياسية التي تسيطر على كل من الوزارة والمركز؟

يتمحور الخلاف بين أهل المركز والتربويين الذين ينتقدون حول نقاط عدة أهمها مشروعية استعمال قروض ومراكمة الديون على اللبنانيين من جهة، وتحديد الأولويات التربوية في استعمالها من جهة ثانية. أما نقطة الخلاف الثالثة فتعود إلى نهج العمل القائم على المحاصصة، إذ يسيطر المقربون والمحظيون على المشاريع الأساسية، ما يؤثر في نوعية المنتج، أي المناهج والكتب التعليمية للمدرسة الرسمية.

برأي التربويين، تحتاج ورشة المناهج إلى استقرار معين لانجازها، ومن غير المقبول أن نكتب مناهجنا بأموال خارجية مشروطة.

المرشح تدرس الطلبات وتجري المقابلات وتضع العلامات، إذا كان القانون سيطبق وفق المحسوبيات.

المفارقة الأخرى أن تعثر على قرار موقع من وزير التربية السابق سمير الجسر يحمل الرقم 707/م/2004 (أصول وشروط ومعايير تعيين مديري المدارس الرسمية في مرحلتي رياض الأطفال والتعليم الأساسي) لا يزال ساري المفعول حتى اليوم عند تعيين المديرين في التعليم الرسمي الأساسي، وهو ينص في مادته الرابعة على: «... يجري ترتيب الناجحين وفق مجموع العلامات التي نالها كل مرشح في اختبار الأهلية والشهادات، ويعيّن المدير لتولي مهام الإدارة الثلاثة الأول في الترتيب المذكور».

ويمكن التذرع به في دور المعلمين بما أنّ القانون 2009/73 الخاص بتعيين المديرين في المدارس والثانويات الرسمية يشمل أيضاً المركز التربوي إذ ينص في مادته الرابعة على: «يعيّن المدير بقرار يصدر عن وزير التربية بناءً على اقتراح المدير العام المختص، وبناء على اقتراح رئيس المركز التربوي بما عنى مديري دور المعلمين والمعلمات».

النص القانوني الذي يسمح للوزير باختيار أحد الثلاثة الأوائل يترك هامشاً له للمقايضة ولتطبيق قاعدة «مرقلي تمرقلك»، في حين أنّ الإكتفاء بإعلان المراتب فحسب وإبقاء العلامات طي الكتمان سبب إضافي لعدم الشفافية.

وإذا كانت صلاحيات الوزير الدستورية خارج مساءلة التفتيش المركزي، فمن يسائله في صلاحياته الإدارية التي يضر سوء استخدامها بالمصلحة التربوية العامة، تماماً كما يحصل في تعيين مديرين وفق المحسوبيات السياسية؟

تقرير

محتجّون يستبيحون طرابلس... والحراك يتبرّأ منهم

عبد الكافي الصمد

استباح محتجّون يوم أمس مدينة طرابلس على نحو غير مسبوق منذ اندلاع شرارة الحراك الشعبي في 17 تشرين الأول الماضي، فقطعوا أوصالها وسدّوا الطرقات والشوارع بكل ما لقوه في طريقهم، وشلّوا المدينة، وسط أجواء استياء كبيرة في صفوف الأهالي الذين وقعت إشكالات بينهم وبين المحتجين.

قرابة الساعة السادسة من صباح يوم أمس، كانت أغلب مداخل طرابلس والشوارع الرئيسية فيها قد أغلقت من قبل محتجين، لم يلبث أن قام الجيش اللبناني بإعادة فتحها، تسهيلاً لوصول الطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم والموظفين والعمال إلى أشغالهم. لكن المحتجين عادوا قرابة الساعة الثامنة وقطعوا الطرقات التي أعيد فتحها، إضافة إلى قطعهم طرقات أخرى، في رسالة تصعيدية واضحة منهم.

المحتجون الذين يقول ناشطون في الحراك الشعبي في طرابلس إنهم «قلّة طارئة على الثورة، ولم نشاهد أفرادها معنا أبداً طيلة الفترة السابقة»، و«هم يشوهون الصورة الناصعة للمدينة التي طبعت في أذهان اللبنانيين»، حوّلوا يوم الطرابلسيين والقادمين إلى المدينة يوم أمس إلى جحيم بكل معنى الكلمة.

البولفار الرئيسي الذي يشق وسط المدينة من شمالها إلى جنوبها، قطعه المحتجون بحاويات النفايات، التي رموها أرضاً، وإطارات السيارات المشتعلة والحجارة والسيارات والدراجات النارية، عند مستديرة الملولة، وأوتوستراد التبانة، وتقاطع شارع المئتين ومقابل المبنى السابق للضمان الاجتماعي في المدينة، وعند إشارة شارع عزمي، حيث وقع إشكال بين سائق سيارة أجرة ومحتجين تعرضوا له ولسيارته بالضرب والتكسير، وإشارة شارع المصارف، وصولاً إلى ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور)، فضلاً عن تقاطع البحصاص عند المدخل الجنوبي للمدينة والطريق المؤدية من هناك إلى مستشفى هيكل وبلدة ضهر العين المجاورة، ما سبق أدى إلى تعطيل الدروس وتأجيل الامتحانات في فروع الجامعة اللبنانية الكائنة في المنطقة وفي فروع الجامعات الخاصة الموجود أغلبها بالقرب منها.

استباحة شوارع المدينة لم تقتصر عند هذه الحدود، إذ عمد محتجون الى إغلاق مركز مالية وعقارية طرابلس، ومنعوا الموظفين من الدخول إليها، وسط انتشار للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وهو المركز الذي أغلقه سابقاً محتجون أكثر من شهر ونصف شهر، قبل أن يعاد فتحه قبل نهاية العام الماضي بأيام.

وعند المدخل الشرقي لطرابلس، أغلق محتجون الطريق الرئيسي الذي يربط بين المدينة وزغرتا بالإطارات المشتعلة وحاويات النفايات عند طلعة المشروع المؤدية إلى محلة القبة، ما جعل السائقين يستعيضون عن سلوك أوتوستراد مجدليا بالدخول إلى محلة القبة، التي شهدت شوارعها الداخلية ازدحاماً خانقاً.

ذروة تحرّكات أمس التي قام بها

> **طالب المحتجّون باستقالة محافظ الشمال وطرده من طرابلس**

المحتجون كانت ساحتها سرايا طرابلس، حيث اعتصموا عند مدخليها، الرئيسي والفرعي حيث مقر فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، مطالبين بخروج محافظ الشمال رمزي نهرا من مكتبه وطرده من المدينة وتقديم استقالته، على وقع هتافات حملت شتائم وشعارات اتهمته بالفساد، ما دفع بالقوى الأمنية، التي عززت حضورها بقوات مكافحة الشغب، إلى إغلاق المدخلين ومنع دخول وخروج أحد من المواطنين والموظفين لأكثر من ساعتين، بعدما كانوا قد رفعوا في الأيام الماضية أسلاكاً شائكة على كامل الجدار المحيط بالسرايا.

لكن برغم بذلك، تمكنت إحدى الناشطات من الدخول إلى السرايا خلسة، وعندما وصلت إلى أمام مكتب نهرا في الطبقة الثانية، بدأت بالهتاف وإطلاق الشتائم ضده بينما كانت تمسك بيدها هاتفها الخلوي الذي كانت تبث منه مباشرة كل ما كان يحصل، ما أجبر القوى الأمنية على التعامل معها بحذر، وخصوصاً بعدما رمت أرضاً صورة لنهرا وداستها بقدميها، قبل أن يستطيع أحد عناصر الأمن نزع هاتفها من يدها، فاستشاطت غضباً وهددت برمي نفسها من نافذة باحة المكتب، قبل أن يتمكن العناصر من إقناعها بالعدول عن ذلك. بعد ذلك، اقتادها الأمنيون إلى فرع المعلومات للتحقيق معها، قبل إعادة هاتفها الخلوي إليها، بينما كان نهرا يغادر السرايا خفية من باب خلفي بمواكبة من عناصر جهاز أمن الدولة وفرع المعلومات.

(مروان طحطح)

تقرير

المدّعي العام لديوان المحاسبة يرفض إمرار عقد أوجيرو

إيلي الفرزلي

لم تنته قضية توقيع عقد الصيانة والتشغيل بين وزارة الاتصالات وأوجيرو بعد. في هذا الوقت، كان يُفترض أن يكون عقد العام الجاري 2020 قد وُقّع، لكن الواقع أن ملاحظات كثيرة تحول دون توقيع عقد العام الماضي.

بعدما وافقت الغرفة السابعة في الديوان (ترأسها القاضية زينب حمّود ويشارك في عضويتها القاضيان عبد الله القتات وسنا كرّوم)، على العقد في 19 كانون الأول الماضي، حوّلته إلى رئيس الديوان لتصديقه وإحالته إلى وزارة الاتصالات. لكن رئيس الديوان القاضي محمد بدران، بعد دراسته الملف، رفض التوقيع عليه، طالباً إعادة النظر فيه. في كتابه، الصادر في 30 كانون الأول، إشارة إلى أن إتمام أعمال الصيانة والتشغيل من دون أي إطار تعاقدي وقبل عرض المعاملة على الرقابة المسبقة للديوان «يشكل مخالفة مالية تستوجب الملاحقة القضائية». وعليه، يقول بدران إن «صرف مستحقات أوجيرو عن أعمال منفّذة فعلياً عن طريق المشروع الرضائي المعروض يقع في غير موقعه القانوني الصحيح ويقتضي بالتالي عدم الموافقة عليه، ويتوجب تنظيم عقد مصالحة يعرض على هيئة الاستشارات والتشريع».

في اليوم الأخير من العام المنصرم، عادت حمّود وأكدت قرارها، رافضة الأخذ بالملاحظات التي استعرضها رئيس الديوان. لكن هذه المرة جاءت الموافقة بدون إجماع، بعدما خالف المستشار في الغرفة، القاضي عبد الله القتات القرار، ووافق على طلب إعادة النظر.

بعد إصرار الغرفة على قرارها، عمد رئيس الديوان إلى توقيعه بحسب الأصول، وكان يُفترض أن يأخذ العقد طريقه إلى التنفيذ فتوقّعه وزارة الاتصالات وتحوّل وزارة المالية الاعتمادات إلى أوجيرو، لكن المدعي العام لدى الديوان القاضي فوزي خميس تدخّل، بعد كتاب ورده من النائب جهاد الصمد، في 2020/1/2، يطلب بموجبه إعادة النظر بالقرار. وبالفعل، عمد خميس في مطالعة قانونية مفصّلة إلى استعراض مكامن الخلل في قرار الغرفة السابعة، فاعتبر أن «تنفيذ أعمال الصيانة والتشغيل وإنفاق المبالغ الواردة في المشروع سلفاً ومن دون الاستحصال مسبقاً على موافقة الديوان تنتفي معه الغاية من الحصول على الموافقة بعدما أصبح مشروع العقد عقداً وأعمالاً منفّذة». كما أشار إلى أن اجتهاد الديوان استقر على عدم الموافقة على عقد النفقة في حال تنفيذها كلياً أو جزئياً قبل عرضها على الرقابة المسبقة للديوان.

وفنّد خميس حجة تأخير عرض مشروع العقد على الديوان ربطاً بالتأخير في إقرار الموازنة، مشيراً إلى أن عدم إقرار الموازنات لسنوات طويلة لم يعطّل عمل الديوان في إجراء رقابته المسبقة بعد تأمين الاعتمادات اللازمة لها. كما استند، لتأكيد وجهته، إلى ما ورد في قرار الغرفة لناحية الطلب من الإدارة عرض مشروع عقد العام 2020 على الديوان قبل وضعه موضع التنفيذ.

واعتبر خميس أنه لا يمكن حفظ حقوق الهيئة و«حقوق الغير» المترتبة من جراء «إجراء رقابة مسبقة بشكل لاحق»، لأن من شأن ذلك تعطيل مفهوم الرقابة المسبقة وغاياتها، كما من شأن ذلك إضفاء صفة الرجعية عليها بشكل يؤدي إلى تعطيل منطق المساءلة والمحاسبة وإيجاد الذرائع للإدارة للتفلت من الرقابة المسبقة. ولذلك، وحماية لحقوق الهيئة كما الغير، من جراء تنفيذ أعمال الصيانة التي اقتضتها ضرورة تسيير المرفق العام، فإنه «يمكن تطبيقاً لمبدأ إثراء الإدارة على حساب الغير، توقيع عقود مصالحة في هذا الخصوص وعرضها على هيئة التشريع».

بناءً على كل ما سبق، وانطلاقاً من صلاحيته المستمدة من المادة 43 من

> **خميس يدعو «المالية» للتريّث في عقد النفقة**

قانون تنظيم ديوان المحاسبة، دعا خميس الغرفة المعنية، في طلب إعادة النظر الصادر في 2020/1/3، إلى «اتخاذ القرار المناسب بعدم الموافقة على مشروع العقد المذكور، وذلك حرصاً على المصلحة العامة وحفاظاً على الأموال العمومية».

بالتوازي مع كتابه هذا، راسل خميس وزير الاتصالات طالباً منه «التريث في توقيع العقد، وإعطاءه مجراه القانوني إلى حين صدور قرار ديوان المحاسبة في خصوص طلب إعادة النظر بقرار الموافقة على العقد».

عملياً، جُمّد العقد. إذ أدى هذا الاعتراض إلى إنهاء كل محاولات توقيعه قبل نهاية عام 2019. وبالتالي، فإن السنة المالية المتعلقة بمضمونه انتهت. وهذا يعني أن الاعتماد قد سقط أيضاً لأنه ليس معقوداً ولا مدوّراً، على ما يقول مصدر مطلع على القضية. إعادة تأكيد الغرفة على قرارها، وعدم اقتناع خميس بمبرراتها، يسمح له بتحويل الملف من الرقابة الإدارية إلى الرقابة القضائية. عندها، لن تكون حجة تخفيض قيمة الاعتماد من خلال الموافقة على الأعمال المنفذة والفواتير الصادرة فعلاً كافياً ليبرّر إعطاء «موافقة مسبقة» على عقد نُفّذ بكامله، متضمناً نفقات لا تدخل ضمن نطاق تصريف الأعمال. وبحسب المصدر، فإن التدقيق القضائي سيفرض دراسة كيفية صرف الأموال ومقدار الكسب المحقّق من قبل الإدارة، وهو ما لا تؤديه الرقابة الإدارية.

هذه القضية أدت إلى تحرك مجموعات من الانتفاضة باتجاه مقر الديوان في القنطاري أمس، بعدما علمت أن اجتماعاً لمجلس الديوان سيُعقد ويتناول القضية. بعد ذلك، عمد بدران إلى استقبال عدد من المعتصمين، شارحاً لهم مسار القضية. وقد أشارت الناشطة نعمت بدر الدين إلى أن الاجتماع تطرق إلى أسباب الإصرار على القرار، حيث شكك أعضاء الوفد بوجود ضغوط سياسية ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة. من جهته، أكد بدران أن قضية أوجيرو لم تنته بعد، وأن الغرفة المعنية ستعاود درس الملف، بناءً على طلب المدعي العام لدى الديوان، معتبراً أن أي قرار لا يصبح نافذاً طالما أنه لا يزال في الديوان.

(هيثم الموسوي)

تقرير

قيود المصارف «تسقط» بضربة قضائية

اسقط القاضي الشجاع احمد مزهر، للمرّة الثانية، محاولة احد المصارف «التسلّط»، كما وصفها مزهر، على ودائع الناس. هذه المرّة اراد أن يكون قراره رسالة إلى المعنيين، مفادها ان الفقه لا يناصر الكتل ذات النفوذ مثل المصارف ومصرف لبنان، بل الفئات الضعيفة، موضحاً ان المصارف تمارس الكابيتال كونترول خارج التشريع

محمد وهبة

فعلها القاضي أحمد مزهر للمرّة الثانية. أصدر قراراً يلزم فيه بنك بيبلوس بتحويل مبلغ 1138580 دولاراً من حساب المدّعي ماجد أبو زيد في هذا المصرف إلى حسابه في مصرف HSBC في دبي لتمكينه من سداد ديونه لطارق عساف البالغة 4 ملايين و700 ألف درهم. أراد القاضي مزهر أن يجعل هذا القرار عبرة لمصرف لبنان وللمصرف المعني ولجمعية المصارف ولكل من حاول حجز ودائع الناس بقوّة النفوذ من دون مبرّر قانوني ونصّ تشريعي يجيز له ذلك، فأشار إلى أن الكابيتال كونترول الذي تمارسه المصارف غير شرعي، متبنياً وجهة نظر فقهية توجب حماية حقوق الفئات

> **المودع هو الطرف الأضعف المستوجب الحماية في مقابل المصرف او جمعية المصارف**

الأضعف من دون مراعاة لقوة هناك أو تجمّع هناك في إشارة إلى نفوذ المصارف. إنها الضربة الثانية التي يوجهها مزهر للمصارف بوصفها كتلة تمارس نفوذاً غير مشروع.

تفاصيل القضية

تقدم ماجد أبو زيد بدعوى على بنك بيبلوس يطلب فيها من القاضي إلزام المصرف بتحويل مبلغ 1138580 دولاراً من حسابه في المصرف ـ فرع النبطية، إلى حسابه في مصرف HSBC في دبي ـ فرع جبل علي، مشيراً إلى أنه استدان مبلغاً كبيراً في شهر أيلول من طارق عساف "وهو يعلم أن حسابه يستحق لدى المصرف بتاريخ 21 كانون الأول 2019». المصرف برّر امتناعه عن القيام بعملية التحويل على النحو الآتي:

ـ إن رفض التحويل نابع من ظروف استثنائية وتدابير مشدّدة اتخذتها المصارف ومصرف لبنان والتي أكّد عليها الأخير بموجب تعميم صادر في 2019/12/4، وهذه الظروف تشكّل قوة قاهرة.

ـ يحق للمصرف الامتناع عن إجراء الحوالات إلى الخارج من دون أن يشكل ذلك إخلالاً بتنفيذ موجباته تجاه المدعي.

ـ كذلك أبدى استعداده لدفع قيمة الوديعة بشيك مصرفي وهو وسيلة إبقاء تبرئ ذمته.

الحق المشروع

بعيداً عن التفاصيل القانونية لجهة الشكل في النزاع بين بنك بيبلوس وأبو زيد، فإن القاضي انتقل في اتجاه "البتّ السليم في طلب المدّعي" ما يستدعي التحقق من انطباق الفقرة الثانية من المادة 578 من أصول المحاكمات المدنية التي تجيز للقاضي اتخاذ التدابير الآيلة إلى إزالة التعدّي الواضح على الحقوق أو الأوضاع المشروعة. وهذا الأمر، كما أشار القاضي، يستلزم توافر شرطين متلازمين: وجود حق أو وضع مشروع يضمن القانون حمايته، وثبوت وجود تعدّ واضح وساطع بعدم مشروعيته على هذا الحق أو هذا الوضع يتيح اتخاذ تدبير يؤول إلى إزالة التعدي.

تقضي القاضي لتوافر هذه الشروط اقتضى "التعريج على مفهوم التحويل المصرفي". وأوضح أنه بمقتضى هذا المفهوم، يتم نقل مبلغ من حساب مصرفي إلى حساب آخر، وتؤدي هذه العملية إلى الإيفاء بالديون (دين المصرف تجاه المودع) من دون حاجة إلى نقل النقود ذاتها... وهذه العملية تقوم بها المصارف عادة وعرفاً لمصلحة زبائنها وعملائها وإذا تم بين مصرفين في دولتين مختلفتين يكون تحويلاً مصرفياً دولياً.

بعد ذلك، انتقل القاضي إلى أوراق الملف والعقد الموقّع بين المودع وبين المصرف. تبيّن له الآتي: "العقد الموقّع من العميل ينصّ على أنه تُراعى الأحكام والشروط والقوانين المرعية الإجراء والأعراف المصرفية والعلاقة العامة بما فيها كل العمليات المتعلقة بفتح وتحريك الحساب بين العميل والمصرف".

كذلك أشار إلى أن للعميل مبلغ 1138580 دولاراً في حسابه، وأنه سبق أن طلب من المصرف في شهر تشرين الثاني، تحويل مبلغ 100 ألف دولار إلى الخارج لتسديد نفقات علاجه وقد تمت الموافقة على ذلك، إلا أن المدعي تراجع، مشيراً إلى أن "للمدعي حقاً مشروعاً بإجراء تحويل مصرفي داخلي أو دولي منشؤه العقد الموقّع بينهما".

بعد إثبات الحق المشروع، انتقل القاضي إلى تقصّي مسألة التعدّي على حقوق العميل "ما يتيح تدخل قضاء الأمور المستعجل لاتخاذ التدابير الآيلة إلى إزالته".

الذرائع الواهية

نقض القاضي كل ذرائع وادعاءات المصرف على النحو الآتي:

ـ إن إدلاءات المصرف حول استعداده تسديد الوديعة شيكا مصرفياً مسحوباً على مصرف لبنان بعيدة عن مطلب المدعي الرامي إلى إجراء تحويل مصرفي إلى الخارج لتسديد ديونه لطارق عساف الإماراتي بقيمة 4 ملايين و700 ألف درهم. وهذا العرض من المصرف لا يحقق نفعاً للمدعي لجهة دفع الضرر عنه ومعونته على سداد التزاماته المترتبة عليه لدائنه في الخارج، أي أن هذه الوسيلة لا تبرئ الذمة مطلقاً تجاه المستفيد.

ـ تعميم مصرف لبنان لم يأت على ذكر منع التحويلات إلى الخارج ولم يمنع المصارف القيام به، فترد إدلاءات المصرف الرامية إلى استنباط ما لا يمكن استنباطه من التعميم.

ـ لم يثبت المصرف أن الظروف الاستثنائية التي يتذرّع بها ترقى إلى القوى القاهرة، ولا إلى تعرضه لحدث أجنبي لا يقبل الدفع وغير متوقع كي يُعفى من موجباته.

ـ لا يجوز للمدعى عليه (المصرف) الامتناع عن القيام بعملية اعتاد القيام بها عرفاً من دون وجود مبرّر قانوني أو مشروع يجيز هذا الامتناع وإلا عُدّ امتناعه تعسفياً ومن شأنه إلحاق الضرر غير المشروع بعميله المودع.

قيود غير قانونية

ولم يكتمل قرار القاضي من دون توضيح مسألة أساسية: الحجز على ودائع المودعين. قرّر أن يتوسّع في التقصي عن الحقيقة من خلال توصيف امتناع المصرف عن القيام بعملية التحويل، مشيراً إلى أنه "لا يمكن أن يكون هذا الامتناع إلا قيوداً وضوابط فرضها المصرف على أموال المودع أو ما يعرف بالكابيتال كونترول التي تُعرّف على أنها مجموعة إجراءات تتّخذها الحكومة أو مصرف لبنان أو الهيئات التنظيمية المتعددة، للحدّ من تدفّق رأس المال الأجنبي داخل وخارج الاقتصاد المحلي بهدف تنظيم التدفقات المالية، وتشمل فرض الضرائب والتشريعات والقيود على حجم القوى الموجودة في السوق المحلية وعلى السحوبات النقدية اليومية عبر المصارف والتحويلات النقدية ومدفوعات بطاقات الائتمان خارج البلاد. ومن خلال هذه السياسة يبدأ القطاع بفرض القيود غير الرسمية، ومنها منع التحويلات إلى الخارج والحد من عمليات السحب النقدي لمنع خروج الأموال وحماية احتياط العملات الأجنبية ولجم التغيّرات في سعر الصرف".

ولم يكتفِ القاضي بالإشارة إلى أن الكابيتال كونترول، هي ضوابط على حق الملكية والتسلط على أموال وممتلكات الأفراد والمجموعات ولا يمكن أن تتم إلا بموجب تشريع واضح وصريح او قرارات تنظيمية صادرة عن الهيئات المذكورة بالاستناد إلى قوانين واضحة تفرض تلك القيود والضوابط، بل حدّد أيضاً أنه "لا يمكن لأي تكتل مصرفي أو هيئة إدارية أو تنظيمية أو جمعية ومهما علا شأنها أن تضع ضوابط على التحويلات والسحوبات ومعاملات المواطنين إلا بموجب قرارات صريحة وواضحة لا ضمنية، معتمدة بذلك مبدأ الشفافية ومستندة إلى تشريع يقرّه ممثلو الشعب (السلطة التشريعية)".

التعدّي الصريح

وخلص القاضي إلى أن بنك بيبلوس "لم يثبت وجود هذه التشريعات، وليس أدلّ على ذلك من محاولة أحد النواب، وكما هو معلوم من الكافة، التقدم بقانون يتعلق بالكابيتال كونترول، وهو ما رفض في البلد، ما يثبت أن إجراءات كهذه بحاجة إلى نص تشريعي"، معتبراً أن فعل المصرف "يؤلف تعدياً واضحاً وغير مبرّر"، انطلاقاً من كون التعدي هو كل فعل أو امتناع عن فعل يصدر عن شخص خارج نطاق حقوقه المشروعة ويلحق ضرراً بالغير سواء في حقوقه أو أمواله أو سلامته وما سواها... وقد ينجم هذا التعدي عن فعل لم يجزه القانون أو جراء امتناع أحد المتعاقدين عن تنفيذ التزاماته الثابتة أو خرق التعهدات الواضحة والأعراف المستقرّ عليها في التعامل بشكل تعسفي ومن دون مبرّر مشروع.

حماية الأضعف

هكذا أثبتت تقصيات القاضي، أن امتناع المصرف عن إجراء التحويل يجعل المدعي في حالة "عجز عن الإيفاء رقم كونه ميسوراً في لبنان، ما يعرضه للملاحقة أمام القضاء المختص، فيكون فعل التعدي الواضح الصادر عن المدعى عليه مسبّباً لضرر قد لا يمكن جبره في جانب المدعي المودع".

والأهم في هذا القرار أن القاضي اعتبر أن المودع "هو الطرف الأضعف المستوجب الحماية في إطار التعامل المصرفي في مقابل المصرف أو جمعيات المصارف القادرة على تحمل الظروف الاقتصادية أكثر من العملاء والزبائن والمواطنين"، لافتاً إلى أن "الفقه توصّل صراحة إلى الأخذ بهذا الرأي، فلم يُجز للمصرف أن يرفض أمر التحويل الصادر عمّن له سلطة تشغيل الحساب إذا كان هناك رصيد كافٍ، ولم يجز للمصرف التحري عن سبب الأمر الصادر إليه بالنقل وعليه أن ينفذ التحويل من دون تأخير، وإلا كان مسؤولاً عن التأخير وفقاً لتقدير القاضي".

لذا، قرر القاضي الزام بنك بيبلوس فرع النبطية بتحويل مبلغ وقدره 1138580 دولاراً إلى حساب المدعي في مصرف HSBC دبي فرع جبل علي، "فوراً تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها 10 ملايين ليرة عن كل يوم تأخير".

القرار الأول

في نهاية تشرين الأول الماضي أصدر القاضي أحمد مزهر قراراً يكسر فيه كل القيود غير القانونية التي فرضتها المصارف على حسابات الزبائن لتقييد عمليات السحب والتحويل، مسجّلاً سابقة قضت بإلزام «بنك بيبلوس» تسديد قيمة الحساب العائد لشركة «كومرس إنترناسيونال» والبالغة قيمتها 129 ألف يورو فوراً ومن دون تأخير، تحت طائلة غرامة إكراهية قيمتها 20 مليون ليرة عن كل يوم تأخير، وعلى أن يكون الدفع «نقداً أو وفقاً للوسيلة التي ترتضيها الدائنة المستدعية».

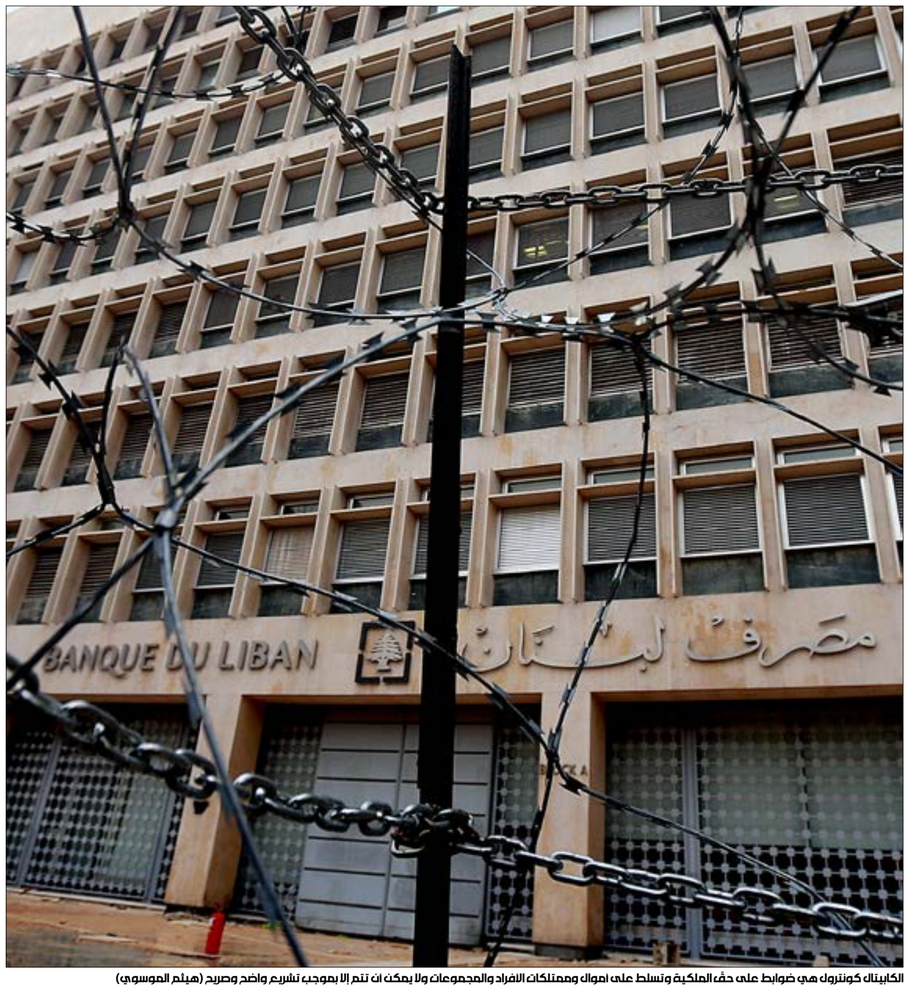

الكابيتال كونترول هي ضوابط على حقّ الملكية وتسلط على اموال وممتلكات الأفراد والمجموعات ولا يمكن ان تتم إلا بموجب تشريع واضح وصريح (هيثم الموسوي)

رسالة مزهر إلى المعنيين

ربما جاءت الفقرة الأخيرة في قرار القاضي أحمد مزهر، بمثابة رسالة إلى السياسيين وسائر القضاة الذين وافقوا على الامتناع عن البتّ في القضايا التي تخصّ المودعين المطالبين بودائعهم بالشكل الذي يريدونه، إذ نصّت على الآتي: "لا مجيد عن التذكير بأنه رغم الوضع الصعب الذي يمر به الوطن إلا أن وظيفة القضاء عموماً وهذه المحكمة خصوصاً تبقى تطبيق القوانين ومنع خرقها والحفاظ على الحقوق العامة والخاصة وحماية الأموال والممتلكات والنطق بالحق بعد ثبوته وجلائه وحماية الطرف الأضعف وأخذ الحق من الظالم للمظلوم... لأن وظيفة القاضي كانت وستبقى إقامة العدل وإحقاق الحق من دون اعتبار آخر، وهذا هو واجبه وما على سائر السلطات الأخرى إلا القيام بواجباتها".

تقرير

5% من حاجات المُستشفيات تم استيرادها

مستوردو الأجهزة الطبية: المرضى أمام الموت البطيء!

هديل فرفور

نقصٌ حادّ في الخيطان المُستخدمة في العمليات الجراحية، إنقطاع نوعين من الغاز المستخدم للتخدير، إعادة إستخدام المعدات الطبية التي يجب أن تُستخدم لمرة واحدة كالفلتر والمشرط الكهربائي وغيرها بعد تعقيمها، تقنين في جلسات غسيل الكلى (...). هذه بعض «ملامح» تفاقم أزمة إنقطاع المُستلزمات والأجهزة الطبية التي كانت متوقعة منذ إندلاع أزمة الدولار قبل نحو شهرين.

«ليكن الله في عون من يدخل مُستشفى في الظروف الراهنة». هكذا يُعلّق عضو تجمّع مستوردي المُستلزمات والأجهزة الطبية جورج خياط لـ«الأخبار» على تفاقم أزمة استيراد المعدات والأجهزة الطبية بفعل الأزمة النقدية والمالية. وبحسب أرقام التجمّع، فإنّ نحو 5% فقط من حاجات المستشفيات للمعدات والأجهزة الطبية تم استيرادها خلال شهر ونصف شهر، ولا يتجاوز حجم التحويلات الخارجية التي قام بها المستوردون الشهر الماضي 10% من التحويلات المطلوبة.

التجمع الذي أصدر، أول من أمس، بياناً حذّر فيه من «الموت البطيء»، وأخلى مسؤولية أي مستورد من أي ضرر قد يلحق بأي مريض داخل المُستشفيات بسبب عدم تأمين المُستلزمات لأي عمل تشخيصي أو جراحي وعدم توفر أي قطع غيار لأي جهاز طبي، شكا امتناع غالبية المصارف عن تطبيق التعميم الصادر عن مصرف لبنان الذي يقضي بتحويل 50% من اعتمادات المستوردين بالليرة إلى الدولار بسعر الصرف الرسمي، على أن يؤمّن هؤلاء النصف المتبقي من الإعتمادات من السوق.

وأوضح أن احتياجات قطاع الأجهزة والمُستلزمات من العملة الأجنبية تعادل نحو 33 مليون دولار شهرياً، فيما لم تتجاوز تحويلات الشهر الماضي ثلاثة ملايين دولار، «ما يعني أن الشركات لم تستطع استيراد سوى 10% من حاجات المستشفيات إذا افترضنا أن الشركات المصنّعة بالخارج

> **تقاعس في تنفيذ تعميم «المركزي» بتحويل 50% من الاعتمادات بالليرة وفق السعر الرسمي للدولار**

سلّمت البضائع بنفس قيمة التحويلات من دون تسديد كامل المُستحقات، وهو أمر غير وارد في ظلّ التصنيف الإئتماني في لبنان. وبالتالي فإن كميات البضائع التي تم استيرادها قد لا تتخطى نصف قيمة التحويلات أو 5% على أبعد تقدير من احتياجات المُستشفيات». خياط أوضح أن عدداً كبيراً من المصارف أبلغ الشركات، أمس، عدم قابلية تطبيق التعميم بعد الآن، «بسبب عدم تلبية مصرف لبنان لها بالسيولة المطلوبة»، لافتاً إلى أن «البنوك أصلاً لم تكن تنفذ التعميم في السابق، ما يُنذر بتفاقم الوضع».

وكان بيان التجمع أشار إلى أن أكثر من 80% من الشركات لم تستطع إجراء أي تحويل للخارج، وأن «نصف الشركات التي قامت بالتحويلات الأولى لم تستطع إجراء تحويلات لاحقة من دون أسباب واضحة من المصارف»، مشيراً إلى الشحّ في بعض البضائع بات «إنقطاعاً كلياً».

عضو تجمع مستوردي المستلزمات والأدوات الطبية شوقي عطوي أكّد أنّ غالبية المعدات الطبية التي تُستخدم اليوم هي «ما تبقّى، ما يعني أننا مقبلون على جحيم ما لم يتم تدارك الوضع».

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ بعض المُستشفيات تقوم حالياً بـ«الترقيع»، سواء عبر استخدام مقاسات مغايرة للأجهزة المطلوبة، أو عبر استخدام متكرر لفلاتر مخصصة للاستخدام مرة واحدة، وغيرها من الممارسات التي تُعرّض صحة المريض لتداعيات صحية إضافية.

وبمعزل عن اتهامات الشركات المستوردة بـ«التهويل» من أجل الضغط لتأمين إعتمادات بالدولار، فإن ثمة واقعاً صحياً مأزوماً بدأت معالمه تظهر من أكثر من شهر، عبر إقفال مستشفيات لبعض أقسامها ومناشدات معنيين في القطاع الصحي المسؤولين تدارك تداعيات الأزمة الصحية، ومنها تصريح نقيب الأطباء شرف أبو شرف أمس، عن اقتراب الأزمة من «الخط الأحمر».

(هيثم الموسوي)

الكرة اللبنانية عاد منتخب لبنان لكرة القدم للشّابات من البحرين، حاملاً معه كأس غرب آسيا بعد فوزه على منتخب البحرين المضيف في النهائي 3-0. ليضيف لقباً جديداً بعد أقل من شهر على إنجاز منتخب الناشئات في البطولة عينها. لقبان لفتيات لبنان شكّلا بارقة أمل بإمكانية الذهاب بعيداً في قارة آسيا على صعيد كرة القدم للسيدات في ظلّ اهتمام اتحادي بهذه اللعبة

لقبٌ نسويٌّ ثانٍ في أقلّ من شهر

شابّات لبنان بطلات غرب آسيا

لاعبات لبنان يحتفلن بكأس غرب آسيا في مطار بيروت (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لم يكن المشهد عادياً أمس في مطار بيروت. عند الساعة الثانية عشرة والنصف، وصلت طائرة طيران الخليج حاملة لاعبات منتخب لبنان للشابات (دون 18 عاماً) في كرة القدم ومعهن كأس بطولة غرب آسيا. الأجواء في مطار بيروت كانت استثنائية، بوجود عدد كبير من أهالي اللاعبات، أضافة الى جمهور حضر لاستقبال بطلات غرب آسيا وبجهد لافت من «الأتراس» جمهور نادي النجمة (سوبر نوفا). تقدّم هؤلاء رئيس الاتحاد هاشم حيدر

> نالت ليلى اسكندر لقب هدّافة البطولة برصيد سبعة أهداف، وحصل المنتخب على جائز اللعب النظيف

وعضو اللجنة التنفيذية ورئيس لجنة الكرة النسائية في الاتحاد جورج سولاج الذين حضروا لاستقبال لاعبات المنتخب.

في مكان قريب جداً، وقف الوزير السابق وئام وهّاب أيضاً لاستقبال لاعبات المنتخب. قد يبدو للوهلة الأولى وجود الوزير وهّاب غريباً في حدث رياضي حتى ولو كان على صعيد تحقيق انجاز خارجي لمنتخب لبناني. لكن أمس كان وجود الوزير السابق طبيعياً. فقائدة منتخب لبنان ريدا وهّاب هي ابنة الوزير، ومن الطبيعي أن يكون حاضراً.

أسطورة فريق الأنصار السابق وهدافه التاريخي فادي علوش أيضاً كان حاضراً. أمرٌ طبيعيٌ طالما أن ابنته هبة علوش هي مع منتخب لبنان للشابات وإحدى مهاجماته.

أقل من نصف ساعة، وتخرج لاعبات المنتخب يتقدمهن الأمين العام للاتحاد اللبناني جهاد الشحف والمدير الفني للاتحاد باسم محمد لتفجر قاعة الاستقبال في المطار بالهتاف الذي أطلقت شرارته هدّافة المنتخب ليلى اسكندر التي دخلت حاملة الكأس على وقع هتافاتها وهتافات زميلاتها اللواتي زُيّنت أعناقهن بالورود.

لقيت بطلات منتخب لبنان استقبالاً مميزاً يليق بإنجاز نسويّ يأتي من رحم المعاناة التي يمر بها لبنان. حصدت لاعبات لبنان أكثر من جائزة، فبالإضافة الى اللقب توّجت اسكندر بلقب هدّافة البطولة برصيد سبعة أهداف. كما نال منتخب لبنان جائزة اللعب النظيف بعدما أنهى مشاركته في البطولة من دون تلقّي أي إنذار في خمس مباريات فاز منتخب لبنان للشابات فيها بعدما تفوق على منتخبات الأردن والإمارات والعراق في الدور الأول، وعلى منتخب فلسطين في نصف النهائي.

براي المدير الفني للمنتخب هاغوب ديمرجيان «كانت اسكندر والحارسة رشا ياغي تستحقان أيضاً جائزتي أفضل لاعبة وأفضل حارسة في البطولة. لكن من الصعب أن تحصد جميع الجوائز» كما يقول المدرب الوطني لـ«الأخبار». فرح الطيّار أيضاً استحقت جائزة بعد الأداء المميز في البطولة.

ديمرجيان اعتبر أن منتخب لبنان للشابات حقق لقب غرب آسيا نتيجة للخبرة التي أصبحت اللاعبات يتمتعن بها بعد خسارتهن لقب العام الماضي. «أضف الى ذلك كثرة البطولات التي ينظّمها الاتحاد اللبناني على صعيد الكرة النسائية كبطولة السيدات ودون الـ 19 والـ 17 وأخيراً دون الـ 15. هذا الأمر أدى الى خوض اللاعبات العديد من المباريات، اضافة الى اهتمام الأندية باللاعبات وخصوصاً في ظل وجود مواهب كثيرة في لبنان تقوّم الأندية بالبحث عنها».

من جهتها، رأت هدّافة المنتخب ليلى اسكندر أن المهمة لم تكن سهلة، «لكن الالتزام بتعليمات المدرب هاغوب، وخوض البطولة من قبل زميلاتي بقلب واحد سمح للبنان بإحراز اللقب. فقد هدفنا الى توجيه رسالة الى أنه رغم كل شيء بشع في بلدنا، تذكروا أن هناك 22 فتاة يردن السير بالأمور الى الأمام».

أما قائدة المنتخب ريدا وهاب، فرأت في حديث مع «الأخبار» أن لاعبات منتخب الشابات كتبن تاريخاً جديداً. «فبعدما كانت الألقاب من نصيب منتخبات أخرى في السابق، استطاع لبنان إحراز اللقب بالروح الواحدة والقلب الواحد للفتيات. وأعد بالمزيد من الألقاب في ظل اهتمام الاتحاد باللعبة».

اللاعب التاريخي فادي علوش، الذي بدا متأثراً جداً، فقد تحدث بالدرجة الأولى كأب معبّراً عن فخره بابنته هبة «التي ذُكّرتني بالماضي حين كنت لاعباً، وأتمنى أن تصبح أفضل مني»، يقول الهداف التاريخي لـ«الأخبار».

أما برأيه كلاعب سابق له خبرته، فقد رأى أن منتخب لبنان قدّم أداءً جيداً وثابتاً في المباريات التي خاضها، ومع اكتسابه المزيد من الخبرة سيصبح قادراً على تحقيق المزيد من الألقاب.

السوبر الإسباني

أندية إسبانيا تتنافس في السعودية

الأموال مقابل تلميع الصورة!

يتحوّل صراع كرة القدم الاسبانية إلى الاراضي السعودية حيث تتنافس بين اليوم الأربعاء والأحد المقبل أربعة أندية من العيار الثقيل على الكأس السوبر التي تقام للمرة الاولى على شكل بطولة رباعية مصغرة، يتقدمها العملاقان ريال مدريد وبرشلونة. وعلى ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة المشعة» الذي يتّسع لـ62 الف متفرج في جدة، يواجه ريال مدريد المتوج باللقب 10 مرات آخرها في 2017، فالنسيا المتوج مرة واحدة في 1999 اليوم الأربعاء، فيما يلتقي الخميس في ثاني نصف نهائي برشلونة حامل الرقم القياسي (13 لقباً) مع أتلتيكو مدريد بطل المسابقة في 1985 و2014. ويلتقي الفائزان في المباراة النهائية الاحد في جدة أيضاً.

وخسر برشلونة، بطل الدوري في الموسمين الماضيين، في نهائي كأس الملك الموسم الماضي أمام فالنسيا (2-1). الى ذلك، يشارك قطبا مدريد، أتلتيكو وريال، بعد إنهائهما موسم 2018-2019 في المركزين الثاني والثالث توالياً في ترتيب الدوري.

وأثير جدل حول اقامة المسابقة بحلتها الجديدة على بعد 6400 كلم من اسبانيا، وقد رفضت محطة «أر تي في أي» الاسبانية التقدم بطلب الحصول على حقوق النقل التلفزيوني، معتبرة أن المسابقة ستقام في دولة «لا تحترم فيها حقوق الانسان». واعتبرت جهات أخرى أن السعودية تريد من استضافة هذه المسابقة تلميع صورتها أمام العالم بعد التجاوزات الكثيرة التي قامت بها، والجرائم التي اتهمت بها أيضاً.

وتأتي استضافة جدة للكأس السوبر الإسبانية، بعد أن احتضنت العاصمة الرياض الكأس السوبر الإيطالية التي توّج بها لاتسيو في 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي، على حساب يوفنتوس (3-1) المشارك في صفوفه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. وحصل الاتحاد الاسباني والاندية المشاركة على حوافز مادية مغرية، إذ سينال كل من برشلونة وريال مدريد 6 ملايين يورو (6,72 ملايين دولار اميركي)، مقابل 3 ملايين يورو لكل من أتلتيكو وفالنسيا. وفي حال بلوغ ريال مدريد وبرشلونة المباراة النهائية يتوقع أن ينال كل منهما 10 ملايين يورو خلال هذا الاسبوع.

> تريد السعودية من خلال هذه المسابقة تلميع صورتها أمام العالم

وتوصل الاتحاد الاسباني الى اتفاق تستضيف السعودية بموجبه المسابقة لثلاث سنوات بصفقة تبلغ 120 مليون يورو، يعتزم الاتحاد المحلي أن ينفقها على تطوير كرة السيدات ودوريات الدرجات الدنيا بحسب ما أعلن.

وقال رئيس الاتحاد لويس روبياليس في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إن النظام القديم حيث كان يتقابل بطل الدوري مع حامل الكأس في آب/اغسطس، لم يعد يجذب الجماهير، «الكأس السوبر كان مصيرها الموت. لن تذهب الأموال لبناء القصور، بل الى كرة السيدات واندية الدرجتين الثانية والثالثة. طبعاً المال مهم، ومن ينكر ذلك؟ المال مهم جداً، لكنه سيذهب الى المكان المناسب».

وأوضح روبياليس أن إقامة الكأس السوبر خارج إسبانيا تهدف الى الترويج لكرة القدم المحلية، لا سيما في سياق تفكير إسبانيا في الترشح لاستضافة مونديال 2030، كما ستقام «خلال فصل الشتاء، بهدف التخفيف من ضغط المسابقات، بناءً على طلب الأندية واللاعبين».

ويفتقد مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان مهاجميه البلجيكي ادين هازار (اصابة في الكاحل)، والفرنسي كريم بنزيمة والويلزي غاريث بايل بداعي الاصابة.

وأشار النادي الملكي على موقعه الرسمي أن بنزيمة يعاني من اصابة «في العضلة الخلفية لفخذه اليسرى»، مقابل «التهاب في الجهاز التنفسي العلوي» لزميله الويلزي، علماً بأن الاخيرين شاركا اساسيين في عطلة نهاية الأسبوع خلال الفوز على خيتافي (3-صفر) في الدوري.

في المقابل، يسعى برشلونة للدفاع عن لقبه بقيادة افضل لاعب في العالم ست مرات، الارجنتيني ليونيل ميسي. ويُعدّ قائد برشلونة الهداف التاريخي للبطولة مع 13 هدفاً خلال 18 مباراة، يليه راوول غونزاليس الهداف السابق لريال مع 7 أهداف في 12 مباراة.

وأضافة الى ميسي، يعوّل المدرب ارنستو فالفيردي الذي نجا من فخ جاره اسبانيول نهاية الاسبوع الماضي (2-2)، على المهاجمين الاوروغوياني لويس سواريز والفرنسي أنطوان غريزمان.

ويغيب عن النادي الكاتالوني حارسه الالماني مارك-اندريه تير شتيغن بسبب إصابة عضلية، وسيحل بدلاً منه البرازيلي نيتو (30 عاماً) القادم من فالنسيا الصيف الماضي.

مباريات اليوم

فالنسيا X ريال مدريد
اليوم 21:00

برشلونة X أتليتيكو مدريد
الخميس 21:00

يلعب اليوم ريال مدريد مع فالنسيا (أ ف ب)

حدث

اجتماع نيابي ـ رياضي في مجلس النواب غداً

تتوجه أنظار الشارع الرياضي غداً الخميس عند الساعة العاشرة صباحاً الى مجلس النواب، حيث تعقد لجنة الشباب والرياضة اجتماعاً هو الأول من نوعه يجمع رؤساء ثلاثة اتحادات

> اول اجتماع من نوعه يجمع رؤساء ثلاثة اتحادات رياضية جماعية

رياضية جماعية هي: كرة القدم، كرة السلة والكرة الطائرة. غداً، يتوجّه الرؤساء: هاشم حيدر، أكرم الحلبي وميشال أبي رميا الى مجلس النواب لوضع هموم العابهم وشجونها على طاولة لجنة الشباب والرياضة التي ستكون حاضرة بوجود رئيسها سيمون أبي رميا وأعضاء اللجنة.

في كرة القدم، الموسم متوقف منذ اندلاع الاحتجاجات في 17 تشرين الأول الماضي. الحال في لعبة كرة السلة لا تختلف عن كرة القدم. فالبطولة متوقفة أيضاً. أما في الكرة الطائرة، فالموسم لم ينطلق بعد، وسط علامات استفهام حول إمكانية إقامته.

الوسط الكروي ينتظر اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم لاتخاذ قرار حول الموسم. اجتماعٌ سيتأجّل الى ما بعد حيث من المقرر أن تجتمع اللجنة التنفيذية عقب اجتماع حيدر في مجلس النواب. أمرٌ يبدو منطقياً أن ينتظر الاتحاد اجتماع المجلس حتى تتوضح الصورة أكثر والوقوف على ما سيقدم النواب لكرة القدم في الأزمة القائمة.

النائب أبي رميا تحدث إلى «الأخبار» عن اجتماعه غداً وسبب حصره بثلاثة اتحادات فقط. «كان من الممكن أن أدعو اتحادات أخرى، لكني حصرت الاجتماع بالاتحادات الجماعية والتي تملك قاعدة شعبية كبيرة».

لكن، ما الهدف من الاجتماع؟

«في ظل الواقع الاقتصادي الصعب الذي يعانيه لبنان، وكون الرياضة جسماً من أجسام هذا المجتمع، هناك مترتّبات وأعباء تقع على عاتق المسؤولين عن هذه الألعاب من عقود مع رعاة ولاعبين أجانب وغيرها، ومن الطبيعي أن نتحدث في هذه الأمور» يقول النائب أبي رميا.

لكن من الواضح أن الهاجس الأكبر هو مادي، فهل باستطاعة لجنة الشباب والرياضة تقديم المال لهذه الاتحادات؟

«سنسمع منهم أولاً، ومن ثم سنبحث في كيفية مساعدتهم عن طريق وزارة الشباب والرياضة والسلطة التنفيذية. نحن كلجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب، لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي في ظل واقع صعب تعيشه هذه الألعاب»، يجيب رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية.

من جهته، رحّب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي بخطوة اللجنة، معتبراً أنها المرة الأولى التي يكون فيها هناك تحرّك من قبل اللجنة تجاه الاتحادات الرياضية. «نتأمل خيراً من هذا الاجتماع. فيقيناً إذا لم تساعد الدولة القطاع الرياضي في لبنان فهو الى زوال. يجب تصحيح الواقع الاقتصادي الرياضي، فالأندية أخطأت ووصلت الأمور الى ما وصلت إليه لأن التأسيس كان خاطئاً. لا يمكن للعبة أن تكون تذكرة الدخول الى مبارياتها خمسة آلاف ليرة وتبرم الأندية عقوداً بمئات الآلاف. الرياضة مصغّرٌ عن الدولة اللبنانية، تصرف المليارات والمدخول أقل بكثير. ما كان يحصل سابقاً عن طريق عقود الرعاية وصرف الأموال من قبل شخصيات متموّلة هو سدّ للعجز فقط. ما هو إيجابي في الواقع الصعب الحالي هو أنه يمكن استغلاله للبناء بطريقة صحيحة في المستقبل وتصحيح الخلل القائم»، يقول الحلبي في اتصال مع «الأخبار».

ويطلق الحلبي صرخة قبل استحقاق منتخب لبنان في تصفيات آسيا. «لدينا مباراتان في أواخر شهر شباط مع البحرين والعراق. فإذا كنت أريد أن أرسل المنتخب الى معسكر في تركيا، كيف أؤمّن له الأموال أو حتى أقوم بالتحويلات؟ الوضع صعب جداً ويتطلب جهداً كبيراً»، يختم رئيس اتحاد كرة السلة حديثه.

ع. س.

جائزة

مانيه أفضل لاعب أفريقي لعام 2019

السنغالي ساديو مانيه مع جائزة افضل لاعب افريقي (أ ف ب)

فاز المهاجم السنغالي لنادي ليفربول الانكليزي ساديو مانيه بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2019 أمس الثلاثاء خلال حفل توزيع جوائز الاتحاد الافريقي لكرة القدم في مدينة الغردقة المصرية المطلة على البحر الأحمر.

وحصد مانيه ابن الـ 27 عاما اللقب للمرة الأولى في تاريخه، متفوقاً على زميله في فريق ليفربول، المصري محمد صلاح والذي توّج بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا عامي 2017 و2018، والجزائري رياض محرز لاعب نادي مانشستر سيتي الانكليزي الفائز بها عام 2016.

ونافس مانيه على هذا اللقب على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، ليحقق أخيراً لقباً غاب عن بلاده منذ أن حصده مواطنه الحاجي ضيوف عامي 2001 و2002.

وعلى الرغم من أن مصر هي البلد المضيف للحدث، إلا أن صلاح لم يحضر الحفل ليشارك مانيه فرحته، كما فعل السنغالي العام الماضي في دكار مع الفرعون المصري أثناء تتويجه. كذلك غاب محرز عن المشهد لانشغاله بمباراة فريقه ضد مانشستر يونايتد في كأس الرابطة الانكليزية أمس.

وقال مانيه بعد تتويجه «كرة القدم هي وظيفتي وأنا أحبها وسعيد وفخور بهذا اليوم الكبير. أود أن أشكر كل شعب السنغال لدعمه لي طوال الوقت وقريتي الصغيرة البعيدة... أنا واثق أنهم يروننا الآن على التلفزيون».

وكان مانيه قد أحرز، خلال عام 2019، 34 هدفاً في 61 مباراة لعبها مع ناديه ليفربول الذي توج معه بلقب دوري أبطال أوروبا، كما صنع 12 هدفاً وفقاً لإحصاءات الاتحاد الأفريقي التي نشرها على حسابه الرسمي على موقع تويتر.

وأدى مانيه دوراً موازياً تقريباً لصلاح (27 عاماً أيضاً) في مسيرة ليفربول في العام المنصرم. فهما تشاركا (مع مهاجم أرسنال الغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ) لقب هداف الدوري الإنكليزي لموسم 2018-2019، وسجل المصري خمسة أهداف لليفربول في دوري الأبطال مقابل أربعة للسنغالي.

لكن الفارق الوحيد ربما بين الزميلين كان بطولة كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها مصر في حزيران/يونيو وتموز/يوليو الماضيين، حيث خاب أمل المصريين بخروج منتخب الفراعنة من الدور ثمن النهائي بخسارة متأخرة بهدف نظيف أمام جنوب أفريقيا، بينما مكّن مانيه المنتخب السنغالي من بلوغ النهائي قبل أن يخسر أمام محرز ورفاقه.

(أ ف ب)

ميركاتو

يبدو أن خروج بايل من ريال مدريد أصبح حقيقة (أ ف ب)

انطلاقة «خجولة» لسوق الانتقالات
الصفقات الكبرى «تطبخ» على نارٍ هادئة

يختلف سوق الانتقالات الصيفي عن الشتوي. الأخير يكون ضعيفاً نسبيّاً على اعتبار أن اللاعبين لا يكونون متوفرين. فالجيدون منهم لن تتخلى عنهم أنديتهم، ومن يريد المنافسة لن يرضى باللاعبين متوسطي المستوى. كمالن الأندية تخاف التعاقد مع لاعب في منتصف الموسم، لأنّ انسجامه مع المجموعة لن يكون سريعاً

حسين فحص

فتح سوق الانتقالات الشتوي أبوابه منذ أسبوع. أسماءٌ عديدة انتقلت من أندية إلى أخرى، كان أبرزها المهاجم النروجي أرلينغ براوت هالاند الذي حطّ رحاله في نادي بروسيا دورتموند الألماني، مع احتدام المنافسة في أغلب الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، من المتوقع أن يشهد الميركاتو صفقات تاريخية رغم قلّتها، قد يكون أبرزها ما يلي:

غارث بايل

سوق انتقالات جديد يُفتتح، ويحتلّ خلاله اللاعب الويلزي غارث بايل عناوين الصحف. اللاعب الذي جاء إلى ملعب السانتياغو بيرنابيو عام 2013 كأغلى صفقة في تاريخ ريال مدريد الإسباني، لا يزال عاجزاً حتى اللحظة عن تقديم مستوى يشفع له بالبقاء داخل أسوار النادي. مع استمرار مسلسل الإصابات، إضافة إلى «الكراهية» المتبادلة بين اللاعب والمدرب من جهة، والجماهير من جهة أخرى، (رفع بايل لافتة كُتب عليها «ويلز . غولف . مدريد» الأمر الذي اعتبرته الجماهير قلّة احترام للنادي)، يبدو بايل أقرب من أيّ وقتٍ مضى إلى مغادرة السانتياغو بيرنابيو. قدم الجناح الويلزي أداءً مميّزاً في بداية مسيرته في العاصمة الإسبانية، غير أن ذلك الأداء أخذ يتراجع تدريجياً تبعاً لعوامل عديدة. تمثل العامل الأول بمجيء بايل إلى ريال . رونالدو. الفريق كان يتمحور حينها حول نجمه البرتغالي الأول كريستيانو رونالدو، فتعمل المنظومة على إمداده بالفرص اللازمة للحصول على أعلى معدّل تهديفي ممكن، الأمر الذي حال دون تألّق بايل. مع رحيل رونالدو إلى نادي يوفنتوس الإيطالي، تأملت الإدارة عودة جناحها الويلزي إلى مستواه المعهود، غير أن السلبيات أخذت منحى جديداً وأدّت إلى استمرار غرق بايل. مشاكل كبيرة مع مدرب الفريق زين الدين زيدان، وصلت إلى حدّ المواجهات الكلامية العلنية عبر وسائل الإعلام، انعكست سلباً على غرفة ملابس الفريق. حينها، أظهر زيدان عدم رغبته في أن يلعب بايل مع الفريق، غير أن سعر اللاعب «احترق» في الميركاتو، ما أوقف عملية بيعه. عاد الويلزي بعدها إلى تشكيلة الفريق بطلب من رئيس النادي فلورنتينو بيريز، تزامناً مع كثرة إصابات لاعبي الريال، على أن ينظر في مستقبله في الميركاتو الشتوي.

مع عودة اللاعبين من الإصابة إضافةً إلى تأقلم الوافدين الجدد، يبدو بايل في طريقه إلى مغادرة الفريق. في ظلّ راتبه المرتفع مقارنة بعمره وعطائه، قد يدرج بيريز اللاعب في صفقة تبادلية مع مانشستر يونايتد لاستقدام بول بوغبا الذي يعيش بدوره ظروفاً صعبة في بريطانيا.

بول بوغبا

برز النجم الفرنسي بول بوغبا مع يوفنتوس كأحد أفضل اللاعبين الواعدين في عالم كرة القدم. أداءٌ ثابت في وسط الميدان وأهداف استثنائية جعلت من بوغبا اللاعب الشامل الذي يسعى أيّ ناد في العالم لاستقدامه. مع كثرة العروضات المنهالة على الشاب الفرنسي، فضّل بوغبا العودة إلى مانشستر يونايتد في صفقة تاريخية بلغت 100 مليون يورو. صفقة استثنائية كانت بمثابة الهدية من إدارة النادي إلى المدرب السابق جوزيه مورينيو لإعادة الفريق إلى الطريق الصحيح، غير أن أداء الوافد الفرنسي لم يكن على قدر التطلّعات في الأولد ترافورد، وذلك لاعتباراتٍ عدة.

عندما كان بوغبا لاعباً ليوفنتوس، تمتّع بحرية اللعب المطلق. سمح وجود أرتورو فيدال خلفه بشغله أغلب مساحات الملعب. مع مورينيو

> **يبدو ريال مدريد أكثر الأندية حظاً للحصول على توقيع الفرنسي بول بوغبا**

جايدن سانشو

بعد قدوم المدرب السويسري لوسيان فافر على رأس العارضة الفنية لنادي بروسيا دورتموند، توهّج الشاب الإنكليزي جايدن سانشو، وأصبح اللاعب الأهم في هجوم الفريق، مستفيداً أيضاً من الإصابات المتكرّرة للقائد ماركو روبس. أداء استثنائي يقدمه لاعب مانشستر سيتي السابق هذا الموسم، بعد أن تمكّن من تسجيل 9 أهداف وصنع 10 في 15 مباراة في الدوري الألماني. الأداء اللافت جعل سانشو مطلباً رئيسياً للعديد من الفرق، على رأسها تشلسي الإنكليزي الذي يجهز عرضاً بقيمة 120 مليون يورو لضمّه، بحسب الصحافة الإنكليزية. بعد تقليص العقوبة التي فُرضت على تشيلسي بحرمانه التعاقد مع لاعبين لسوقي انتقالات، والاكتفاء بالحرمان من السوق الصيفي الماضي، جهزت إدارة النادي الميرانية ضخّمة لدعم المدرب الجديد فرانك لامبارد، الذي وضع بدوره سانشو على رأس اهتماماته في السوق الحالي. كانت الأمور تتجه إلى الحسم في الأيام المقبلة إلى أن دخل متصدر الترتيب العام ليفربول على الخط. في ظل الأيام الذهبية التي يعيشها الريدز مع المدرب الألماني يورغن كلوب، قد يفضّل سانشو تمثيل الوان ليفربول على اللون الأزرق، غير أن ثبات أداء الثلاثي الهجومي (فيرمينو - صلاح - ماني) يحول دون ضمان مركز أساسي لسانشو. مع كثرة الشائعات حول رحيل ساديو ماني إلى ريال مدريد، قد يكون سانشو المعوض الأمثل للاعب السينغالي، غير أن قدوم الشاب الإنكليزي قد يتأجل إلى الصيف المقبل في ظلّ صعوبة تخلّي كلوب عن أفضل لاعبيه هذا الموسم.

وفيات

بمزيد من الأسى نَنعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية

مارسيل ميشال حنينة عبد الصمد

زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد

أولادها: الدكتور باسم عبد الصمد زوجته الدكتورة اندريا أبدو غبريرو وعائلتهما
المهندس زياد عبد الصمد زوجته وفاء اليسير
ابنتها الإعلامية ندى عبد الصمد أشقاؤها: المرحوم جوزف ميشال حنينة زوجته هدى فريحة وعائلتهما
جان ميشال حنينة زوجته كارمن مامو وعائلتهما
أنطوان ميشال حنينة زوجته مارغو الحلو وعائلتهما
سمير ميشال حنينة زوجته جورجيت حجار وعائلتهما

يُصلى على جثمانها الطاهر اليوم الأربعاء 8 كانون الثاني 2020 في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار الياس، القنطاري.

وتُوارى الثرى عصر اليوم الأربعاء 8 كانون الثاني 2020 في بلدتها عماطور.

تُقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها في صالون الكنيسة وبعد الدفن في دار عماطور بين الساعة الخامسة والسابعة مساءً.

ويوم الجمعة في 10 كانون الثاني من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى السابعة مساءً في نادي خرّيجي الجامعة الأميركية، الحمرا.

ويوم الأحد في 12 كانون الثاني بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ظهراً في دار عماطور.

ويوم الاثنين في 13 كانون الثاني بين الساعة الثالثة والخامسة مساءً في مقر لجنة حقوق المرأة اللبنانية، وطى المصيطبة، مقابل الضمان الاجتماعي، ملك سمير الزهيري، الطابق الرابع.

الأسفون: آل حنينة وعبد الصمد وأبدو غبريرو واليسير وفريحة ومامو والحلو والحجار.

لجنة حقوق المرأة اللبنانية
وعموم أهالي عماطور

ببالغ الأسى تَنعى لجنة حقوق المرأة اللبنانية فقيدتها الغالية عضو الهيئة التنفيذية المناضلة

مارسيل حنينة عبد الصمد

ستُوارى الثرى عصر اليوم الأربعاء 8 - 1 - 2020 في بلدة عماطور.

تتقبل اللجنة التعازي يوم الإثنين 13 كانون الثاني بين الساعة الثالثة والخامسة مساء في مركزها في بيروت - وطى المصيطبة مقابل الضمان الاجتماعي

الأسفون لجنة حقوق المرأة اللبنانية

لإعلاناتكم الرسمية والعبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 1032/1999
المنفذ: بعقوب ملكي السعيدي وكيله المحامي انطوني سكاف الذي حل محل المنفذين الاساسيين ورثة المرحوم عبدو سليم البشعلاني.
المنفذ عليه: نصير ميشال بارود - المروج قرب كنيسة مار تقلا بملكه - وكيله المحامي زياد بيطار.
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 1999/11/2 وسجل بتاريخ 1999/11/9
السند التنفيذي: بالنسبة للمنفذين الاساسيين: ثلاث سندات دين بقيمة 45000/ر.أ. والفوائد واللواحق
- بالنسبة للمقر احاله: سند دين بقيمة 30000/ر.أ. والفوائد واللواحق.
تاريخ محضر الوصف:
1- بالنسبة للقسم 386/8 المروج 2014/6/3 وسجل بتاريخ 2014/6/30
2- بالنسبة للقسم 315/10 مزهر 2011/2/24 وسجل بتاريخ 2011/3/28
المطروح:
1 - القسم رقم 8 من العقار رقم 386 المروج يشتمل على ممر ودار وطعام ومطبخ وغرفتان وخلاء وحمام وثلاث شرفات وشرفتين منها مقفلتين واحدة منها مفتوحة على الدار والشرفة الثانية مفتوحة على احدى الغرفتين بالكامل مع واجهتين الومنيوم وزجاج والشرفة الثالثة الواقعة لجهة المطبخ اضيف اليها مساحة اضافية وذلك بالمقارنة مع خريطة الافراز والقسم مجهز بتدفئة مركزية مستقلة ويقع هذا القسم في الطابق الثالث والاخير المؤلف من شقة سكنية واحدة والبناء دون مصعد كهربائي ويقع مقابل مدرسة الرهبنة الانطونية بمحاذاة الطريق العام المؤدي الى ساحة المروج الى الزعرور لجهة الشمال، مساحته 144 م.م.
2 – القسم رقم 10 من العقار رقم 315 مزهر يشتمل على مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفة غسيل واوفيس وغرفة خادمة وخلاء وحمام وثلاث غرف نوم احداهم ضمنها حمام وثلاث شرفات ويقع القسم في الطابق الثالث والاخير الذي يحتوي على شقة سكنية صغيرة اخرى والبناء مجهز بمصعد كهربائي والقسم مجهز بتدفئة تمديداته معطلة والمنجور الخارجي من الالمنيوم العادي الفضي مع منوبلوك ويقع البناء الذي يحتوي القسم المحجوز بعد مستودعات عبدالله مقري صعوداً لجهة الشمال والبناء معروف باسم بناية العبد.
مساحته 196 م.م.
قيمة التخمين:
1- بالنسبة للقسم رقم 386/8 المروج 144000/ر.أ.
2- بالنسبة للقسم رقم 315/10 مزهر 176400/ر.أ
قيمة الطرح:
1- بالنسبة للقسم رقم 386/8 المروج 86400/ر.أ.
2- بالنسبة للقسم رقم 315/10 مزهر 100548/ر.أ بعد التخفيض
المزايدة:
ستجري المزايدة يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/2/5 عند الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاما مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان انطون

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بالمعاملة 2013/497 بوجه شربل اميل معربس عقد قرض وسند دين تحصيلاً لمبلغ /20684803/ ليرة لبنانية اضافة الى الفوائد والرسوم، ويجري التنفيذ على القسم 6/1365 زوق مصبح مساحته 173 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية شقة مؤلفة من مدخل وممر وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم وشرفات.
وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان المواصفات هي على الشكل التالي: بلاط المدخل والدار والسفرة وشرفة الدار كسر صخر اما الحمامين فمن السيراميك والبورسلان والمطبخ موزاييك والمجلى ستانلس والخزائن الومنيوم اخضر والممر وغرفتي النوم موكيت وغرفة نوم بلاط موزاييك وفي غرفتين خزانة حائط الابواب الداخلية خشب معاكس واكورديون المنجور الخارجي خشب وزجاج وبعض الشبابيك الومنيوم ويوجد اربع شرفات للمنزل ويقع في الطابق الثاني من البناء المجهز بمصعد كهربائي والبناء قديم العهد والشقة ماهولة من ميشال عواد.
تاريخ قرار الحجز 2013/1/14 وتاريخ تسجيله 2013/1/21
اشارة تامين لصالح بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بقيمة /165000000/ليرة لبنانية.
بدل تخمين القسم 6/1365 زوق مصبح /190300/ دولار أميركي وبدل طرحه /114180/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/28 الساعة الحادية عشر قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

استراحة

كلمات متقاطعة 3348

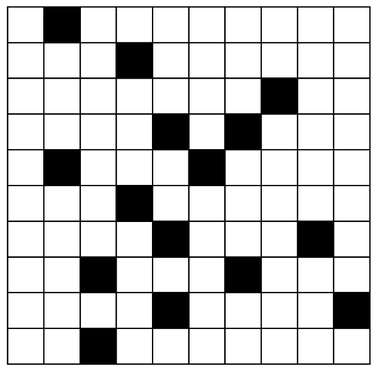

افقيا

1- إعلامي لبناني – 2- من الأزهار – يفكّ المسألة أو العقدة – 3- صاح التيس عند الهياج – أسرة قبأصرة روسيا – 4- خليج صغير – من الأمراض وأول مرض ينتصر عليه البشر – 5- أنثى الحمار – من أسماء الفولاذ – 6- عتابهما – إلهي وخالقي – 7- يجيب على السؤال – تغور في مياه البحر وترسب في القعر – 8- إعياء وكَلل – أزور وأقصد الأماكن المقدّسة – نَعم بالأجنبية – 9- ضارب السيف أو الذي يقطع رؤوس المحكوم عليهم بالإعدام – ماركة سيارات – 10- غرفة في المستشفى تساهم في تنشيط أجهزة الجسم الحيوية بعد عملية جراحية – عملة آسيوية

عمودياً

1- موضع في فلسطين قرب الناصرة إنتصر فيه بيبرس قائد السلطان قطز على جيش هولاكو المغولي – 2- عاصمة موزامبيق – من إنتاج النحل – 3- أصل البناء – دولة أفريقية – 4- هدّم وأهلك – مجرى الماء المتسع – حرف نصب – 5- أهواء النفس البشرية – أسلحة نارية من العيار الثقيل – 6- طرَب صوته وغنّى غناءً حسناً – للنداء – 7- بمعنى نعم – تطحن الحب والقمح – 8- طيّار أميركي راحل أوّل من قطع المسافة بين نيويورك وباريس بالطائرة دون توقف عام 1927 – 9- من الأشجار – عائلة مغنّية وعارضة أزياء فرنسية سابقة كانت سيدة فرنسا الأولى – 10- شعب سامي إستوطن لبنان وامتزج بشعوبه ما قبل التاريخ

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- سن – الغرب – 2- بريفان – ريّا – 3- نادين – يباب – 4- يسدّ – استانا – 5- ابرا – رأل – 6- وليام – شحّ – 7- بليهم – لب – 8- سوشي – نحر – 9- اي – الغردقة – 10- وسيم طبارة

عمودياً

1- غينيا بيساو – 2- راسب – لويس – 3- سبد درويش – 4- نفي – الهيام – 5- انا – يم – لط – 6- آن – سرّا – شغب – 7- يتأمّل – را – 8- غربال – بندر – 9- ريّان – حَقّة – 10- باب الحارة

sudoku 3348

	8		5	6			3	2
5		3	2				9	
			4				1	
		2	1			6		
9		7		5		2		3
		6			2	5		
	3				7			8
	9				8			4
	2			1	5		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3347

8	4	2	7	6	5	9	1	3
6	9	3	1	4	8	5	7	2
7	1	5	2	9	3	4	6	8
9	5	7	3	8	2	1	4	6
1	2	4	6	7	9	3	8	5
3	6	8	5	1	4	2	9	7
2	7	6	4	5	1	8	3	9
4	3	9	8	2	7	6	5	1
5	8	1	9	3	6	7	2	4

مشاهير 3348

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم لغوي وفقيه وراوية شهير من علماء القرن الرابع الهجري. نشأ في بغداد وتلقى العلم عن علمائها. أخذ عن أبيه الذي يُعدّ من كبار علماء الكوفة في زمانه

4+5+2+3+1 = 7 = أطراف الأصابع ■ 8+10+9 = 11 = مخترع حروف العميان ■ 6+5 = للتعريف

حل الشبكة الماضية: فرنسوا بورغا

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ شحيم
بالمعاملة رقم 4/2018
طالب التنفيذ: بنك الكويت الوطني (لبنان) ش.م.ل
المنفذ عليه: محمد علي النبعة
الموضوع: إستنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2017/196 تاريخ 2018/1/16
قيمة الدين: 110,034,99/- دولار أمريكي عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ محضر الوصف: 2018/11/19
تاريخ تسجيله: 2019/1/16
العقار المطروح للبيع: القسم رقم 4 من العقار رقم 4223 من منطقة الدبية العقارية وهو عبارة عن شقة سكنية غريبة الواقعة في الطابق السفلي مؤلفة من مدخل وممشى وطعام وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وثلاث حمامات وشرفتين.
تبلغ مساحتها وما يلحقها من الأقسام المشتركة 145 م2.
ثمنها يبلغ 70,000/- د.أ. بدل الطرح على أساس 60% بعد التخفيض 5% 39,900 د.أ.
تاريخ ومكان إجراء المزايدة: تجري المزايدة نهار الإثنين الواقع في 2020/1/27 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة إيداع مبلغ موازٍ لبدل الطرح المقرر في صندوق المحكمة أو مصرف مقبول بإسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم أو تقديم كفالة مصرفية بالمبلغ المذكور وعليه إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إضافة إلى رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
طليع شحادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي ماهر علي جابر بوكالته عن فادي جمال الدين بوكالته عن حسين محمد حسين قاسم بصفته مشتري من البائع مالك العقار هاني عبد الكريم ببطار سند تمليك بدل ضائع للقسم 8 بلوك A من العقار 493 مزرعة كفرجوز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي ماهر علي جابر بوكالته عن فادي جمال الدين بوكالته عن حسين محمد حسين قاسم بصفته مشتري من البائع مالك العقار هاني عبد الكريم ببطار سند تمليك بدل ضائع للقسم 8 بلوك A من العقار 493 مزرعة كفرجوز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد علي النبعة
الموضوع: إستنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2017/196 تاريخ 2018/1/16
قيمة الدين: 110,034,99/- دولار أمريكي عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ محضر الوصف: 2018/11/19
تاريخ تسجيله: 2019/1/16
العقار المطروح للبيع: القسم رقم 4 من العقار رقم 4223 من منطقة الدبية العقارية وهو عبارة عن شقة سكنية غريبة الواقعة في الطابق السفلي مؤلفة من مدخل وممشى وطعام وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وثلاث حمامات وشرفتين.
تبلغ مساحتها وما يلحقها من الأقسام المشتركة 145 م2.
ثمنها يبلغ 70,000/- د.أ. بدل الطرح على أساس 60% بعد التخفيض 5% 39,900 د.أ.
تاريخ ومكان إجراء المزايدة: تجري المزايدة نهار الإثنين الواقع في 2020/1/27 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة إيداع مبلغ موازٍ لبدل الطرح المقرر في صندوق المحكمة أو مصرف مقبول بإسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم أو تقديم كفالة مصرفية بالمبلغ المذكور وعليه إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إضافة إلى رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
طليع شحادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي ماهر علي جابر بوكالته عن فادي جمال الدين بوكالته عن حسين محمد حسين قاسم بصفته مشتري من البائع مالك العقار هاني عبد الكريم ببطار سند تمليك بدل ضائع للقسم 8 بلوك A من العقار 493 مزرعة كفرجوز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب نزار محمد الزين والذي ورد اسمه على الصحيفة نزار الشيخ محمد خليل الزين بموجب افادة مختار شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1596 جبشيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي عبد المجيد حرب لموكله رضا محمود فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 778 جرجوع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين احمد ملاح لموثته روضه محمود نصرالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1813 عين قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي سميح خليل قرياني بوكالته عن محمود محمد جفال بصفته من ورثة محمد محمود جفال لموثته محمود محمد جفال شهادة قيد بدل ضائع للعقار 338 قاقعية الجسر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد سعيد عبدالسلام الشعار بالوكاله عن مصطفى محي الدين سند بدل ضائع للعقار N/4/219 النخله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب هيثم ياسين فنيش لموكله سعيد اسعد حيدر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 3 - 16 - 18 - 21 - 23 - 25 - 166 - 264 - 266 - 270 - 276 - 277 قاقعية الجسر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عباس نجم المفوض عن ورثة خضر الاشرفي سند تمليك بدل ضائع 185/2 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب سالم العس المفوض بعقد البيع عن حمدي الابيض سند تمليك بدل ضائع 37/2208 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد علي غمراوي لموثته ضمية اللبابيدي سند تمليك بدل ضائع 7/522 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب خالد حمدان سند تمليك بدل ضائع 34 الواطية وحرف سياد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن نبيل عقيص سندي بدل ضائع للعقارين 1165 و1167 عبدلليّ.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب سيمون نجيب صفير بالوكاله عن سايد حنا الخوري العنداري سندي بدل ضائع للعقارين 2355 و2356 كفور العربي.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن فؤاد داود بركات سند بدل ضائع للعقار 187 مراح شديد.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب موسى جميل انطون بالوكاله عن احد ورثة يوسف فرنجية سند بدل ضائع للعقار 1095 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب دوري فؤاد الخوري بالوكاله عن نزيه الحايك سند بدل ضائع للعقار 332 تحوم.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب طاني جان عفلق سند بدل ضائع للعقار 530 بزعون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب محمد سعيد عبدالسلام الشعار بالوكاله عن مصطفى محي الدين سند بدل ضائع للعقار N/4/219 النخله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي مرسال ماجد جبور بالوكاله عن تراز كرم سند بدل ضائع للعقار 62 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت سلوى الطبب الرافعي سند تمليك بدل ضائع 3373 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام وليد الدين

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت وفاء مطانيوس الياس بالاصاله عن نفسها وبوكالتها عن مسعود سعد سندي بدل ضائع للعقارين 293 / 8 و9 B تحوم.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان عن مناقصة عامة
ان رئيس بلدية جونيه
بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24
بناء للقرار البلدي رقم 158 تاريخ 2019/8/8
يعلن ما يلي:
مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم تاهيل وتوسيع وشق طريق في ساحل علما من العقار رقم 453/ حتى العقار رقم 500/ من أرصفة وزفت وإنارة وحيطان وبنية تحتية ضمن مبلغ 450,000,000/ل.ل. فقط اربعمائة وخمسون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 2020/1/27.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/28 الساعة الحادية عشر والنصف في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة 500,000/ ل.ل. فقط خمسمائة الف ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان عن مناقصة عامة
ان رئيس بلدية جونيه
بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24
بناء للقرار البلدي رقم 252 تاريخ 2019/12/2
يعلن ما يلي:
مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة وحيطان داعمة من العقار رقم 345/ حتى العقار 343 من منطقة ساحل علما العقارية ضمن مبلغ 80,000,000/ل.ل. فقط ثمانون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 2020/1/27.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/28 الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة 500,000/ ل.ل. فقط خمسمائة الف ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي صبحي المقهور سندي تمليك بدل عن ضائع بحصص موكليه نظام حسن المقهور وعلي حسن المقهور بالعقار رقم 5673 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية
غرفة القاضي محمد مازح
تعلن محكمة صور المدنية أن منيف عبدالكريم فرج تقدم بإستدعاء بحصر إرث المرحوم عبدالكريم ابراهيم فرج سجل في القلم برقم أساس 2019/290 لتوزيع تركته بين أولاده من زوجته المتوفاة قبله علوية قاسم الحسيني وهم فاطمة وزهرة وفهيمة وتركية وروحيّة وفايزة ومنيف ومحمد كامل وعادل، فمن لديه إعتراض التقدم به امام نفس المحكمة وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/10
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك مياب ش.م.ل. وكيلاه المحاميان اسعد ومحمد عويدات
المنفذ عليه: علي محمد اسماعيل
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2018/1882 قيمة الدين: 529169,67 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/9/13
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/10/11
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2019/3/13
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2019/3/19
العقارات المطروح للبيع
773,332 سهماً/ من العقار 713 قانا العقارية، عقار أميري عبارة عن قطعة ارض مشاد عليها فيلا وغرفة جانبية حديثة البناء تقع في منطقة هادئة، مساحته 962 م2 بحده غرباً طريق عام محاذ وشرقاً العقار 725 وشمالاً العقار 712 وجنوباً العقار 716.
التخمين: 185599,68 د.أ. (مائة وخمسة وثمانون ألفاً وخمسماية وتسعة وتسعون دولار أميركي وثمانية وستون سنتاً).
بدل الطرح المخفض: 100223,83 د.أ. (مئة الف ومايتين وثلاثة وعشرون دولار أميركي وثلاث وثمانون سنتاً).
300 سهم من العقار 574 قانا العقارية عبارة عن قطعة ارض مغروسة باشجار الزيتون لا انشاءات عليه يتم الوصول اليه من طريق نافذ غير معبد وبعيد عن الاماكن السكنية. مساحته 2180 م2 بحده غرباً العقار 584 وشرقاً العقارين 577 و575 وشمالاً طريق غير معبد وجنوباً العقار 573.
التخمين: 8175 د.أ. (ثمانية الاف ومائة وخمس وسبعون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 4414,5 د.أ. (اربعة الاف واربعماية واربعة عشر دولار أميركي وخمس سنتات).
900 سهم من العقار 1200 قانا العقارية. قطعة ارض مشاد عليها بناء قديم مؤلف من طابقين: أرضي يحتوي عل ثلاث غرف وما يشبه قبو كالكراج وفسحة دار وحمام واول مؤلف من ثلاث غرف وحمامين وشرفتين وموزع وما يشبه الديوان، حالته سيئة. مساحته 273 م2 بحده غرباً وجنوباً شارع فرعي وشرقاً العقار 1199 وشمالاً العقار 1193.
التخمين: 31218,75 د.أ. (واحد وثلاثون الفاً ومايتين وثمانية عشر دولار أميركي وخمس وسبعون سنتاً).
بدل الطرح المخفض: 16858,125 د.أ. (ستة عشر الفاً وثمانماية وثماني وخمسون دولار أميركي ومئة وخمس وعشرون سنتاً).
2400 سهم من العقار 704 دير قانون راس العين العقارية. عبارة عن قطعة ارض صغيرة صالحة للزراعة لا انشاءات عليه محبوس عن الطريق العام وعن اي طريق فرعي قريب منه، مساحته 244 م2 بحده غرباً العقار 703 وشرقاً العقار 1111 وشمالاً العقار 705 وجنوباً العقار 1132.
التخمين: 7320 د.أ. (سبعة الاف وثلاثماية وعشرون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 3952,8 د.أ. (ثلاثة الاف وتسعماية واثنان وخمسون دولار أميركي وثمانية سنتات).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/1/30 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح نقداً أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/2
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك مياب ش.م.ل. وكيلاه المحاميان اسعد ومحمد عويدات
المنفذ عليه: علي محمد اسماعيل
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2018/1882 قيمة الدين: 529169,67 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/9/13
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/10/11
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2019/3/13
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2019/3/19
العقارات المطروح للبيع
773,332 سهماً/ من العقار 713 قانا العقارية، عقار أميري عبارة عن قطعة ارض مشاد عليها فيلا وغرفة جانبية حديثة البناء تقع في منطقة هادئة، مساحته 962 م2 بحده غرباً طريق عام محاذ وشرقاً العقار 725 وشمالاً العقار 712 وجنوباً العقار 716.
التخمين: 185599,68 د.أ. (مائة وخمسة وثمانون ألفاً وخمسماية وتسعة وتسعون دولار أميركي وثمانية وستون سنتاً).
بدل الطرح المخفض: 100223,83 د.أ. (مئة الف ومايتين وثلاثة وعشرون دولار أميركي وثلاث وثمانون سنتاً).
300 سهم من العقار 574 قانا العقارية عبارة عن قطعة ارض مغروسة باشجار الزيتون لا انشاءات عليه يتم الوصول اليه من طريق نافذ غير معبد وبعيد عن الاماكن السكنية. مساحته 2180 م2 بحده غرباً العقار 584 وشرقاً العقارين 577 و575 وشمالاً طريق غير معبد وجنوباً العقار 573.
التخمين: 8175 د.أ. (ثمانية الاف ومائة وخمس وسبعون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 4414,5 د.أ. (اربعة الاف واربعماية واربعة عشر دولار أميركي وخمس سنتات).
900 سهم من العقار 1200 قانا العقارية. قطعة ارض مشاد عليها بناء قديم مؤلف من طابقين: أرضي يحتوي عل ثلاث غرف وما يشبه قبو كالكراج وفسحة دار وحمام واول مؤلف من ثلاث غرف وحمامين وشرفتين وموزع وما يشبه الديوان، حالته سيئة. مساحته 273 م2 بحده غرباً وجنوباً شارع فرعي وشرقاً العقار 1199 وشمالاً العقار 1193.
التخمين: 31218,75 د.أ. (واحد وثلاثون الفاً ومايتين وثمانية عشر دولار أميركي وخمس وسبعون سنتاً).
بدل الطرح المخفض: 16858,125 د.أ. (ستة عشر الفاً وثمانماية وثماني وخمسون دولار أميركي ومئة وخمس وعشرون سنتاً).
2400 سهم من العقار 704 دير قانون راس العين العقارية. عبارة عن قطعة ارض صغيرة صالحة للزراعة لا انشاءات عليه محبوس عن الطريق العام وعن اي طريق فرعي قريب منه، مساحته 244 م2 بحده غرباً العقار 703 وشرقاً العقار 1111 وشمالاً العقار 705 وجنوباً العقار 1132.
التخمين: 7320 د.أ. (سبعة الاف وثلاثماية وعشرون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 3952,8 د.أ. (ثلاثة الاف وتسعماية واثنان وخمسون دولار أميركي وثمانية سنتات).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/1/30 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح نقداً أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/3
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك مياب ش.م.ل. وكيلاه المحاميان اسعد ومحمد عويدات
المنفذ عليه: علي محمد اسماعيل
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2018/2145 قيمة الدين: 2219404,34 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/11/6
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/11/28
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2019/2/21
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2019/2/21
العقار المطروح للبيع
2400 سهم من العقار رقم 1489 - منطقة دير قانون راس العين العقارية. وهو عقار أميري يقع في محلة أبو صيامة والزعرورة عبارة عن قطعة أرض شكلها مستطيل ومسطحة مغروسة بشتول الموز وخيم مخصصة لهذا الغرض، ويوجد بناء مؤلف من طابقين أرضي مؤلف من غرفتي نوم ومطبخ وحمام والاول كالأرضي اضافة الى تراس والى جانب المنزل المذكور بناء سطحه من الزينكو مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام. مساحته 37574 م2 بحده غرباً العقار رقم 1490 وشمالاً مجرى ماء يفصل بين منطقتي دير قانون راس العين وباتوليه العقارية وشرقاً اتوستراد صور الناقورة غير المنفذ حالياً ويحمل الرقم 1488 دير قانون راس العين وجنوباً طريق عام السماعية.
التخمين وفقاً لسعر المتر المربع الواحد المحدد من قبل بلدية دير قانون راس العين: 8454150000 ل.ل. (ثمانية مليارات واربعماية واربع وخمسون مليوناً ومائة وخمسون الف ليرة لبنانية).
بدل الطرح المخفض ل.ل: 4565241000 (اربعة مليارات وخمسماية وخمس وستون مليوناً ومايتين وواحد واربعون الف ليرة لبنانية).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/1/30 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة

المشتمل على مدخل ودار وطعام ومطبخ وثلاث غرف وثلاث حمامات وله موقف سيارة واربعة وثلاثون ألفاً وثمانماية في بناية جورج بركه وله استعمال فسحة بجانبه - مساحة القسم 149/ م.م. ومساحة الفسحة 60/ م.م.
قيمة التخمين: 236599/- د.أ.
قيمة الطرح بعد التخفيض: 134862/- د.أ. (مائة واربعة وثلاثون الفاً وثمانماية واثنان وستون دولاراً أميركياً).
المزايدة: ستجري المزايدة للمرة الثانية عند الساعة الحادية عشر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/1/29 أمام رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان انطون

تبليغ فقرة حكمية
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الأولى الناظرة بالقضايا التجارية برئاسة القاضي جاد المعلوف تدعو المدعى عليه رمزي داود سنو لتبلغ القرار 2019/42 تاريخ 2019/8/14 الصادر بالدعوى 2019/87 المقدمة من المدعي كميل جورج ايوب والرامي الى الزامك بتنفيذ الاتفاقية لا سيما لجهة عقد التفرغ تاريخ 2008/11/11 وذلك عن الحصص من الشركة وتسجيلها في السجل التجاري.
مهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد اغوب سبوح كولكجيان مالك 112,5 سهم في العقار رقم 1134/ من منطقة برج حمود العقارية سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان عن مناقصة عامة
ان رئيس بلدية جونيه
بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24
بناء للقرار البلدي رقم 223 تاريخ 2019/11/7
يعلن ما يلي:
مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم شراء يد عاملة - غب الطلب ضمن مبلغ 600,000,000/ل.ل. فقط ستمائة مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 2020/1/27.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/28 الساعة الحادية عشرة صباحاً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة 1,500,000/ ل.ل. فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان عن مناقصة عامة

شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي الياس عبود والمسجلة تحت رقم 2015/169 كما ندعوكم لحضور جلسة 2020/2/17 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
هيفاء خليل

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي فادي عبود والمسجلة تحت رقم 2015/170 كما ندعوكم لحضور جلسة 2020/2/17 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
هيفاء خليل

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/740
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. - وكيلاه المحاميان نجيب السعد والان بو ضاهر الذي حل محل شركة جوزيف زاخر وشركاه ش.م.ل. وكيلها المحامي شاهين طوق وذلك لمتابعة اجراءات التنفيذ على القسم رقم 6/ من العقار رقم 223/ دير مار روكز ضهر الحصين.
المنفذ عليها: نانسي جورج سطوف - مجهولة محل الاقامة أبلغت بالطرق الاستثنائية.
السند التنفيذي: 1 - عشرة سندات دين، سند منها قيمته 5000/د.أ. وتسعة منها مجموع قيمتها 8564000/ل.ل. والفوائد واللواحق بالنسبة للمنفذة الاساسية شركة جوزيف زاخر وشركاه ش.م.ل.
2 - عقد عام لفتح وتحريك الحسابات المدينة اضافة الى كشوفات الحساب وسندات التمثيل اضافة الى عقد التامين العقاري وعقدي القرض وعقد الكفالة وعقود زيادة الكفالة وذلك تحصيلاً للدين البالغ 316,714,894/ ل.ل. و 10407,720/د.أ. و 7457,660/د.أ. عدا اللواحق والفوائد بالنسبة للمقرر احالاته بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2017/2/7 وسجل بتاريخ 2017/2/22.
تاريخ محضر الوصف: 2017/4/26 وسجل بتاريخ 2017/5/24.
المطروح: القسم رقم 6/ من العقار رقم 223/ دير مار روكز ضهر الحصين

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي الياس عبود والمسجلة تحت رقم 2015/169 كما ندعوكم لحضور جلسة 2020/2/17 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
هيفاء خليل

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي ياسر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية غير عادية بتاريخ 2019/12/24 تقرر بتاريخ 2015/12/26 حل وشطب شركة زين التجارية (تضامن) من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم 66853/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية 86397/ مؤلفة من الشركاء عبد الرحمن محمد زين وبلال محمد زين. فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي ياسر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية غير عادية بتاريخ 2019/12/24 تقرر بتاريخ 2015/12/26 حل وشطب شركة زين التجارية (تضامن) من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم 66853/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية 86397/ مؤلفة من الشركاء عبد الرحمن محمد زين وبلال محمد زين. فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي الياس عبود والمسجلة تحت رقم 2015/169 كما ندعوكم لحضور جلسة 2020/2/17 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
هيفاء خليل

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها شركة هيا تي في ش.م. (فرع لبنان) المجهولة محل الإقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من المدعي الياس عبود والمسجلة تحت رقم 2015/169 كما ندعوكم لحضور جلسة 2020/2/17 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
هيفاء خليل

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الثانية المدعى عليها

جمعية البر والاحسان الاسلامية لأبناء جباع

بتاريخ 2019/12/15 جرى انتخاب هيئة إدارية جديدة لجمعية البر والاحسان الاسلامية لأبناء جباع للدورة الرابعة والثلاثين -2020 2022، وفاز بالتزكية المرشحون المذكورة اسماؤهم ادناه مع توزيع المهام على الاعضاء على الشكل التالي:

المحامي محمد عيسى رئيساً
الدكتور يوسف صفاوي نائباً للرئيس
ابراهيم بلان مديراً
الحاج عباس بركة أميناً للسر
الحاج عبد العزيز كركي أميناً للصندوق
بشير خفاجة محاسبا
الدكتور جمال جزيني، البروفسور حسان خشفة، الحاج خليل ناصر، حسين وهبي، عفيف عبدون، عادل غملوش: أعضاء

أدب

مجلة ثقافية «تجريبية، سفلية، حرة»

أيها الهامشيون لا تفوّتوا هذه الـ «رحلة»

تصدر عن «اتّحاد المنشقين عن قوى الأمر الواقع»! هكذا تعرّف المجلة اللبنانية عن نفسها على الموقع الأزرق. بعد أكثر من ستة أعوام من الاحتجاب، عادت هذه التجربة مدفوعةً بهاجس تقديم مواد ونصوص جدّية من منظورٍ مختلف، ضمن «تصميم» فنيّ معاصر، في مسارها الجديد. تتوّرط «رحلة» في الواقع، وتحاكي الراهنَ بأسلوبها رافعةً شعار «تجريبية، سفلية، حرة». عددها السادس يشتبك مع التطورات اللبنانية الملتهبة، محاولاً محاكاة شرائح المجتمع على اختلافها

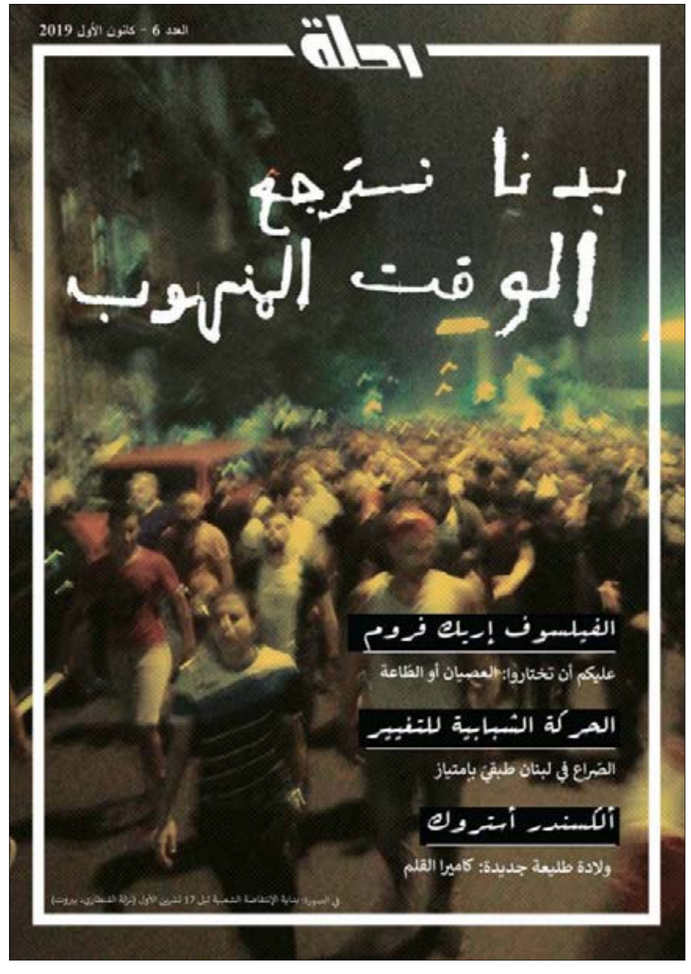

بول مخلوف

عندما صدرت «رحلة» عام 2009 («الأخبار» 2009/5/20) لم يكن أصحاب هذا المشروع، واعين تماماً للمسؤولية والالتزام المترتبة عليهم إزاء عملية النشر والتحرير. في تلك الفترة، كان جلّ اهتمام تلك المجموعة الشبابية اللبنانية، العملَ على خلق أسلوب متميّز له خاصيته الشكلية: نشرةً على شكل جريدة، لكنها تحمل في طيّاتها تصميماً بعيداً عمّا هو متعارف عليه في السائد، غير خاضعةٍ للقواعد البديهية في التقديم والعرض (تتخللها صور وكولاج وكوميكس)، متعاملةً مع المضمون بطريقة ارتجالية، عفوية قريبة إلى الخيال منها إلى الواقع. عُرفت النشرة آنذاك بأنها «غير واقعية، غير مستقلة، حرة». شعار كهذا جاء ليقول بأنّ الـ «رحلة» ببساطة خيالية (محاولة من أصحابها الغوص في السريالية)، منحازة وغير ممولة من أحد.

لكن ما غفل عنه أصحاب هذه النشرة، هو الجدية في وضع مسار تحريري صريح وواضح، والاتفاق على البدء عمل مفصّلة، بعيدة كلّ البعد عن العناوين العريضة مثل «مشروع جديد يرفض التصنيف» أو «نشرة لها هوية خاصة» تجعل من مسار عملهم خطاً فريداً يحمل رسالة متماسكة ومضموناً مسهباً بأسلوب فريد، يقارب المواضيع من زاوية مُختلفة، حقيقية وموجّهة، تجسّد رؤيتهم للقضايا.

توقفت «رحلة» عن الصدور عام 2013، وفي رصيدها خمسة أعداد. جاء العدد الأخير تحت عنوان «بسقط كوكب العجائز»، وفيه دلالة رمزية على الأنظمة العربية ورؤسائها الذين اهتزت عروشهم إثر الانتفاضات العربية آنذاك. أما الأعداد التي سبقتها، فحملت العناوين التالية: العدد الأول الذي صدر في أيار (مايو) 2009 «يا عمال لبنان قودوا هذا القطيع» عالج الموضوع التالي: «من يحمي العاملات الأجنبيات من عنف المرأة اللبنانية؟». العدد الثاني جاء في حزيران (يونيو) 2009 تحت عنوان «سقوط جدار برلين... من التالي؟» وكان موضوعه الأساسي عن السجون اللبنانية: «واقع يتعارض مع الإنسانية؟». العدد الثالث الذي صدر في تموز (يوليو) 2009 حمل عنوان «علماء عرب يكتشفون فلسطين» وكان موضوعه شباب لبنان في لقاء مع الهجرة ومرارتها. أما العدد الرابع الذي نُشر في كانون الأول (ديسمبر) 2009، فقد أتى بعنوان «نحن صورة عن المستقبل» وكان موضوعه الجدار الفاصل الذي بُني آنذاك في فلسطين، فقاربت «رحلة» الحدث مع جدار برلين ليكون عنوان الموضوع الرئيس «مرايتي يا مرايتي مين أحلى برلين أو فلسطين؟».

اختارت «رحلة» الانزواء والانسحاب من المشهد الثقافي لمدة ستة أعوام تقريباً، بعدما استنتج القائمون عليها، أنّ هنالك شيئاً ما ناقصاً عندهم لم ينضج بعد. قرروا التمهّل وتأجيل مشروعهم إلى وقتٍ لاحق، وقتٍ مناسب أكثر حيث تكون الأمور متبلورة وأعمق، تحمل المزيد من

> استلهمت جدارية رسمها مجهول على أحد حيطان بيروت، لتختار موضوع عددها «بدنا نسترجع الوقت المنهوب»

الانسيابية والفرادة، خصوصاً في ما يتعلق بالمحتوى والمواضيع التي يطرحونها، فراحوا يراقبون عن كثب كلّ المتغيرات والتقلّبات والإنتاجات الثقافية والفنية التي حدثت في كلّ تلك المدة الزمنية بحسٍّ مشترك مصاحب بنزعة نقدية.

هذا التوجّس لخلق وسيلة تعبيرية تحوي مواد جدّية من منظور مختلف، يحمل خلفية ثقافية مقدمةً بـ«ديزاين» فنيّ معاصر، بقي يلاحق مؤسّسي «رحلة». قرروا الاجتماع ومناقشة موضوع إعادة إصدارها، شرط أن تكون «رحلة» في مسارها الجديد متورطة في الواقع، تجريبية (بالمفهوم الواسع للمصطلح) أي أن تتعامل مع الظواهر والأحداث بنقدٍ ومسافة من الاصطفافات الثنائية، وتحاكي الراهنَ بأسلوب مُحاكٍ فيه تعبيرات انطباعية مكثفة، مثقل بأفكار ومواقف استناداً إلى موضوع العدد.

هكذا إذاً وُلدت «رحلة» جديدة (رئيس التحرير حرمون حمية ـ تصميم غرافيكي: حرمون حمية وفراس خليل)، ليس كامتداد تراكمي لتجاربها السابقة، بل كتطوّر فعلي لما قدمته سابقاً، وما هو ضروري ومفقود حسب نظرتها. بقيت أقسامها الأولية موجودة: «كلمة سر» أي المقالات التي تتناول موضوع العدد، و«جغل بيزنطي» يعني مقابلة خيالية ترتكز إلى تقديم أفكار إحدى الشخصيات الفكرية التي لاقت حتفها، وإسقاطها على الوضع الراهن، «ريسيكلاش» أو كولاج وهي لعبة اشتهر بها السرياليون، بالإضافة إلى أقسام جديدة هي: «مانيفستق» أي المقدمة (ستتغير تسميتها في العدد اللاحق لتصبح «أتموسفير» كون الافتتاحية تعبيراً موجزاً عن الجوّ العام)، ومقابلة حقيقية حسب الموضوع المطروح، تحت تسمية «زوم»، و«تاريخ الطبقة العاملة» وهو تاريخ أحداث من اعتصامات واحتجاجات عمّال ناضلوا ضد السلطات، و«سينماتك» وهي صفحة تُعنى بمعالجة موضوع سينمائي أو تقديم مادة نظرية عن السينما والفنون البصرية.

ارتكازاً إلى هذه الأقسام، التي قد تضاف إليها صفحات أخرى، حسب ما تستوجبه الظروف، وبناءً على «العقلية» التي رسمت رؤية الجريدة، تطلعاتها وطريقها، صدرت «رحلة» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعددها السادس على وقع الانتفاضة التي عصفت بالأحوال اللبنانية. النشرة التي تحمل شعار «تجريبية، سفلية، حرة» استلهمت جدارية رسمها مجهول على أحد حيطان بيروت، لتختار موضوع عددها «بدنا نسترجع الوقت المنهوب».

عنوانٌ كهذا، أتى على شكل تصريح فج، أظهر تلقائياً وبمفرده، هوية «رحلة» كمشروع ثقافي يسعى إلى التعامل مع الواقع بالوصف التعبيري، البوح المختلق المناهض للسائد، ويطال كلّ شرائح المجتمع على اختلافها، خصوصاً الهامشيين منهم، الذي يعتبرون أنفسهم من الفئة الحرة اللامنتمية إلى التطلعات العمودية («من تحت») أو السُفليين.

هنالك مسائل تبدو أحياناً بسيطة، بديهية لكنها معقدة، من الجيّد التطرق إليها أو أقله التجريب. هنالك أيضاً بضعة شبان رأوا أن القول الجدّي بات محصوراً بوظائف كلامية تخدم سلطات شتى، ما يُفقدُ صاحبَ القول ميزة خطابه، وتسخّر مضمونه لمصلحتها. أسبابٌ كهذه شكلت وقوداً لـ«رحلة». وكما جاء في مقدمة التعريف عنها: «تتعامل «رحلة» مع الظلال التي تخلّفها السياسة على أرض الواقع. تعيش موضوعاتنا على الهامش ونتوغّل في التفاصيل. آتينا للبوح، للإفصاح، للتعبير لأن القول الجدّي بات محصوراً ببازار موبوء، له مشهد استعراضي أنيق. لغتنا يعني ذواتنا، التي تعني أفكارنا المتحرّرة حتماً، لكن ليس على الطريقة الدوغمائية، الـ «مع» أو «الضد» المعلّبة. نبحث عمن يشبهنا دوماً، لذا لا بدّ إذاً من التنقيب عما هو مختبئ تحت القشاوة، المدفون تحت التراب، ما هو سفليٌ، حرٌ، صامد. ومهمتنا التجريب، لأننا نبحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة، لأننا نفضل التجريدي على العمودي ولا يشدّنا الكلاسيك».

الرحلة مستمرّة والكل مدعوون.

يمكن تحميل العدد على الموقع التالي: Rehlamag.com ـ للحصول على نسخة ورقية، يرجى زيارة صفحة «رحلة» على فايسبوك

رحيل

جون بالديساري... حرّر الفن المفاهيمي من جدّيته

رحل الفنان الأميركي قبل أيام من دون أن يكون قد توصّل بعد إلى أي إجابة عن ماهية الفن. ولعلّ هذا السؤال المفتوح هو ما ظلّ يؤرّقه ويدفعه الى التجريب في الوسائط والأساليب طوال عقود توّجته مزاياً للفن المفاهيمي، وابرز الوجوه التي حدّدت شكل الفن المعاصر منذ السبعينيات

روان عز الدين

«سيتذكّرون أني الرجل الذي كان يلصق النقاط الملوّنة على الوجوه في الصور»، أجاب جون بالديساري (1931 – 2020) حين سُئل عمّا يعتقد أن الناس سيذكرون من تجربته بعد مئة سنة، مشيراً إلى مجموعته «نقاط» (1985). لكنّ الفنان الأميركي الذي رحل أخيراً في لوس أنجلوس، تجاوز مع كل عمل جديد تجاربه السابقة بفضل اختباره للوسائط كافة، خصوصاً أن تقدّمه في العمر لم يتمكّن من جعله فناناً من عهد أفل. عرف كيف يجيء دائماً في الوقت المناسب، كما كان يذكّر الفنّانين الآخرين دائماً، آخرها عصر الديجيتال الذي أنجز أعمالاً مختلفة حوله ومنه.

في نيويورك الستينيات شاع اسم واحد هو أندي وارهول. غير أن الأمر كان مختلفاً بالنسبة إلى لوس أنجلوس، فقد كان لديها فنان طليعي آخر يدعى جون بالديساري. هو الرجل الوسط الفني هناك بحرق كلّ لوحة كان قد رسمها حتى ذلك الوقت. كل التصنيفات الفنية كانت تؤرّقه. وعندما أحرق لوحاته (رسمها بين 1953 – 1966) في مقبرة سان دييغو، أحرق كل القواعد الفنية التي لم تكن تعترف إلا بالوحات والمنحوتات فحسب. صنع من رمادها قطع بيسكويت، وعرضها برفقة وصفة التحضير وتاريخي ولادة اللوحات وموتها. ذلك لم يكن موتاً بقدر ما كان قتلاً مقصوداً، شكّل ولادة جديدة لبالديساري منحته لقب عرّاب الفن المفاهيمي. كأنما كانت تلك الحركة الفنية استعارة كبيرة عن الدرك الذي أوصلت فترة ما بعد الحداثة الفنون إليه. وفق توصيف الناقد الإنكليزي تيري إيغلتون لم يعد مطلوباً من الفنون أن تقوم مقام الله أو السعادة أو العدالة السياسية. ربما كان عليها فقط أن تعود إلى هشاشتها، وأن تلقي بأثقال العمق والقداسة عن كاهلها. بالنسبة إلى الفنانين المفاهيميين، في فترة ما بعد الحداثة صار كل شيء موضع شكّ، بدءاً من سؤال أساسي لا يتوقّف عن التوالد في كلّ مرحلة: ما هو الفن؟ واجه الفنانون سيطرة مقاييس التقنية أو الحرفية وحدها على الأعمال. منحوا المفهوم نفسه اهتماماً مضاعفاً، ما شكّل مساحة واسعة للعب، ولزحزحة الأطر الشكلانية كلها. أما فكرة المفهوم السابق على الشكل، وجدّيته المفرطة أحياناً، فقد خفّفه بالديساري بطابع ساخر وتهكّمي شكّل بصمته الخاصّة حتى رحيله.

ما هو الفن؟ تكرّر السؤال مراراً في أعمال بالديساري دون سواه، كأن تجربته بأكملها ظلّت تقف عنده، لا التصاقاً به بل لتلوّن وتوسّع وتمطّ ذلك السؤال إلى ما لا نهاية. ذات مرّة، في بداية السبعينيات، فرض على نفسه قصاصاً ذاتياً يقضي بكتابة جملة «لن أصنع فناً مملاً بعد الآن» مئات المرّات، ودعا مجموعة من طلاب الفنون في كندا إلى تكرارها على حائط الغاليري، لأنه لم يكن يملك مالاً للسفر إلى المعرض. بدلاً من الكانفاس أو أي عمل فني، اكتسى الجدار بمئات الجمل المكرّرة من العبارة ذاتها بما يشبه القصاص الذي يفرض على طلّاب المدارس لدى ارتكابهم خطأ ما. منذ ذلك الحين، غسل بالديساري «ذنوبه» الفنية السابقة، إيذاناً ببدء تجربة تعصى على التصنيف ضمن أسلوب أو توجّه واحد. والأهمّ أنها تعصى على الملل، كأنه كان مصاباً بفقدان لذاكرة التاريخ الفني. أنجز مئات من الأعمال الفنية تراوح بين المطبوعات والكتب الفنية، والتجهيزات، والمونتاج الفوتوغرافي، الفيديوات والكولاجات التي استعار لغاتها الفنية أحياناً من البوب آرت والدادائية. هكذا أعاد تعريف الرؤية ووسّعها حين دمج الكلمات والصور في أشهر أعماله «جمال صافي»، في سعيه إلى فهم العلاقة بين المكتوب والبصري، وحين التقط صوراً بكادرات مخلخلة مرفقاً إياها بعبارة «خطأ». دعا، بسوريالية، إلى الصور ولقطات الأفلام بالأبيض والأسود من زوايا أخرى وجديدة: «انظر إلى الشيء كما لو أنك تراه للمرّة الأولى». هكذا ظهر ثياب الواقفين في الصور وإيماءاتهم وحركاتهم من دون وجوههم، بعد تغطيتها بلاصقات الأسعار المؤوّنة. وراء المذاق العبثي والساخر في نقطه تلك، ثمّة تأويل فني تمثل بلغة تجريدية ملوّنة أضفاها على الصور الفوتوغرافية، إضافة إلى محاولة مبكرة لفهم وهضم الكم الهائل من الصور التي بدأت بغزو العالم من

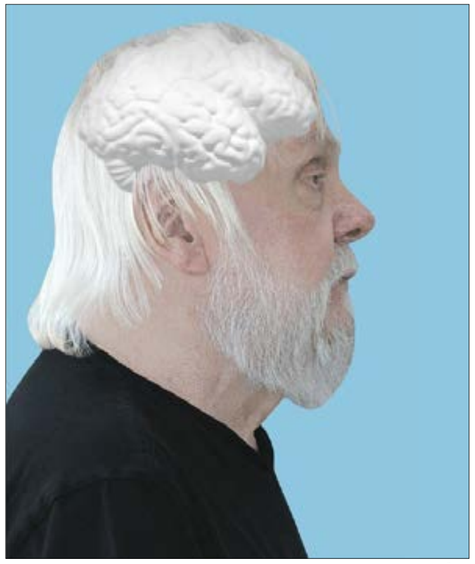

«بورتريه ذاتي للفنان» (2010)

> بداية السبعينيات، أحرق جميع لوحاته وصنع من رمادها عملاً فنياً

الميديا الجماهيرية والمجلات والأفلام والإعلانات. منذ مارسيل دوشان، تجرّأ فنانو المفاهيمية على التخلّص من أطر الفن وقواعده، لكن هناك من عاد وتجرّأ على صرامة المفاهيمية نفسها. من غيره كان يجرؤ على إثارة كل ذلك الضحك في عمل فنيّ؟ فعلها هو، حين وقف أمام الكاميرا وراح يؤدي إيماءات بيديه وجسده مطلقاً على ذلك فناً مفاهيمياً. بنكات كهذه، كان بالديساري يرمي إلى فهم القواعد التي تشترط تحقيق العمل الفني. ولحسن الحظ أنه لم يتوصّل إلى إجابة حتى وفاته، كما اعترف في مقابلة قبل بضع سنوات... «لا يملك حتى دليلاً واحداً عمّا يعنيه الفن». لا يقينية دفعته إلى أن يكون طليعياً بين أبناء جيله وأجيال الفنانين المعاصرين لاحقاً ممن تأثروا بتجربته. كان سبّاقاً في تلقّف العصر الإلكتروني وجوانبه البصريّة كما في آخر معارضه عام 2017، إذ حوى مجموعة من الإيموجيز (emojis) لحيوانات، لكن بالحجم الكبير، مرفقة بعبارات من بعض الأفلام من دون أن تكون هناك علاقة مباشرة بينها وبين الصورة، إنّما، كانت مجرّد محاولة لفهم أو مساءلة سياقات استخدام تلك الصور في المحادثات الإلكترونية. لكن ما زاد من الأمر مرحاً هو عرضها في غاليري بالأحجام الكبيرة، كمن يقدّم نافذة أخرى لرؤية رسومات بسيطة كان يمكن لأي متفرّج أن ينظر إليها على شاشة هاتفه. الفنان الذي احتضنت معارضه متاحف وغاليريات العواصم العالمية مثل «تايت مودرن» و«متحف الفن الحديث في نيويورك» (MoMA)، و«غوغنهايم» واستعادات لأولى أعماله الفنيّة، ترك تأثيراً كبيراً على الفنانين المعاصرين من خلال أعماله، فضلاً عن تدريسه في معاهد فنية عديدة. حتى بلوغه الثمانينيات من عمره، لم يخفّ سعيه إلى فهم العصر الإلكتروني، ما جعله الفنان المعاصر الأوّل الذي يبتكر تطبيقاً للهواتف الذكيّة، بهدف إشراك المتفرّجين في إعادة تركيب لوحة من القرن السابع عشر للفنان الهولندي أبراهام فان بيرين.

عاصم المصري غادر الجغرافيا

زياد منى

المتابعون للملحق «كلمات» يعرفون مؤلفات عاصم المصري الذي رحل قبل أيام عن عالمنا. ذلك أني كتبت فيه عروضاً عن جديده، خصوصاً تلك المتعلّقة بالألسن واللغات كان آخرها «النظام اللغوي والألسن الشقيقة». لكن عاصم المصري ليس عالم لغةٍ ولا باحثاً فقط ولا حتى كاتب رواية، بل إضافة إلى كلّ ما سبق هو رجل أعمال فلسطيني ناجح كان مقيماً في لبنان منذ عقود. الصديق العزيز عبودي أبو جودة هو الذي عرّفني إليه وقال حينذاك: «سأعرّفك إلى شخصية استثنائية تحتفظ بمؤلفات مختلفة يرى أنها مهمّة في سيارته، ليهديها إلى معارفه وأصدقائه». منذ اللحظات الأولى لتعرّفي إلى عاصم المصري، شعرت بأني إزاء إنسان لا نلتقي مثله في حياتنا إلّا نادراً. وصفات شخصه المتواضع حقاً تتناسب طرداً مع إبداعاته في الموضوعات كافة التي تناولها بالبحث والدراسة.

منذ اللحظات الأولى لتعرّفي إلى عاصم المصري، تطوّرت بيننا علاقة ودّ واحترام متبادل، وكنا حريصَين على اللقاء كلّما أتيت إلى بيروت أو زار دمشق. المدينتين اللتين أحبهما حبّه لفلسطين. وعندما بدأ في كتابة أبحاثه اللغوية الشغوف بها، كنت أحرص على الاستماع إليه بشوق وتعطش للمزيد. موضوعات أبحاثه اللغوية كانت جديدة عليّ، وأعترف بأني لم أتمكّن من فهمها فور سماعها وإدراك مغزاها العميق وأهميتها القصوى، فاحتجت إلى بعض الوقت لاستيعاب جوهرها، خصوصاً أنها تتناول موضوعاً جديداً عليّ، ويقع أيضاً خارج دائرة اختصاصي الضيقة.

لكنني كنت حريصاً أيضاً على الاستماع منه إلى

موضوع مؤلفه «المحاكمة» الفلسفي الذي بيّن فيه سبب عدم تمكّن القضاء الألماني من محاكمة المقاتلين الذين شاركوا في عملية ميونيخ، ونجوا من الكمين الغادر بسبب انعدام اسم فلسطين من مفرداته!

وفي مؤلفه «ناقوس النفط وخطر النضوب» الفكري التحليلي بامتياز، أوضح كيف تسنّى لكيسنجر والقوى المهيمنة في الولايات المتّحدة اقتعال فضيحة «ووترغيت» لتجميد صلاحيات الرئيس نيكسون، وتقزيمه بتوجيه الحرب ومفاوضات التسوية، فوضع بين أيدينا وأمامنا ـ كما يقول ـ شيطان النفط في مقابلة راجحة تصادمية، بما تزخر من تردّد وفتْر وعماء، بصيرة، طالباً «الذاهبين إلى الغفلة بأقدام ليست لهم وقلوب لا تعقل التوقّف ليروا بصيص أمل إن فتحوا أعينهم». لم يغفل العمل دور الأنظمة القبلية والطائفية التي تعمل الإمبريالية على تعميم طغيانها لتثبيت الاحتلال الصهيوني على كيانات متشظية متناحرة. وفيه نعثر على مواصلة الكاتب العمل بمنهج توازن التناقض الذي اتّبعه في كتابَيه «الأبجدية ودلالاتها - النظرية والتطبيق» و«جدلية الثنائي» حيث تابع جدليّة حركة الصراع الاستعماري في المنافسة للاستحواذ على مكامن القوّة، التي اتّبعها في جدليّة بُنية حروف الأبجدية العربية: مقابلاً الحجم والبراهين ببعضها، وتاركاً إياها لتشير إلى المسار والمصير، سواء الذي أحدثته الحروب، أو الذي ما انفكت تتابعه، رسالة المؤلف: «خلق التناقض ضروري للعبور من خلاله إلى الهيمنة».

وإذ ننظر إلى ما يجري في بلادنا، ندرك مدى صدق تحليلاته وصحتها.

عاصم المصري رجل أعمال ومفكر، عمل بصمت، غير مكترث بالشهرة، لكن القارئ الباحث عن مؤلفات فكرية عميقة يعرفه من مؤلفاته الإبداعية السابقة، في المجالات المعرفية والأدبية التي سبق لنا عرض بعضها. في عرضي الأخير في ملحق «كلمات» الصادر بتاريخ 21 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، كتبتُ «العالم الكبير لم يقصد بمؤلفه هذا وما سبقه في الموضوع نفسه، بحثاً لغوياً مجرّداً، إذ أنهاه بالقول: إن ترانتا يستصرخ أبناءه لأخذ المبادرة في التحقق مما أتى عليه المستشرقون بإعادة قراءته بعيون عربية وبلسان مبين، وكي لا تبقى وجهة نظر فردية، يتمنى أن يُصار إلى تشكيل مجموعات من علماء اللغة تعمل معاً على فك رموز الكتابات القديمة توصُّلاً إلى رأي موحّد، فلا يبقى إرثنا وجهات نظر متباينة ومشرذمة». ووعد قرّاءه أيضاً باللقاء في مؤلف جديد أعطاه عنوان «المختلِف المؤتلِف بين الألسن الشقيقة». هذا المؤلف سيصدر قريباً لكن من دون اللقاء. عاصم المصري الذي غادر الجغرافيا بعد يومين من تاريخ ولادته قبل واحد وثمانين عاماً، واستحال عطراً تتنفسه، نحن محبيه، أيضاً بالقرب من سوسن مُرنّة وغسّان وفطام. أولاً وليس أخيراً، ونتدفأ بفكره لمواجهة صقيع أنظمة فساد البترودولار وإفسادها. وهو لنا دليل للتفكير العميق كي لا نكون أكثر من فعل ماض ناقص في كتب التاريخ.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 كانون الثاني 2020 العدد 3949

من بيروت إلى باريس
كلّنا عصام خليفة!

بعد اجتماعها في مقر «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» لمناقشة موضوع إحالة الدكتور عصام خليفة إلى القضاء (الأخبار 4/1/2020)، أصدرت الهيئات الثقافية اللبنانية بياناً استنكرت فيه القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية في بيروت بحق «رمز من رموز الثقافة في لبنان والعالم العربي، والمناضل النقابي والمفكر الحر والباحث الجريء والناشط في الهيئات الثقافية... المؤمن بحرية الكلمة والفكر وبالديمقراطية وسيادة دولة القانون والمؤسسات، والمدافع الصلب عن الجامعة اللبنانية واستقلاليتها، طالباً وأستاذاً». وأضاف المجتمعون أنّ «رجلاً أنتج عشرات الأبحاث والكتب دفاعاً عن لبنان وحقّه في أرضه ومياهه لا يمكن التعامل معه على طريقة المجرمين واللصوص، في الوقت الذي لم يُحرِّك فيه القضاء ساكناً تجاه الفاسدين ودعاوى الفساد، التي تنام في أدراجه، علماً بأن الجرم الذي يلاحَق بموجبه الدكتور خليفة الآن قد بُرّئ منه على يد القضاء النزيه». في هذا السياق، دعت الهيئات الثقافية إلى تطبيق القانون «بعدالة بعيداً عن الكيدية والمحسوبيات واحترام هذه القامة الوطنية الشامخة»، محذرةً من «استمرار الضرب بعرض الحائط للحريّات العامة والفردية التي كفلها الدستور اللبناني».
في سياق متصل، أكد «التجمع اللبناني في فرنسا لمساندة الحراك الشعبي في لبنان»، في بيان، أنّ «لا أحد فوق سقف القانون ومكافحة الفساد، هذا ما أجمع عليه منتفضو 17 تشرين في ساحات الوطن على اختلافها، وصدقية القضاء على المحك، وقد أتت الفرصة لممارسة الاستقلالية والحكم بالعدل. هي مسؤولية أولى يفرضها هذا الالتفاف الشعبي غير المسبوق حول قضية يجرّم فيها البريء والشفاف ويبرّأ فيها الظالم والفاسد». وسأل: «هل الأولوية في الظرف الراهن هي لقرار الهيئة الاتهامية في بيروت بإلقاء القبض على خليفة بجنحة المادة 408 من قانون العقوبات متبعة بالجناية بعدما كان قاضي التحقيق قد منع عنه المحاكمة في ما أثاره وزملاء له حول شؤون الجامعة اللبنانية. أما كان الأولى هو التحقيق في ما أثير عن الفساد المستشري في تعيينات مسؤوليها وأدائهم منذ عقود بتغطية من الأحزاب السياسية المعروفة؟». واعتبر التجمّع أنّ على مجلس القضاء الأعلى والنيابة العامة التمييزية المبادرة فوراً إلى تصحيح مسار العدالة ووضع حد لسوء استخدام السلطة، قبل أن يختم بيانه بالقول: «مسؤوليتنا اليوم هي الدفاع عن عصام خليفة لسجله الحافل منذ السبعينات في حقول الثقافة والتعليم والمواقف الوطنية وفي دفاعه الدائم والعنيد عن استقلالية الجامعة اللبنانية ومصلحة طلابها وأساتذتها...».

صورة وخبر

أطلق الفنان البرت تورو اسم SOS Amazonia على المجسّم الضخم الذي صمّمه وفاز بالمركز الأوّل ضمن المسابقة التي أجريت أخيراً في موكب «اليوم الأبيض». تجري المسابقة في سياق فعاليات «كرنفال السود والبيض» في مدينة باستو الكولومبية. يعدّ هذا الحدث الأكبر من نوعه في المنطقة الجنوبية الغربية من البلاد، وتعود أصوله إلى مزيج من أشكال التعبير الثقافي لدول الانديز والأمازون والمحيط الهادئ. كما يتم الاحتفال به سنوياً، وهو مدرج على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي منذ عام 2009. (راول أربوليدا ــ أ ف ب)

منوعات

بين الثورة والحبّ «مندسّ» في «المدينة»

تحت عنوان «منداس»، يحتضن «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، الأحد المقبل، قراءة ممسرحة من تأليف وإخراج باسل الأمين (الصورة). يحكي العمل قصة «نزار» الذي أنهكه العمل الثوري من جهة، وعلاقته العاطفية من جهة أخرى... وحين قرّر التخلّي عن كلّ شيء، وجد نفسه وحيداً في مرمى الاتهامات بـ «الاندساس» من قِبل الشعب. أما السبب، فهو «حادثة أليمة وقعت في منتجع الزيتونة باي»، وفق النصّ الوارد على الصفحة الخاصة بالنشاط على فايسبوك. يتشارك باسل الأمين التمثيل مع: عبد الرحيم العوجي، زياد شكرون وجوي سليم.

«منداس»: الأحد 12 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

ساري حنفي: التربية بين الدين والفلسفة

ضمن الأعمال التحضيرية للمؤتمر الرابع للتجديد والاجتهاد عند الإمام الخامنئي، الذي سينعقد قريباً تحت عنوان «التربية والتعليم ـ جدلية الأسلمة والعلمنة»، يدعو «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية»، غداً الخميس، إلى ندوة تُقام في مقرّه في منطقة السان تيريز. العنوان الرئيس الذي يتمحور حوله النشاط المرتقَب هو: «التربية: دور الدين والفلسفة كأخلاق»، على أن يتحدّث خلاله أستاذ علم الاجتماع والباحث ساري حنفي (الصورة).

ندوة «التربية: دور الدين والفلسفة كأخلاق»: غداً الخميس ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «معهد المعارف الحكمية» (سان تيريز ـ ضاحية بيروت الجنوبية ـ مجمّع يحفوفي ـ بلوك (c)/ ط3). للاستعلام: 05/642191

هيلاريون كبوجي المطران المقاوم

في الذكرى السنوية الثانية على رحيل مطران القدس هيلاريون كبوجي (1922 ـ 2017/ الصورة)، ينظّم منتدى «تحوّلات» ندوة اليوم الأربعاء، في صالته في وسط بيروت. تحمل الندوة عنوان «اللاهوت المقاوم من المطران كبوجي إلى المطران عطاالله حنا». النشاط الذي تقدّمه الصحافية ثريا عاصي، يجري بمشاركة المحامية بشرى الخليل، والإعلامية رندلى جبور، والكاتب حسن حمادة. تتخلل اللقاء مداخلة لرئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المحتلة المطران عطاالله حنا.

ندوة «اللاهوت المقاوم من المطران كبوجي إلى المطران عطاالله حنا»: اليوم ـ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ـ صالة منتدى «تحوّلات» في مبنى جريدة «النهار» (بناية البرج ـ الطبقة الرابعة/ وسط بيروت).

صور... منارة السينما والمسرح

يواصل «المسرح الوطني اللبناني» في مدينة صور (جنوب لبنان) استقبال الأنشطة الفنية المنوّعة. في هذا السياق، تدعو «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» لحضور عرض فيلمَيْ «العودة إلى ساو باولو» (إخراج ياغو هاتوري ـ بطولة قاسم إسطنبولي) و«الحلم» (First Dream ـ إخراج العراقي محمد العامري) أيام السبت والأحد والاثنين المقبلة.
الشريط الأوّل الذي صوِّر في البرازيل، يتناول قصة رجل لبناني لجأ إلى هذا البلد بحثاً عن حلمه الذي يمكن أن يضيع في أيّ لحظة. أمّا الثاني، فهو وثائقيّ يتناول فترة افتتاح «مسرح إسطنبولي» (بين عامي 2014 و2015).
غداً الخميس وبعد غدٍ الجمعة، سيكون الصغار على موعد مع عرض مسرحي خاص بهم بعنوان «قوة الأصدقاء» (إنتاج اتّحاد بلديات صور) سبق أن قدّمه فريق «مسرح إسطنبولي» العام الماضي. يتناول العمل مخاطر طبيعية معرّضة لها مدينة صور، على رأسها الزلازل والفيضانات، مسلطاً الضوء على طريقة التصرّف في حال وقوع الأمر. «قوّة الأصدقاء» الموجّه إلى طلاب المدارس، يعدّ عرضاً تثقيفياً ـ توجيهياً لا يخلو من الكوميديا. مع العلم بأنّه تفاعليّ يعتمد أيضاً على تقنية الفيديو، وفق ما قال قاسم إسطنبولي في اتّصال مع «الأخبار».

عرض فيلمَي «العودة إلى ساو باولو» و«الحلم»: 11 و12 و13 كانون الثاني (يناير) الحالي/ مسرحية «قوة الأصدقاء»: غداً الخميس وبعد غدٍ الجمعة ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ الميناء ـ الحارة القديمة، جانب المحكمة المدنية/ جنوب لبنان). للاستعلام: 70/903846

يجسّد قاسم إسطنبولي بطولة فيلم «العودة إلى ساو باولو»